جامعة بجاية – عبد الرحمان ميرة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

مستويات التحليل اللساني ودورها في بناء المعجم العربي الحديث

– معجم المنجد في اللغة والأعلام أنموذجا –

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- عثمانيو وداد
- ديب وسام

إشراف الأستاذة :

بن ناصر داية

لجنة المناقشة:

الأستاذة **حمقة حكيمة**، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ..... رئيســـــا

الأستاذة **بن ناصر داية**، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية .....مشرفا ومقررا

الأستاذة **بن دلالي زهوة**، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ..... ممتحـــــنا

السنة الجامعية: 2023 - 2024

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و عرفان

نرفع صوتنا لنهج بالشكر للمولى عز وجل على ما أولاه لنا من الفضل و الكرم، نشكره ونحمده الذي أمدنا الصبر و القوة لانجاز هذه المذكرة، فله الفضل و المنة أولا وأخرا .

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان إلى الأستاذة المشرفة **" بن ناصر داية "** لقبولها الإشراف على هذه المذكرة، ولصبرها معنا على تصويبها ونشكرها أيضا على تواضعها، أدامك الله منارة للعلم ونبراسا يضيء دروب الساعين له، فألف شكر وتقدير لك أستاذتنا الفاضلة .

كما يشرفنا أن نتقدم أيضا بالشكر الجزيل للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، لقبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع، فلهم منا أرقى عبارات الشكر و الامتنان و التقدير و جزاهم الله عنا خير الجزاء.

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى أول الناس بصحبتي إلى والدي الكريمين، أبي "فريد" الذي تعب لأجل أن أصل إلى هذا المستوى العالي من الدراسة، و أمي "حكيمة" الغالية على قلبي الّتي مدت لي القوة بدعائها لاستكمال هذا المشوار الطويل في الجامعة، فأدعو اللّه أن يحفظهما و يطيل في عمريهما إن شاء اللّه.

و أهديه إلى أخي "بشير"، و أخواتي "زوهرة، عائشة، صارة".

إلى كل أفراد عائلتي و إلى كل أصدقائي خاصة صديقتي العزيزة الّتي أنجزت معها المذكرة و شاركنا الحلوة و المرة " وسام" .

إلى كل من يشعر بفرحي ألمي قبل أن تشعر نفسي به إلى من جمعني القدر به عشت أحلى و أجمل أوقاتي و قضينا أروع الذكريات إلى صديقي العزيز "يانيس".

و إلى من كان لي رفيقا في مشواري الدراسي وبالإجمال إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد لأصل إلى ما أنا عليه الآن.

"وداد "

إهداء

أتقدم بإهداء عملي المتواضع

إلى رمز العطاء و الوفاء، أنت أمي الحبيبة الغالية أطال الله عمرك.

إلى الذّرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي أبي أطال الله عمرك .

إلى رمز الصداقة ورفيق دربي وحسن العلاقة، زميلي "زوبير إكن".

إلى الذين هم رمز فخري واعتزازي فأنا منهم وهم مني إلى إخوتي "سمير و كريم" و أخواتي " نجاة و حسيبة " و إلى أبناء أخي " آدم و محرز ".

وفي الختام اشكر من ساعدني وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة .

"وسام"

مقدمة

مقدمة

تُعدّ اللّغة الوسيلة الأساسية التّي اعتمد عليها الإنسان منذ القِدم للتعبير عن حاجياته وأغراضه وللتّواصل مع الغير، وقد كان البحث في أصل اللّغات قديما قِدم الحضارات التّاريخية؛ إذْ كانت اللّغة في تلك الحقب الزمنية تُدرس دراسة تاريخية لأغراض دينية، سياسية، واجتماعية وعِرقية لفهم تاريخ حضارات الأمم السابقة.

لكن مع تطوّر الدّراسات اللّغوية في مطلع النهضة، اتخذ الدرس اللّغوي مَنْحى آخر، هدفه و غايته دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها دراسة وصفية بعيداً عن الأحكام المعيارية السائدة آنذاك، وذلك بحكم أنّ اللّغة تُدْرَس كبنية مغلقة بكلّ مستوياتها اللّغوية؛ الصّوتية والصّرفية والتّركيبية والدّلالية.

لقد كان لهذه المستويات اللّغوية و معايير البنية و النظام المنطلق الأساسي لضبط مباحث اللّغة و تنسيقها بما في ذلك صناعة المعجم اللّغوي و بنائه، كونه مُؤلّفًا يضمّ بين دفّتيه أكبر عدد ممكن من مفردات اللّغة، يشرحها و يوضّح معناها و يركّبها بشكل معيّن و ذلك بهدف فك الإبهام و الغموض عن مفرداتها، فغايته الأساسية هو حماية اللّغة و الحفاظ عليها من خلال التمييز بين الأصيل من الدّخيل و المشتق من المعرّب والحيّ من الميّت، مما يُمكِّن الإنسان من إغناء حصيلته اللّغوية وإثرائها وتنميتها، فلا يُمكن أن تتحقق غاية المعجم المرجوّة ما لم يرتبط بالعلوم اللّغوية، و ما ينجم عنها من مستويات لّغوية مُتعدّدة، سواءً كانت صّوتية أو صّرفية أو تركيبية أو دلالية منها.

وتُعدّ هذه المستويات اللّسانية الأربعة من المقومات الأساسية التّي تُبنى عليها المعاجم، ولا يمكن الاستغناء عن أحدها، فكل واحد منها يكمل الآخر.

لذا انصَّب اهتمامنا على مستويات التحليل اللّغوي وخاصة النظر في مدى تأثير المستويات اللّسانية في بناء وصناعة أحد المعاجم العربية المشهورة والأكثر استخداما، ألا وهو معجم المنجد في اللّغة والأعلام.

لقد وقع اختيارنا على هذا المعجم دون غيره، لأنّه يعدّ معجماً لُغويا عاماً وفي نفس الوقت موسوعة متخصّصة، حيث تتجسّد الظواهر اللّغوية في جزئه "المنجد في اللّغة"، في حين تتركّز الظواهر غير اللّغوية في القسم الثاني منه وهو "المنجد في الأعلام"، وكونه موجّهاً إلى الطلبة وذلك لسهولة البحث فيه وفهم مضمونه باعتباره موسعًا ومفصلًا مستعيناً بأمثلة وشواهد توضيحية.

يتمثل دور هذا المعجم في معرفة مدى تأثير اللّسانيات الغربية الحديثة بمستويات النّظام اللّغوي في بناء المعجم العربي، ومدى تأثير الثقافة الغربية وبيئتها على الواقع العربي، والسعي نحو تجسيد المستويات اللّسانية التّي شهدت اهتماما ودراسة.

وعلى هذا وُسِمت دراستنا ب" مستويات التحليل اللّساني و دورها في بناء المعجم العربي الحديث: معجم المنجد في اللّغة و الأعلام -أنموذجا – ".

فالدافع الأساسي الذي دفعنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع هي مجموعة من الأسباب منها ما كان ذاتياً ومنها ما كان موضوعياً، فالذاتية تتمثل في ميلنا إلى هذا النوع من الدراسات المستوحاة من صميم الدراسات اللّسانية والذي يخدم تخصصنا، أما عن الأسباب الموضوعية التّي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو محاولة اكتشاف أهم مستويات التحليل اللّساني وتطبيقها وتجسيدها بصورة حية في مدونة البحث،من خلال إسقاط الدراسة اللّسانية على أهم المعاجم العربية الحديثة والثّرية والموسوعية المتمثلة في معجم "المنجد في اللّغة والأعلام"، بغية اكتشاف مميزاته والاستزادة من رصيده المعرفي واللّغوي والثقافي. فإنّ دراستنا ترتكز على تطبيق المستويات اللّسانية في معجم المنجد، ومن خلالها سنحاولها أن نجيب عن هذه الإشكالية الجوهرية: كيف تساهم مستويات التحليل اللّساني في بناء المعجم العربي الحديث وصناعته؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

- ما هي أهم مستويات التحليل اللساني؟.

- ما المقصود بالمعجم؟ وما هي أهم الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم؟.

– وما هي أهم المعلومات اللّغوية التّي يمكن استخلاصها من بنية المعجم؟

– ما مدى تأثير هذه المستويات على معجم المنجد في اللّغة و الأعلام؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المرتبطة بالإشكالية طرحت الدراسة الفرضيات التالية:

– علاقة المستويات اللّسانية بالمعجم.

– مدى تطور اللّسانيات الحديثة وتأثيرها ومساهمتها في بناء المعجم الحديث.

– الصناعة المعجمية الحديثة تبنى من خلال المستويات التحليلية اللّسانية.

سعينا من خلال الدراسة التطبيقية إلى تحقيق هدف أساسي ألا و هو تحليل معجم المنجد في اللّغة و الأعلام، تحليلا لسانيّا من خلال استخراج أهم المعلومات اللّغوية الواردة فيه، انطلاقا من كل مستوى من مستويات النظام اللّغوي: الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدّلالي.

لذا اعتمدنا في دراستنا على الإجراء الوصفي الذي يتناسب مع موضوع المذكرة، من خلال تحليل المداخل اللّغوية الواردة في المعجم تحليلاً لسانياً عبر المستويات الأربعة (الصّوتية، الصّرفية، التّركيبية، الدّلالية) مع تحديد أهمية الدرس اللّساني في الدراسة المعجمية.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أهم المصادر والمراجع التّي أفادتنا في مذكرتنا منها: كتاب (اللسانيات النشأة والتطور) لأحمد مومن، وكتاب (صناعة المعجم الحديث) لأحمد مختار عمر.

كما لا يكاد يخلو أيّ بحث من خطة يَعْتمد عليها في سيره لأجل تنظيم وترتيب عناصره واستقامة مباحثه، فخطة بحثنا تتضمّن ما يلي: لقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، فالمقدمة حاولنا فيها عرض الموضوع وتبيان أهميته وإشكالياته، أما دراستنا النظرية تتمثل في الفصل الأول المعنون **بالنظام اللّغوي و بناء المعجم**، الذي قسمناه إلى مبحثين، شَمِل المبحث الأول المعنون **بمستويات التحليل اللّساني**، نشأة اللّسانيات وتعريفها وموضوعها الأساسي، وذكرنا باختصار أهم الأفكار أو المبادئ

التّي جاء بها دي سوسير، ثم التّطرق إلى مستويات التحليل اللّساني الأربعة (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدّلالي)، وتحديد خصائص كلّ مستوى على حِدى.

في حين جاء المبحث الثاني من هذا الفصل المعنون **بالصّناعة المعجمية العربية الحديثة**، مخصّصاً للدراسة المعجمية؛ وفيه تمّ الحديث عن تاريخ التأليف المعجمي، ثم دوافع ومصادر ومراحل جمع المادة اللّغوية، ومن ثم الانتقال إلى الدراسة المعجمية بشقيها النظري والتطبيقي، وعرضنا فيها: تعريف المعجم والفرق بين المعجم والقاموس والموسوعة، والإشارة إلى أهم وظائف المعجم وأهميته وأنواعه، وأخيرا الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم.

أما الفصل الثاني فهو مخصّص للدّراسة التطبيقية والموسوم **بدراسة وصفية تحليلية لمعجم المنجد في اللغة و الأعلام**، إذْ قُمْنا من خلاله باستثمار أهم المفاهيم النظرية في دراسة وتحليل مواد (معجم المنجد في اللّغة والأعلام)، والذي تنصب أهميته في الدراسة التحليلية اللّسانية للمعجم؛ حيث بدءنا بتقديم نظرة شاملة موجزة وشكلية حول المعجم، فقمنا بوصفه والتعريف بمؤلفه وذكر أهم مميزاته وخصائصه والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، انتهاءً بتطبيق التحليل المستوياتي عليها، صوتا و صرفا و نحوا و دلالة، من أجل اكتشاف مدى تأثير وارتباط هذه المستويات فيما بينها، وأكملنا هذا البحث بخاتمة كانت بمثابة نص موجز استخلصنا فيها أهم ما جاء في البحث، و حوصلة لأهم النتائج التّي توصلنا إليها من خلال فصول تحليل البحث، و عرض أهم الانتقادات وتقديم الحلول للمشاكل التّي تعرقل الصانعة المعجمية الحديثة، ثم ملحقا عرضنا فيه الصفحة الأولى للكتاب، و ملاحق أخرى تتضمن بعض النماذج الموجودة في جزء الأعلام من خرائط و صور للأعلام و المدن، و اختتمنا هذا البحث بصفحة لأهم المصادر والمراجع المعتمد عليها في هذا البحث.

وقد واجهتنا صعوبات طيلة مسار البحث، ومنها ضيق الوقت للتطبيق على مدونة البحث التي هي معجم المنجد في اللّغة و الأعلام؛ إذْ تفرض على القارئ والمتعامل معه أن يكون ذو ثقافة وخبرة واسعة، يجمع فيها بين تخصصات لغوية من صوت وصرف ونحو ودلالة، وغير لغوية كتاريخ الحضارات والأعلام، وتحليل أكبر عدد ممكن من مداخله والتّوسع فيه.

مقدمة

يسرنا أن نشكر كل من مدّ لنا يد العون من أجل إكمال هذه المذكرة وإخراجها بصفتها النهائية، وفي مقدمتهم أستاذتنا المحترمة المشرفة باسمها الكريم " **بن ناصر داية** "، لما أَبْدَتْه من جهد وملاحظات ونصائح ساعدت في إكمال نقائص البحث، والتّي ساعدتنا في تخطي وتجاوز جميع الصعوبات والعراقيل، وحثّنا إصرارها وتشجيعها على العمل الجيّد وإدراك أهمية البحث وقيمته فجزاها اللّه عنا كل الخير.

الفصل الأول

النّظام اللّغوي وبناء المعجم

المبحث الأول: مستويات التحليل اللّساني.

المبحث الثاني: الصّناعة المعجمية العربية الحديثة.

المبحث الأول

إنّ مع تطور اللّسانيات الغربية قد شكلت حيزًا كبيرًا في الدراسات اللّغوية الأخرى منها الصناعة المعجمية؛ إذ تعدّ هذه الأخيرة اليوم أحد أهم اهتمامات اللّسانيات الحديثة؛ لأنّ المعجم يهتم برصد ألفاظ اللّغة وتصنيفها.

مستويات التحليل اللّساني

يُرجع الباحثون تاريخ نشأة البحث اللّغوي إلى الحضارات القديمة، وذلك من خلال اكتشاف أول الكتابات في الحضارات العريقة المعروفة قديما، منها اكتشاف اللّغة السنسكريتية التي تعتبر لغة الهنود الدينية القديمة، حفاظا على كتابهم المقدس (الفيدا)، أما التفكير اللغوي عند اليونان ظهر مرتبطا بالفلسفة، وكانت هذه الأخيرة علما واسعا عندهم فوجب عليهم الحفاظ عليه، وظهر البحث اللغوي عند العرب للحفاظ على القرآن الكريم، ومن بعد ذلك جاءت جهود أخرى في اكتشاف المعارف و العلوم، وخاصة مع عصر النهضة الأوروبية التي أدت إلى انبثاق وولادة علوم جديدة، واتسعت العلاقات الدولية اتساعا كبيرا، وشهد العالم تطورا ملحوظا، وذلك مع ظهور فكرة الإصلاح الديني التي أدت إلى ضرورة دراسة اللّغات لأجل الحفاظ على النصوص الدينية، فظهرت الطباعة ومعها الكتابة الجديدة التي أدت بدورها إلى تطوير أساليب الكتابة عما كانت عليها من قبل، والعديد من الرموز الكتابية التي تم استبدالها بقواعد إملاء جديدة.

مرّت اللّغة العربية بتطورات متعددة عبر عصور مختلفة، وكل عصر يختلف عن غيره من خلال اختلاف وجهات نظر الباحثين في دراساتهم لها، ففي القرن التاسع عشر أحدث المنهج المقارن ثورة كبيرة في الدراسات اللغوية؛ إذ مرّ هذا المنهج بجملة من المراحل التاريخية المتصلة ببعضها البعض والتي أسهمت في تشكلها، ومع الدراسات التاريخية شهدت اللّغة تطوّرا في المفاهيم النظرية والمنهجية الحديثة لعلم اللغة التاريخي، أما في القرن العشرين اتخذت اللّغة مجرى آخر مع بدايات هذا القرن، واختلفت عن

القرون السابقة في موضوع دراسة اللّغة وهو دراستها دراسة وصفية، "فإن الفرق الأساسي والأكثر وضوحاً بين القرنين الآخرين كان هو النهوض السريع لعلم اللغة الوصفي، في مقابل علم اللغة التاريخي، حتى كان له وضع السيادة الحالي"[1].

يُعتبر هذا بداية التغيير في الدراسات اللّغوية؛ بحيث تحوّلت من الاتجاه التاريخي الذي تميّزت به اللسانيات التاريخية التي تهدف إلى معرفة طبيعة تاريخ اللّغات ومحاولة معرفة العلاقات التي تربط بينها، إلى اللسانيات الوصفية التي تميّزت بوصف اللّغات وتحليلها في زمن معيّن.

كان أول من مهّد لهذا المنهج الجديد العالم اللساني (فرديناند دي سوسير) (Ferdinand desaussure)؛ إذْ أسّسه من خلال تقديم محاضراته لتلاميذه في علم اللّغة ما بين 1906م إلى 1911م، وبعد وفاته بثلاث سنوات قام بعض طلبته بنشرها سنة 1906م، والتي تندرج تحت عنوان "محاضرات في علم اللغة"(cours de linguistique générale)، بالرغم من أنّ هذا الكتاب لم يُصدر في ظروف ملائمة بسبب الحرب العالمية الأولى، إلاّ أنّه لقي اهتماما كبيراً وأصبح مرجعاً مهمّاً للعديد من الباحثين،" ونستطيع أن نقول أنّه أول من أظهر للناس من دروسه أهمية الدراسة البنيوية بوصفه وتحليله لمفاهيمها ومناهجها واحتجاجه المقنع لصحتها وعظيم فائدتها، فأخرج للباحثين بهذه التحليلات خير ما يمكن أن يرجع إليه في هذا النوع من الدراسات"[2]. ويحتوي هذا الكتاب على أهم الأفكار التي جاء بها (دي سوسير)، وتناول فيه المفهوم الدقيق للمصطلحات: اللّغة والكلام، وحدَّد موضوع اللسانيات الأساسي، وميّز بين الدراسة اللّغوية الزمانية والآنية، وبيّن العلاقة بين الدال والمدلول، وحدّد مفهوم نظام اللّغة وغيرها من الأساسيات التّي قام بإرسائها.

يُلقَّب (دي سوسير) بأب اللسانيات الحديثة، وأصبح اسمه مرتبطاً بميلاد هذا العلم الحديث، وأبعدها عما كانت عليه من قبل، ومع ولادة هذا العلم الجديد ولدت معه انطلاقات جديدة وتغييرات متعدّدة في الفكر اللّغوي، ونتجت عنه دراسات

[1]- ز. هـ. روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، تر: أحمد عوض، عالم المعرفة، ع227، سلسلة كتب ثقافية شهرية، الكويت، يناير 1975 م، ص287.

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دط، موقع للنشر، الجزائر، 2012 م، ص112.

مختلفة، "فإنّ ما قدمه (سوسير) في محاضراته كان بمثابة ثورة لسانية عبر المناهج السابقة (مثل الدراسة التاريخية، والنحو المقارن، والنحو المعياري) هو رغم أنّه لم يعتمد على لغات كثيرة مثلما فعل معاصروه من مؤرخي اللغة إلاّ أنّه استطاع أن يضع منهجاً جديدا كان له تأثير كبير في الدراسات اللسانية اللاحقة"[1]. ويبقى (سوسير) هو واضع المعَالم الأولى لهذا العلم الحديث، وأخذ الدارسون يقتدون منهج هبَّ مختلف توجهاتهم، وتشكّلت من خلاله أهم المدارس اللسانية المتعددة، وأصبحت أفكاره بوابة لمختلف الدراسات اللّغوية.

أولا: اللّسانيات (linguistique)

1.تعريفها

برزت اللّسانيات كعلم جديد في الفكر اللّغوي، بالرغم من أنّ البحث في اللّغة بحث قديم قِدم الحضارات القديمة، وأنّ دراسة قضاياها ليس شيئاً جديداً في الحياة البشرية، ولكن ومع ذلك فقد أخذ الفكر اللساني الحديث مجرى آخر مغايراً عن الدراسات القديمة بمختلف توجهاتها، كما كانت أكثر تفتحاً على المعارف الأخرى (كعلم النفس وعلم الاجتماع ...).

يُعرّف "جورج مونان" اللّسانيات في معجمه "اللّسانيات بقوله: "علم اللّغة أي دراسة موضوعية ووصفية وتفسيرية لبنية واشتغال (لساني تزامني) اللّغات الطبيعية الإنسانية وكذا تطوّرها خلال الزمن (لساني تعاقبي)، وبهذا فهي تقابل النحو (الوصفي المعياري) وفلسفة اللّغة (فرضيات ميتافيزقية بيولوجيا، جمالية عن الأصل والاشتغال والدلالة الممكنة للغة"[2]. ومنه فاللّسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للّسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكلّ مجتمع، وتهتم بدراسة اللّغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها، "فهي العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيداً عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية"[3]، فهي تهتم بدراسة اللّغات البشرية، والنَّظر في خصائصها ودراسة اللّغة من كل جوانبها وتراكيبها.

[1]- الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلية ابستمولوجية، دط، جمعية الآداب للأساتذة الباحثين، 2019، ص55.

[2]- جورج مونان، معجم لسانيات، تر: جمال الحضري، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2012، ص370 .

[3]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، طبعة مزيدة منقحة، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008، ص15.

وتسمى أيضا "الألسنية، وعلم اللّغة، وتُعرّف بأنّها الدراسة العلمية للّغة تمييزا لها عن الجهود الفردية والملاحظات التّي كان يقوم بها المهتمون باللّغة عبر العصور"[1]. إذن، تُعدّ اللّسانيات علماً قائماً بذاته، وأخذت صفة العلمية باعتبار أن اللّغة مادة محسوسة تدرس كما هي وليس كما يجب أن تكون، وأنَّ اللّسان البشري هو الموضوع الأساسي الذي تتناوله.

تندرج دراسة اللّغة على مستويات أربعة: مستوى صوتي، صرفي، نحوي، دلالي، وهذه المستويات لا يمكن الفصل بينها فكل واحد يكمل الآخر، وهي التّي تشكل الإطار العام للّغة. وظهرت من خلال هذه المستويات علوما اختصت بها: علم الأصوات، علم الصرف، علم النحو، علم الدّلالة، وعند دراستها تتخذ اللّسانيات مناهج مختلفة: المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، والمنهج المقارن.

2.موضوعها

تناولت اللّسانيات الحديثة اللّغة موضوعا جوهريا للدراسة والتحليل،كونها الأداة والوسيلة الأساسية للتواصل ودراستها دراسة علمية وموضوعية، إذْ تُعتبر اللّغة القدرة على التعبير عما يدور في الفكر والقدرة على التّواصل مع الغير بمجموعة من الأصوات والعلامات، فالإنسان حيوان ناطق؛ أي أنَّ اللّغة لا تنفصل عن التفكير، فلا يمكن عزل الأفكار عن تصوراتها، فهي الوسيلة الأساسية التّي يتواصل الإنسان مع غير هو تستوجب اللّغة توفّر العقل لأجل أن يفكر الفرد، ووجود الغير من أجل أن يتواصل معهم؛و لعل أنّ تبادل الأفكار بين الأشخاص هي الميزة التّي تميزه عن غيره من الحيوانات،"فتعدّ اللّغة الطبيعية نظاماً علامياً مميزًا من بين الأنظمة العلامية الأخرى، فهي تختلف عن لغاّت الحيوانات، ولغات الإشارة الجسمية ولغة الصم والبكم ولغة المرور"[2]. فالإنسان يعبّر عن أفكاره وينقلها إلى غيره على شكل أصوات وألفاظ وكلمات التّي من خلالها يتحقق الفعل الكلامي، وهذه الأصوات التّي تتألف منها اللّغة ليست مجرد أصوات منطوقة وفقط، وإنما هي رموز ذات معاني، فحسب

[1]- محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004م، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

(سوسير) اللّسانيات لا تأخذ الكلام موضوعا لها لأنه متّغير، فهو شيء ثانوي عكس اللّغة فهي جوهرية قائمة على بنية قابلة للتحليل والدراسة، وتدرس من خلال مستوياتها لأجل فهم قوانينها الداخلية التّي تحكمها، وعزل كل ما خارجي عنها.

3.3. ثنائيات دي سوسير

تعدّ هذه الأفكار من أهم المبادئ التّي أرساها (سوسير) في الحقل اللّغوي، وذكرها في محاضراته، وقام تلاميذاته بتصنيفها كما يلي: اللّغة، اللّسان، الكلام.

3 .1.اللّغة (langage)

هي القدرة التّي فطر اللّه عليها الإنسان من أجل التّواصل مع غيره، وهذه الملكة تظهر من خلال الألسنة المختلفة التّي تواضع عليها الناس، مثل: العربية، الفرنسية ...، فهي النظام التواصلي الذي تتميّز به فئة معيّنة تنتمي إلى مجتمع معيّن، إذْ تعدّ أداة تواصل بين هؤلاء الأفراد لغرض التبليغ، "فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1]، أيْ هي مجموعة من الألفاظ والأصوات والإشارات يستخدمها الإنسان من أجل التعبير عن حاجياتهم، وتعتبر من وسائل التّفاهم والاتّصال مع الغير في جميع ميادين الحياة، وتُعرّف أيضا أنّها "مجموع كلّي متكامل كامن ليس في عقل واحد، بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين"[2]، إذْ تربط ارتباطا وثيقا بالفكر الإنساني؛ فأفكار الإنسان تُصاغ دائما في قالبٍ لغويٍ وتبقى اللّغة كنز اجتماعي لا يمكن للفرد أن يستغني عنها، وهي من أبرز مظاهر الحضارة الإنسانية.

3 .2. اللّسان (langue)

يدلّ اللّسان على النظام العام للّغة، يمثل ما هو مستودع في ذهن الجماعة اللّغوية، كما " يدلّ على نسق (نظام) تواصلي قائم بذاته، وهذا النسق يمتلكه كل فرد متكلم...ويشارك أفراده في عملية الاتصال، ولهذا النسق أبعاده الصوتية، والتركيبية،

[1]– إبن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1952م، ص33.

[2]– أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005م، ص123.

والدلالية، وهو من هنا الذاكرة التّواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع، فيقال اللسان العربي، واللسان الفرنسي، واللسان الإنجليزي."[1] فهو الرصيد الذهني والنظام المكوّن من القواعد يشترك فيها جماعة لغوية معينة.

3.3. الكلام (parole)

يُعرّف الكلام بأنّه الأداء الفردي المتغيّر المرتبط بالحالة النفسية للمتكلّم، وهو نشاط فردي يقوم به الشخص، إذ يُعدّ "فعل كلامي ملموس، ونشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد أو كتاباتهم"[2]. فالكلام هو التأدية الفردية للسان الذي هو بمثابة رصيد لغوي يمثل الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد، حيث يختلف من شخص لآخر باختلاف بيئته ومجتمعه، وهو شخصي وإرادي يعتمد على حرية الشخص في التعبير عن أفكاره، وهو التأدية الفردية للّسان البشري.

3. 4. الفرق بين اللّغة و الكلام

من بين أهم الفروقات الموجودة بين اللّغة والكلام نذكر منها:

- الكلام نشاط فردي متنوّع، أما اللّغة نظام من العلامات.
- الكلام غير محدّد فلا يمكن دراسته دراسة علمية عكس اللّغة.
- الكلام استعمال فردي شخصي بينما اللّغة أداة مشتركة بين الجماعة اللّغوية.

3. 5.اللّسانيات الزمانية (linguistique diachronique) واللّسانيات الآنية (linguistique synchronique)

عُرف القرن التاسع عشر بالدراسة التاريخية للّغة، التّي تعدّ فرعاً من فروع اللّسانيات الحديثة، إذْ تهتم بأهم التغييرات التّي تطرأ على اللّغة، وتتابع تطوّرها عبر الزمن، " فالذاكرة الاجتماعية، وتجربة الماضي، والتأصل في التاريخ ضرورة للوعي الذي يمكن

[1]– أحمد حساني، مباحث في اللّسانيات، ط2، سلسلة الكتاب الجامعي، دبي، 2013م، ص12.

[2]– أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور،ص124.

أن يكون المجتمع بذاته، يساهم التاريخ على نطاق واسع في تأسيس تناسق هذا الوعي"[1]، فإنّ الجانب التاريخي يقوم بدراسة اللّغة الواحدة في تطوّرها عبر مراحل مختلفة، مع التركيز على أهم التغييرات الناتجة فيها من (تغيرات صوتية، صرفية، نحوية، دلالية)، وكان الهدف منها هو بناء الشّكل الأصلي للّغة الأم من خلال تعاقبها عبر مرور الزمن.

من جهة أخرى نجد اللّسانيات الآنية السكونية، التي تُعنى "بالعلاقات النفسية والمنطقية التّي تربط مفردات متواجدة معا وتشّكل نظاما في العقل الجماعي للمتكلمين "[2]، فتدرس اللّغة في حقبة معينة من الزمن؛ وتتبنى المنهج الوصفي الآني لدراسة أية لغة من اللّغات في نقطة زمنية محدّدة، ويعدّ هذا المنهج عند سوسير الأولوية في الاهتمام فهو يمثل المرحلة الأولى الأسبق التي تمثّل الدراسة اللّسانية الحقة التّي تستوجب الأخذ بها.

نجد العديد من اللّغويين من يخلط بين الدّراسة التّاريخية والدّراسة الآنية للّغة، وهذا يعكس ما أتى به(سوسير) في محاضراته، فلم يكن مقتنعا بالآراء التّي أتى بها رواد المنهج التاريخي في دراسة اللّغة، رغم أنّه عاش مع اللّغويين التاريخيين وتتّلمذ على أيديهم، لكنه لم يتّخذ هذا المنهج في أبحاثه وإنما اتّخذ مجرى آخر وهو المنهج الآني (الوصفي)، الذي يهتم بالدراسة اللّغوية كما هي في الواقع في فترة زمنية معينة، ودعا إلى التمييز والتفريق بين المنهجين (المنهج التاريخي والمنهج الآني) في قوله:" فإنّ التمييز بين التزامني والتعاقبي يهدف في نهاية الأمر إلى خلق بحث لساني مستقل كليا من العوامل النفسية والاجتماعية التّي يمكن أن تؤثر في اللّسان وصيرورته الفردية والجماعية "[3]، فتهتم الدّراسة الآنية بدراسة اللّغة في وقت معيّن، وتُعنى بوصف النظام اللّغوي بجزيئاته بغض النظر عن التّحولات التّي تطرأ عليه، أما الدراسة الزّمنية تهتم بالتّحولات التي تطرأ على البنية عبر الأزمنة.

3. 6.العلامة اللّسانية (singe de linguistique) (الدال والمدلول)

من بين ما توصّل إليه أيضا (دي سوسير) هي أنَّ اللّغة عبارة عن وحدات أساسية متوافقة بينها، تسمى بالعلامات اللّسانية أو اللّغوية؛ ومنه فإن العلامة اللّغوية تتكوّن من الصورة السمعية والمفهوم وهذا يقابل مفهومي الدال والمدلول على

[1]– روبير مارتان، مدخل لفهم اللسانيات، تر:عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، واد بيروت، 2007م،ص142.

[2]– أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ص 126.

[3] – مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغاري، 2013، ص186.

الترتيب، "فالعلامة اللّسانية حدث سيميائي صوتي أو كتابي يحدّد اعتباطياً (arbitraire) في ظل عرف اجتماعي محدّد سلفا للتمثيل على شيء موجود واقعي أو خيالي أو تصوري"[1].فهي تمثل وحدة أساسية للظاهرة اللّغوية وتتكون من المفهوم (concept) والصورة السمعية (image acoustique)؛ أي أنها كيان ذو وجهان يستدعي تصور الشيء الذهني والصورة السمعية والعكس صحيح، فهما مثل وجهي الورقة لا يمكن فصل أو عزل وجه عن الآخر، لهذا اعتبر (سوسير) العلامة اللّسانية أنّها كيان مركّب من شيئين وهما: الدال والمدلول، فالدال يمثل الصورة السمعية؛ أي ذلك اللفظ الذي يتفق عليه أصحاب اللّغة الواحدة، لأجل التعبير عن معنى معيّن يكون موجود في الذهن مُسبقا، "فهو الصورة الصوتية للدليل، ويأخذ شكل سلسلة من الأصوات مثل :(بقرة)"[2] أمّا المدلول فيطلق عليه مصطلح المفهوم أو الصورة الذهنية بمعنى أنَّه التعبير عن التّصور الموجود في الذّهن، أو هو"التّصور الذي يتكوّن في ذهننا يحكم تجاربنا المتعددة ومحيطنا الخاص عن مفهوم هذا المدلول"[3]، إذًا المدلول عبارة عن الصورة المرسخة في الذهن وتتجسد من خلال الدال أو اللفظ الذي تتلفظ به.

3. 7.اعتباطية العلامة (arbitraire de signe)

يرى (دي سوسير) بأنَّ العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية، بمعنى أنّ العلامة اللّغوية لا تربطها أيَّة رابطة بين الدال والمدلول في الواقع؛ أيْ لا تُوجد أيّ علاقة سببية معلَّلة بين اللّفظ ومعناه، ففي نظره أنَّ العلامة اللّغوية لا تربط بين اللّفظ ومسماه، كما كان سائداً عند أصحاب النظرية الكلاسيكية؛ بل يربط المفهوم والصورة الصوتية، وذلك في قوله :"العلامة اللّغوية اعتباطية فإنّ فكرة (أخت sister) غير مرتبطة بأيَّة علاقة قرابة داخلية مع تتابع الأصوات s-o-r التّي تعمل كدال عليها في الفرنسية التّي يمكن تمثيلها بشكل مساوٍ بأيّ تتابع آخر مشابه مؤكّد بالاختلاف داخل اللّغات، وبالوجود القويّ للّغات

[1]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا،2010 ، ص152.

[2]- مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت،1998، صص10،09.

[3]- عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، ط1، منشورات دراسات سال،1991، ص29.

المختلفة"[1]. ومنه فإنّ العلامة اللّسانية تتكون من الصورة السمعية والتصور الذهني، وكل واحد منهما يقتضي الآخر، بالرغم من أن العلاقة بينهما غير منطقية، إلاّ أنّهما مترابطان ترابطا وثيقا لا يمكن الفصل بينهما.

3. 8.العلاقة التّركيبية (R syntagmatique) والعلاقة الاستبدالية (paradigmatique)

ميَّز (سوسير) بين نوعين من العلاقات القائمة بين العناصر اللّغوية: العلاقات العمودية التّي تسمى أيضا العلاقات الترتيبية، الترابطية، الجدولية، والعلاقات الأفقية التي تمثل العلاقات التركيبية الخطية، " فالعلاقات الاستبدالية هي تلك العلاقات التّي تتحقق وظيفتها ضمن إدراك التّرابط الذهني الحاصل بين العلامة اللّغوية والعلامات التّي يمكن أن تتم معه بشيء مشترك، وتترابط معه في الذاكرة مشكلة مجموعات تسودها علاقات مختلفة "[2]. ففيها يتم استبدال كلمات بأخرى نحو: شَرَحَ المعَلِمُ الدَّرْسَ، يمكن استبدالها بكلمات أخرى نحو قولنا: قَدَّمَ الأُسْتَاذُ محاضرته، وتمسّ أيضا الجانب الصوتي، فكل فونيم يتم مقابلته بأصوات أخرى مثل: نام– قام– قال ... وفي هذا المحور الاستبدالي نجد علاقات تربط الكلمات ببعضها البعض في ذهن المتكلم، واستحضارها عن طريق الذاكرة، وأمّا المحور التركيبي تحكمه علاقات تنجم عن توظيف الوحدات اللّغوية مع مراعاة لتسلسلها الكلامي وتتميز بالحضورية، "ويتمثل هذا النوع في العلاقات الأفقية بين الوحدات اللّغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة "[3]. فكلّ وحدة لها علاقة بالوحدات الأخرى التّي تسبقها أو التّي بعدها مثل: العِلْمُ نُورُ، فهنا نجد علاقة تركيبية متكوّنة من وحدتين هما : العِلْمُ والنُّور، فالوحدة الأولى لها علاقة بالوحدة الثانية والعكس صحيح، وكذلك اتصال الفونيمات مع بعضها البعض يُنتج لنا وحدة متكاملة تامة مثل: ر–ج–ل و عند تشكيلها مع بعض تصبح: رَجُلٌ.

نستنتج في الأخير بأنَّ الثنائيات التّي جاء بها (سوسير) تعدّ من المفاهيم الأساسية التي تم ضبطها بمصطلحات دقيقة والتي جعلت من الدَّرس اللّساني الحديث درساً متكاملاً متميّزاً عن غيره من الدراسات اللّغوية الأخرى؛ إذ لا قيمة للعنصر وهو بمعزل

[1]– فرديناند دي سوسير، فصول في علم اللغة، تر: أحمد نعيم الكراعين، دط، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 1985، ص124.

[2]– الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية إبستمولوجية، ص153.

[3]– أحمد مومن، النشأة والتطور،ص130.

عن غيره من العناصر، وهي فكرة استوحاها من علم الاجتماع؛ إذْ لا قيمة للفرد وهو بمعزل عن غيره، وتبقى اللّسانيات ذلك العلم الذي يستند إليه العديد من الباحثين كونها حلقة وصل بين كل العلوم التّي تشغلها.

4. مفهوم البنية من منظور اللّسانيات

تُعرّف البنية بأنَّها نظام من العلاقات والعناصر تتميّز بالترابط، "فهي مجموعة متشابكة من العلاقات، وأنَّ هذه العلاقات تتوقف فيها الأجزاء أو العناصر على بعضها البعض من ناحية، وعلى علاقتها بالكل من ناحية أخرى "[1]، فكل عناصر البنية متماسكة، ولا قيمة لأي عنصر إلاّ من خلال علاقته ببقية العناصر.

يُطلق مصطلح البنيوية على مختلف الدراسات اللّسانيات التّي ظهرت في القرن العشرين والتّي أتى بها مختلف علماء اللّغة الذين اقتفوا آراء (سوسير) في دراسة اللّغة كبنية مغلقة دون العودة إلى ما هو خارج عنها، فظهرت البنيوية في مجال الدّراسات اللّغوية بعد ظهور كتاب (دي سوسير)، واستخدم هذا المصطلح لدى مختلف المدارس اللّسانيات، "فهي نتاج النقلة التاريخية الحاسمة في طبيعة الإدراك الذي تبلور في مطلع القرن العشرين في ميدان العلوم الطبيعية بشكل خاص وبزخم قوي جعله مؤثرا في معظم الحقول الأخرى"[2]، لقد ارتبطت البنيوية بكثير من العلوم والميادين، ومنه كانت المدرسة البنيوية لدي (سوسير) نقطة انطلاق لكل الدراسات اللّسانية االبنيوية في القرن العشرين، حيث لاقت أرائه ونظرياته نجاحاً عظيما، مما أدى إلى ظهور عدد هائل من المدارس التي تبنت فكره ومبادئه وقواعده وأسسه المنهجية، والتي تأسست على يد مجموعة من اللّغويين الذين وضعوا اتجاههم ونظرياتهم خدمة لهذا العلم الحديث في إطاره البنيوي، ومن أبرز هذه المدارس: مدرسة براغ، مدرسة كوبنهاجن، المدرسة الوظيفة، المدرسة التوزيعية السلوكية، والمدرسة التوليدية التحويلية.

لم يكتف (سوسير) فقط بالإشارة إلى المفاهيم، بل وضع لكل مفهوم مصطلحه الخاص والدقيق، فقام بهيكلة الإطار النظري لهذا العلم، لذا تستند معظم الدراسات اللّسانية على ما جاء به من أفكار، إذْ يعدّ الرائد الأول للبنيوية اللّغوية بتطبيقه

[1]– صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة،1968،ص123.

[2]– ترنس هوكز، البنيوية وعلم الإشارة، تر:مجيد الماشطة، ط1، سلسلة المائة كتاب، بغداد، 1986، ص14 .

المنهج البنيوي الوصفي في دراسته للغة ولقد"ابتعد في ذلك عن النظر في اللّغات من وجهة النظر التاريخية أو المقارنة "[1]، فقد كانت الدراسات اللغوية تنحصر في دراسة اللغة عبر العصور و مقارنتها مع اللّغات الأخرى إلا أن جاء (دي سوسير) بمنهجه الوصفي الذي يهتم بدراسة اللغة ويبحث من أجل ذاتها ومن خلال مستوياتها المختلفة "الأصوات، الصرف، النحو، الدلالة"[2]. فهو لا يخرج في دراسته للّغة عن هذه المستويات.

5.خصائص ومميزات المنهج الوصفي

للمنهج الوصفي مميزات وخصائص نذكر منها

– الاهتمام باللّغات الحية: المنهج الوصفي يتميز بالاهتمام بواقع الظاهرة اللغوية ودراسة اللغة المتداولة، حيث يدرس "الكلمة في وضعها الحالي فيحدد مقاطعها ووزنها الصرفي واشتقاقها ومعناها"[3]، ولا يهتم بتاريخ تطورها كما كان عليها المنهج التاريخي فقد كان أصحاب هذا المنهج العزوف عن اللّغات القديمة...

– الاهتمام بتعليم اللّغات: المنهج الوصفي يهدف إلى وصف الظاهرة اللغوية دون مقارنتها مع اللّغات الأخرى، وكانت نتائجها الإفادة وتحقيق البعد التعليمي.

– "الحرص على الموضوعية والابتعاد عن أراء مسبقية لا علاقة لها باللّغة"[4]، بمعنى أن تكون الأحكام مبنية على العقل والمنطق والابتعاد عن الذاتية والعاطفة.

---

[1]– علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية للطباعة والنشر، بغداد، 1982م، صص9، 10.

[2]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دط، الكتب الجامعي الحديث، 2008، ص295.

[3]– إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون والمناهج اللغوية، ط2، دار حنين، عمان، الأردن، 1992، ص97.

[4]– نوزاد حسين أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سبويه، ط1، منشورات جامعة قان يونس، بنغاري، 2010، ص74.

– إبراز شخصية الباحث الوصفي من خلال ربط الوصف الموضوعي بالتفسير الذي يخرج عن منطق اللغة وهذا لا يعني أن الباحث الوصفي لا يقدم رأيه إنما يستطيع إبداء رأيه مع تقديم براهين وأدلة قوية تدل على كفاءة ومهارات الباحث الوصفي، باستعراض شامل للمصادر و المراجع التي استخدمها.

إنَّ الدراسات اللّغوية القديمة لم تهتم بدراسة للّغة كنظام، (فسوسير) هو أول من دعا إلى ذلك، وأصبحت اللّغة محل اهتمام الكثير من الباحثين، فهي نسق أو نظام، حيث شبه (سوسير) هذا النظام اللّغوي بلعبة الشطرنج؛ بحيث "لو عمدت على استبدال قطع الشطرنج الخشبية بقطع أخرى عاجية، لما كان لهذا التغيير أي أثر على نظام اللّغة نفسها، وأما إذا عمدت إلى زيادة عدد القطع أو إنقاصها فلابد أن يكون من شأن هذا التغيير المساس بنظام اللعبة وقواعدها في الصميم "[1]، وهذا دليل على أن اللّغة نظام ذات قواعد و مكونات مترابطة فيما بينها.

ثانيا: مستويات التحليل اللساني

يهتم الدرس اللّغوي الحديث بدراسة اللّغة ككل متكامل ، وذلك من منطلق أنه عبارة عن رموز صوتية يستخدمها أفراد المجتمع للتعبير عن أفكارهم والتواصل مع غيرهم، فبظهور اللّسانيات الحديثة أصبحت اللّغة تدرس دراسة علمية كبنية مغلقة فهي تتشكل من أصوات، تتألف فيما بينها لتكوّن كلمات فتراكيب ذات معنى، إذْ تُبنى الدراسة اللّسانية عبر مستويات الاستعمال والتي تتمثل في الصوت كأصغر وحدة والكلمة فالجملة ثم الدلالة والمعجم، ومن خلال ما يلي سنتعرض إلى مستويات التحليل اللساني الصوتي و الصرفي والنحوي و الدلالي ثم المعجمي.

1. دراسة في المصطلح

قبل الحديث عن المفهوم الاصطلاحي المكوّن لمصطلح "مستويات التحليل اللّساني"، لابدّ من الوقوف عند الكلمات الأساسية المكونة لهذا المصطلح.

[1]– زكريا إبراهيم، مشكلات فلسفية مشكلة البنية أو احتواء على البنيوية، دط، مكتبة مصر، صص46،47.

1. 1. المستوى (Niveau)

جاءت كلمة (مستوى) في معجم الصحاح من مادة "استوى"، "استوى الشيء:أي اعتدل والاسم السواء: يُقَال سَوَاء عَلَي أَقُمْت أَو قَعَدْت"[1]. تشير كلمة "مستوى " عمومًا إلى الدرجة والمكانة التي استوى عليها الشيء.

1. 2. التحليل (Analyse)

أ.لغــة

وُرد المفهوم اللّغوي لكلمة "التحليل" في (معجم الصحاح) (للجوهري)، بمعنى" حلَّلْتُ العُقْدَة أَحُلُّهَا حلاّ: فَتَحْتُهَا، فانْحَلَّت، يُقَالُ:(يا عَاقِد أذْكُر حلًا). وحلَّ بالمكَانِ وحُلولً أو محلاّ "[2].

كما وردت هذه المفردة "التحليل" في معجم (لسان العرب) (لابن منظور)، من مادة (حلَّلَ) بمعنى" حلَّ حلُولًا ومحلًا وحلًّا وهو نقيض الارتحال"[3] .

في حين جاء لفظ "التحليل" في معجم (العين) (للخليل بن أحمد الفراهدي)، من مادة (حَلَّلَ) بمعنى" حلَّلْتُ العُقْدَة أَحُلُّهَا حلًّا، إذَا فَتَحْتُهَا فانحلت"[4].

من خلال التعريف اللغوي، يتبيّن لنا أن التحليل هو عملية تفكيك وفتح وتقسيم مادة معقدة، وهو عكس التركيب.

---

[1]– أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مراجعة: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009م.ص569.

[2] – المرجع نفسه، ص276.

[3] – إبن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دط، دار المعارف، القاهرة، ص998.

[4] – الخليل بن أحمد الفراهدي، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص349.

ب.اصطلاحا

التحليل في معناه الاصطلاحي هو الطرق المستعملة في وصف موضوع ما بقصد، "علاقة بين الجزء والكل وتحديد الوحدات الدنيا المكونة للموضوع"[1]،كما يعرف في الفلسفة " كمنهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه ورد الشيء إلى عناصره المكوّنة له "[2]، فيقصد بالكل حسب التعريفين السابقين "الموضوع" ويقصد بالجزء "الوحدات" أو العناصر التي تكونه، والتحليل يعنى به تفكيك وتقسيم الموضوع إلى أجزاء ووحدات دنيا، ومحاولة تحديد عناصر ذلك الموضوع وتفسيرها، واكتشاف مكوناته ومعرفة وظيفة كل جزء والعلاقة بين هذه الأجزاء، باستعمال طريقة من طرق التحليل، من أجل الحصول على فهم واستيعاب أفضل للموضوع، وجعله جليا واضحا.

3.1. اللسان (Langue)

أ.لغـة

وُرد المفهوم اللّغوي لكلمة "اللِّسان" فِي معجم (لسان العرب) (لابن منظور)، من مادة "لَسَنَ" يقال: فُلانٌ يَتَكَلَّمُ بلسَان قومه، واللَّسن: الكلام واللّغة ولاَسَنَهُ: نَاطَقَهُ. ولَسَنَهُ يلْسنه لسنًا: أخذه بلسانه، لسان القوم: المتكلم عنهم"[3]. فاللِّسان عضو في جسم الإنسان، موجود داخل الفم، يميل لونه إلى الوردي، مستطيل الشكل متحرك، دوره يفيد ويصلح في تذوق الطعام والبلع، ويساعد في حركته الواسعة على نطق الأصوات.

كما جاء لفظ اللسان في القرآن الكريم فيقوله عز وجل ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللهُ مَن يشاء وَيُهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[4]؛ أي بلغتهم ليفهموا عنه وليبيّن لهم أمر دينهم.

---

[1] – سعيد علواش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ص75.

[2] – مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2،ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، صص89، 90 .

[3] – ابن منظور، لسان العرب،ص4056.

[4]– القرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية 04.

ب.اصطلاحا

يدلّ مصطلح اللسان على "نسق(نظام) تواصلي قائم بذاته، وهذا النسق يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة، ويشارك أفراده في عملية الاتصال"[1]. وفي تعريف أخر هو" نظام العامل للغة، ويضم كل ما يتعلق بكلام البشر وهو بكل بساطة لسان أي قوم من الأقوام ويتكون من ظاهرتين مختلفتين "اللغة "و"الكلام"[2].

حسب التعاريف الاصطلاحية، نستنتج أنَّ اللسان نظام تواصلي يمتلكه ذهن كل فرد متكلم الذي ينتمي إلى مجتمع لغوي خاص به، وهو قانون مشترك بين جميع الأفراد بحيث هو عمل اجتماعي.

2. دراسة في المفهوم

يُقصد بالتحليل اللساني الدّراسة العلمية للّغة، يرتكز على تحليل هياكل اللّغة، واستخداماتها في المجتمع. أو يقصد به تفكيك الظاهرة اللّغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها بما في ذلك: المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي والمستوى المعجمي، تُعدّ هذه المستويات أنظمة اللّغة، وهي واحدة في كل اللّغات تقريبا ولا تنفصل عن بعضها الآخر، لأن المكونات الأساسية للغة متلاحمة فيما بينها وتتعاون من أجل بنائها، لكن من الصعب دراستها وهي شاملة، لذا عمد اللغويون إلى فصلها لغرض الدراسة وحسب، وفيما يلي تفصيل موجز لهذه المستويات:

2 .1. المستوى الصوتي

يعدّ المستوى الصوتي المستوى الأول من مستويات التحليل اللساني، والذي يُعنى بدراسة الصوت اللّغوي، لذا قبل الحديث عن أهم الظواهر اللّغوية التي يعالجها هذا المستوى، حظي بنا أولا تعريف بالصوت في اللّغة والاصطلاح.

[1]-أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص22.

[2] – أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص123.

2. 1.1. تعريف الصوت لغة واصطلاحا

لغة

جاء في معجم الصحاح للجوهري، مادة "صَوَتَ": "الصوتُ مَعروف، والصائِتُ: الصائِحُ، وقد صات الشيء يصوت صوتًا، وكذلك صوَّت تصويتًا، ورجل صيِّت، أي شديد الصَّوت"[1].

وفي معجم لسان العرب لابن منظور: الصوت:" الجَرَسُ مَعرُوف، مذكر وقد صَاتَ بِصَوت ويُصَاتُ صَوتًا، وأَصَاتَ وصوَّت به: كله نادى..."[2]

تبيّن هذه التعريفات أنَّ الصَّوت هو الجَرس والصيَّاحُ والنِّداء، وما هو شديد وعالي الصوت، وما ارتفع صَوته، وهو مفرد الأصوات.

اصطلاحا

الصوت اصطلاحا هو:" كل ما تدركه حاسة السمع مهما كان نوعه "[3]، فالأصوات حسب هذا التعريف هي كل ما تسمعه الأذن، ومهما كان نوعه لغوياً أم غير لغوي.

أمّا الصوت اللغوي فيتمثل في الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري، والتي يدركها السامع بسماعه (أي أذنه). فالصوت اللّغوي هو الكلام الذي يخرج من الإنسان، عن طريق تظافر أعضاء نطق الجهاز الصوتي الخاص به، والذي يُولَد وهو مزود به، بحيث يشارك كل عضو بطريقة أو بمختلف الحركات لأداء وإخراج ذلك الصوت.

---

[1] – الجوهري، الصحاح، صص661 ،662.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ص2547.

[3] – خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص43.

يُعدّ المستوى الصوتي المستوى الذي يقوم بدراسة أصوات اللّغة وحروفها، من حيث طريقة النطق بها، وأسس تصنيفها، وبيان مخارجها، وطبيعة تكوّنها، وتألّفها لتشكّل ألفاظا معيّنة ذات مدلولات محدّدة"[1]، فهذا المستوى يبحث في الأصوات وتحليلها، ويدرسها من خلال طريقة النطق، أيْ كيف تتكون، ومخارجها، وأنواع هذه المخارج، وأُسس تصنيفها، لأنَّ الأصوات متنوعة ومختلفة في طريقة نطقها، ولديها مواقع متباينة في الجهاز النطقي، ثم تنتقل هذه الأصوات لتشكل كلمة، أو مجموعة من الكلمات ذات معنى ومدلول معيّن.

وعليه، فإنّ العلم الذي يُعنى بدراسة الصوت اللّغوي، هو علم الأصوات، بكونه يبحث في دراسة طريقة نطق الأصوات وكيفية انتقالها وإدراكها، وما يمسّها من تغيّرات وتأثيرات إلى غاية أداء الكلام.

يبحث علم الأصوات في زاويتين مختلفتين هما: علم الأصوات المادي، وعلم الأصوات الوظيفي، فهما يشتركان في دراستهما للمادة ألا وهي الصوت، لكنهما يختلفان من حيث المنهج الموظف في دراسة وتحليل الصوت.

2. 1. 2. علم الأصوات المادي (الفونيتيك) phonétique

الفونتيك هو العلم الذي يبحث في "أصوات اللغة منذ تكوينها في الجهاز النطقي إلى أنْ تصل إلى المتلقي، دراسة وصفيه تحليلية"[2]. ويقصد بها دراسة الأصوات مفردة، بمعنى بعيدة عن السياق دون النظر إلى موقعها ووظيفتها في الكلام ولا يهمها الجانب الدلالي، إذْ يحدّد مراحل ومخارج الأصوات وكيفية خروجها وطريقة حدوثها أيْ يهتم بكلّ ما يتعلق بأعضاء النطق، ومن خلال ما يلي نوضح ذلك:

[1] – المرجع السابق، ص43.

[2] – عبد القادر شاكر، علم الأصوات العربية –علم الفنولوجيا–، دراسة تبحث في المستوى التشكيل الصوتي القديم والجديد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012، ص15.

2. 1. 2. 1. مراحل حدوث الأصوات

عملية حدوث الصوت اللّغوي تشمل ثلاثة مراحل وهي:[1]

"**المرحلة الأولى**: إحداث المتكلم للصّوت، يهتم به علم الأصوات النطقي، ويسمى الجانب الفسيولوجي، ومن خلاله يدرس كيفية تكوين الصوت والنطق به بالنظر إلى مخارجها وسماتها النطقية.

المرحلة الثانية: انتقال الصوت في الهواء، عن طريق الموجات الصوتية، ويهتم به علم الأصوات الفيزيائي، ويسمى الجانب الأكوستيكي أو الفيزيائي، من خلاله يدرس الذبذبات والاهتزازات ومختلف خصائصها التي تحدثها الأصوات أثناء انتقالها في الهواء.

المرحلة الثالثة: استقبال أذن السامع لهذه الأصوات، ويهتم به علم الأصوات السمعي أو الإدراكي، ومن خلاله يدرس العملية الفيزيائية المتعلقة بالسمع والاستجابة للصوت".

هذه المراحل تعمل معا بتناغم لإنتاج الأصوات اللغوية التي تستخدم في التواصل البشري، وتظلّ دراسة إنتاج الأصوات اللغوية مجالا غنيا بالبحث و الاكتشاف، مما يساهم في فهم أعمق للغة البشرية وآليات التواصل.

2. 1. 2. 2. مخارج الأصوات اللّغوية

صنف علماء اللغة العربية الحروف على حسب مخارجها في الجهاز النطقي للإنسان، "فالمخرج هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت"[2]. أو هو"النقطة التي يحدث انسداد مجرى الهواء "[3]، بمعنى المخرج هو المكان الذي يتم من خلاله إنتاج الصوت، ولإنتاجه يتم انحباس الهواء في مكان ما ويسمى مكان النطق، يتم من خلاله إصدار الأصوات، فقد جمعها علماء

[1] – سميح أبو مغلي، علم الصرف ،ط1، دار البداية، عمان، 2010م، ص115، بتصرف.

[2]– أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،ط3،دار الفكر،دمشق،2008،ص93.

[3] – سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص116.

العرب المحدثين في عشرة مخارج، وهي:" المخرج الشفوي، المخرج الشفوي الأسناني، المخرج الأسناني، المخرج الأسناني اللثوي، المخرج اللثوي، المخرج الغاري، المخرج الطبقي، المخرج اللهوي، المخرج الحلقي، المخرج الحنجري"[1]. من خلال ما يلي نعرض الشرح الموجز لكل مخرج على حدى:

1. المخرج الشفوي bi-lailes : هي الحروف التي يتم نطقها بفتح الفم، دون الحاجة إلى تضييق الحنجرة أو الشفاه، تشمل الباء والميم والواو (ب-م-و) .

2. المخرج الشفوي الأسناني labio-denta: هي الحروف التي يتم نطقها بتحريك اللسان باتجاه الأسنان، وتشمل حرف الفاء (ف).

3. المخرج الأسناني dentales: هي الحروف التي يتم نطقها باستخدام تحرّك اللسان بالقرب من الأسنان، وتشمل أصوات الذال والثاء والظاء (ذ-ث-ظ).

4. المخرج الأسناني اللثوي dent-alvéolaires: هي الأصوات التي يتم إنتاجها باستخدام تحريك اللسان نحو اللثة، وتشمل الأصوات الآتية: الدال والتاء والطاء والزاي والسين والصاد والضاد(د-ت-ط-ز-س-ص-ض).

5. المخرج اللثوي alvéolaires: تحدث عندما يلتقي اللّسان مع اللثة، ويخرج منه اللام والنون والراء (ل- ن- ر).

6. المخرج الغاري palatales: يتحقق الصوت فيه عندما تلتقي مؤخرة اللسان مع وسط الطبق أو الحَنك، وتشمل الشين والجيم والياء (ش-ج-ي).

7. المخرج الطبقي vélaires: يتحقق عندما يلتقي مؤخرة اللسان مع الطبق اللين (الجزء الخلفي من الفم)، ويخرج منه الكاف والغين والخاء (ك- غ- خ).

8. المخرج اللهوي uvulaires: يحدث الصوت فيه نتيجة اتصال مؤخرة اللّسان مع اللهاة، ويشمل حرف القاف (ق).

[1] - المرجع السابق، ص106.

9. المخرج الحلقي pharyngales:يحدث عندما تتقلص جدران الحلق، وتشمل العين والحاء(ع-ح).

10. المخرج الحنجري glottales: يحدث عندما يخرج الهواء من الرئتين إلى الحنجرة وتشمل الباء والهمزة(ب-ء).

2. 1. 2. 3. جهاز النطقي البشري

يُعرّف جهاز النطق بأنّه مجموعة أعضاء من جسم الإنسان، دورها تشارك في عملية النطق، أطلق عليه علماء اللغة أيضا تسمية (أعضاء النطق أو الجهاز الصوتي). ويتكون من الأعضاء التالية: "عضلات البطن والحجاب الحاجز والرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة والوترين الصوتيين والمزمار والحلق واللسان والشفتين والأسنان العليا والأسنان السفلى واللثة والغار والطبق واللهاة والتجويف الأنفي والتجويف الفموي والتجويف الحلقي"[1]، وكل عضو من هذه الأعضاء دور خاص في عملية النطق التي تقوم بها.

2. 1. 3. علم الأصوات الوظيفي الفونولوجي (phonologie)

علم الأصوات الوظيفي هو العلم الذي "يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللّغة"[2]، بمعنى يدرس الصوت اللّغوي وهو في السياق أيْ تركيب الكلام؛ إذْ يهتم بما يحدث للأصوات عند مجاورة بعضها البعض في الكلام، ومختلف الوظائف التي تؤديها هذه الأصوات، وما يترتب من ذلك اختلافات في المعنى، ويُطلق على هذه الوحدة الصوتية مصطلح فونيم phonème وهو"الحدث اللّغوي المنطوق على نحو ما، المسموع على النحو المألوف، لدى أبناء الجماعة اللغوية الواحدة، بحيث لا تخفي موارد السياق شيئا من خصائصه"[3]. بمعنى هو أصغر وحدة غير دالة تساهم في تغيير المعنى عند استبدالها ببعضها

[1]- منال أبو حسن، الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008، ص39.

[2]- كمال بشر، علم الأصوات، دط، دار غريب، القاهرة، 2000، ص67.

[3]- سمير شريف استيتية اللسانيات المجال ،والوظيفة ،والمنهج، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص69.

البعض، فمثلا نعارض صوت القاف، وصوت النون، الذي ظهرا في نفس السياق أو الموقع، في قول (قام) و(نام)، فقد استبدلنا القاف بالنون، وهذا ما أدى إلى تغير في المعنى، إذن فالصوتان يشكلان فونيمان، لأن معنى (قام) يختلف عن معنى (نام).

1.2. 3. 1. تصنيف الأصوات اللّغوية

صنفت الأصوات اللّغوية إلى قسمين وهي الأكثر شيوعا والأكثر استخداما هما:

2. 1.3 .1. 1. الأصوات الصامتة

الصوت الصامت هو"صوت لا يملك أي أثر صوتي مساعد على النطق في ذاته، لذلك لا يكون مسموعًا إلا إذا رافقه صوت صائت "[1]. بمعنى هي الأحرف التي تُكتب في الكلمات ولكن لا يتم نطقها عند النطق الصحيح للكلمة، مثل الحرف(الواو، و) في كلمة "صورة."

2. 1. 3.1. 2.الأصوات الصائتة

الصوت الصائت هو صوت "مسموع يظهر دون إحداث حركة في اللسان، أو الشفتين"[2]، بمعنى لا تحدث أي حركة في اللِّسان، ولا في الشفتين أثناء أداءه، ويشمل:[3]

"الأصوات الصائتة القصيرة: وهي الحركات الثلاث الكسرة والضمة والفتحة.

الأصوات الصائتة الطويلة: وهي حروف المد الثلاثة "الألف والواو والياء".

تلعب الأصوات الصائتة والصامتة في التحليل اللساني دوراً هاما في تشكيل النطق والتفاعل اللّغوي، ولها دور حاسم في تمييز المعاني وفهم الكلمات والجمل في اللّغة.

---

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللّسانيات،ص160.

[2]- المرجع نفسه، ص160.

[3]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص116.

2. 1 .4 .2. صفات الأصوات اللّغوية

للحروف صفات تساعدنا على تحديد الأصوات، ومن خلالها نتمكّن من معرفة الصوت وأهم صفاته التمييزية، ونذكر منها:

2. 1 .4 .2. 1.الأصوات المهموسة والمهجورة

أ. الأصوات المهموسة: وهي التي" لا تنز، عند النطق بها، الأوتار الصوتية، مثل السين والشين والتاء"[1]، بمعنى لا يهتز (لا يتذبذب) الوتران الصوتيان أثناء خروجها، وتشمل أيضا الكاف والخاء والحاء الصاد الطاء الفاء القاف والخاء (ك-خ-ح-ص-ط-ف-ق-خ).

ب. الأصوات المهجورة: فهي الأصوات التي "تنز عند النطق بها، الأوتار الصوتية، مثل الزاي والجيم والدال"[2]، بمعنى يهتز الوتران الصوتيان عند إصدار هذه الأصوات.

2. 1 .4 .2. 2. الأصوات الانفجارية (الاحتباسية الوقفية) والأصوات الاحتكاكية

أ. الأصوات الانفجارية: تحدث إذا "انحبس الهواء عند نطق الحرف انحباساً تاماً، ثم خرج دفعة واحدة بشكل انفجاري، سميت هذا الصوت شديدا أو انفجاريا"[3]، ويشمل الباء والتاء والضاد والكاف والقاف وهمزة القطع (ب-ت-ض-ك-ق-إ).

ب. الأصوات الاحتكاكية: تحدث عندما "يخرج الهواء بشكل خفيف دون انحباسه"[4]، ويشمل السين والصاد والزاي والشين والذال والنون والفاء والغين والخاء والحاء والعين (س-ص-ز-ش –ذ-ن-ف-غ-خ-ح-ع).

---

[1]- مصطفى حركات، الصوتيات والفنولوجيا، ط1، الدار الثقافية للنشر،1998، ص56.

[2]- المرجع نفسه، ص56.

[3]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، صص118،119.

[4]- مصطفى حركات، الصوتيات والفنولوجيا، ص49.

2. 1 . 4 .2. 3. الأصوات المفخمة والمرققة

أ.الأصوات المفخمة: تحدث عند "ارتفاع مؤخر اللّسان تجاه أقصى الحنك"، بمعنى يتقعر اللِّسان عند النطق بذلك الحرف، وتشمل الضاد والطاء والقاف والغين والصاد والخاء(ض–ط– ق–غ– ص–خ) .

ب.الأصوات المرققة: وهو عكس الصوت المفخم، إذْ تحدث إذا لم يتقعر اللِّسان، وهي الدال والتاء والكاف والذال والزاي والعين والفاء والثاء والسين والشين والهاء والباء (د–ت–ك–ذ–ز–ع–ف–ث–س–ش–هـ–ب).

2. 1. 4 .3. النبر والتنغيم

يعتبر النبر والتنغيم مبحثان من مباحث علم الأصوات الوظيفي، وهو يدرس النظم الصوتية للغة معينة كما ينطقها أهلها في ممارساتهم اليومية، وهما لا ينفصلان عن بعض، وباختصار موجز نعرفهما في ما يلي :

2. 1. 4 .3. 1. النبر

النّبر هو "ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها"[1]،وهو الضغط على جزء من الكلمة ليصبح أوضح في النطق من غيره لدى السامع، وهذه العملية تؤدي إلى زيادة ارتفاع الهواء في الرئتين، نحو: يقع النبر في كلمات بكى، دنى.. قبل المقطع الأخير.

2. 1. 4.3. 2.التنغيم

التنغيم هو "تغيير في الأداء بارتفاع الصوت وانخفاضه في أثناء الكلام العادي، للدلالة على المعاني المتنوعة في الجملة الواحدة"[2]، بمعنى هو تغيرات على مستوى الصوت نزولا أو صعودا، للتعبير عن حالة المتكلم أو لبلوغ غاية ما كجذب انتباه

[1]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها،ط3، دار الثقافة، الدار البيضاء،المغرب،1994م،ص170 .

[2]– مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، ط1، عالم الكتب، 1998م، ص134.

القارئ. نحو: الجملة " هل أكلت التفاحة"، فعندما تريد أن تسأل شخصا ما إذا كان قد أكل التفاحة بالفعل، تنطق الجملة بنغمة تصاعدية في النهاية، أي في كلمة التفاحة، في حالة إذا كان السؤال استفهامي.

2.2. المستوى الصرفي

يعدّ المستوى الصرفي المستوى الثاني من مستويات التحليل اللساني، وهو موضوع يهمُّ اللغويون والمتخصصون في اللغة، ولقد تلقى عناية من قبل اللغويين القدامى حتى المحدثين، وقبل أن نعرج لأهم قضاياه لابد من تعريف الصرف لغة واصطلاحاً.

2. 2. 1. تعريف الصرف لغة واصطلاحا

لغة

الصرف لغة معناه " الإنفاق: صرفت المال: أنفقته، وصرفت الذهب بالدراهم، بعته، والصرف: فضل الدرهم على الدرهم بجودة فضة أحدهما "[1]، ومعناه التحويل.

كما ورد تعريف كلمة "الصرف" في معجم لسان العرب لابن منظور من مادة "صرف": ردّ الشيء عن وجهه"[2]؛ أي تحويله وتغييره.

اصطلاحا

يتمثل المفهوم الاصطلاحي العام للصرف، أنّه "يدرس الكلمة"[3]، التي هي أساس هذا المستوى، ويقصد بها "القول الدال على معنى مفرد"[4]، مثل: رَجُلٌ، جَلَسَ، عَلى، وتنقسم الكلمة في اللّغة العربية إلى: اسم وفعل وحرف.

---

[1]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص7.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص2460.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2009، ص7.

[4]- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دط، دار القلم، بيروت لبنان، 2007، ص 11.

فالصرف هو "تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة وصور مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها"[1]، بمعنى تحويل كلمة وهي الأصل إلى عدة كلمات لأداء عدة ضروب من المعاني.

فمنه، العلم الذي يُعنى بدراسة الكلمة هو علم الصرف، فهو العلم الذي "يبَيِّن كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها، وعدد حروفها، وحركاتها، وترتيبها، وما يعرض لذلك من تغيير أو حذف وما من حروف الكلمة من أصالة وزيادة "[2]، بمعنى هو ذلك العلم الذي يشمل عدّة مباحث تدور حول الكلمة لما يحدث لها من تغييرات وتحويلات، كالحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل...الخ.

2.2. 2. اختصاص علم الصرف

يختص علم الصرف على نوعين من الدراسات:

"الأسماء المتمكّنة (المعرّبة) والأفعال المتصرفة (غير الجامدة)"[3]، بمعنى تقتصر معظم دراساته حول الاسم المتمكّن والفعل المتصرّف، بمعنى استبعد عن دراساته الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة.

2.2 .3. الميزان الصرفي

الميزان الصرفي هو"(مقياس) وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللّغات ويسمى (الوزن)"[4]، وضع الصرفيون ميزان الصرف على وزن (فَعَلَ)، لأنَّ أغلب كلمات اللغة العربية أصلها ثلاثية، فوضعوه على ثلاثة أحرف الفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث من الكلمة، فحينها تأخذ الكلمة الموزونة شكل الوزن (فَعَلَ)،سنوضح ذلك في ما يلي:

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ط1، مكتبة منيمنه، بيروت، لبنان، 2000، ص97.

[2]- المرجع نفسه، ص7.

[3]- ، عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ص100.

[4]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص7.

2.2. 3. 1. في الكلمات الثلاثية

تقابل كل حروف الوزن حروف الكلمة كما في الأمثلة الآتية:

"كَتَبَ على وزن (فَعَلَ)"[1]/ عَلِمَ على وزن (فَعِلَ) / حَسُنَ على وزن (فَعُلَ).

2.2. 3. 2. الكلمات غير الثلاثية

لِوزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف، ننظر إذا كانت الحروف الزائدة أصلية "بمعنى أنها صلب الكلمة"[2]، وإذا حذفنا حرف تصبح الكلمة دون معنى، فيكون الوزن بزيادة "لاما أخر الميزان "[3]، إن كانت رباعية، وزيادة لامين إذا كانت خماسية، مثل: تَزَلْزَلَ على وزن (تَفَعْلَلَ).

أمّا إذا كانت الزيادة ليست أصلية، بمعنى عند حذف الحروف الزائدة لا يتغير معنى الكلمة، فيكون الوزن، بوزن الأصول فقط بما يقابلها في الميزان، ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة مثل: اسْتَخْرَجَ عل وزن(اسْتَفْعَلَ).

3.3.2.2. إذا كان ناقصاً عن الثلاثي

إذا حصل في الكلمة "حذف فإنك تحذف أيضا ما يقابله في الميزان"[4]، مثلا: قُلْ على وزن (فُلْ).

4.2.2 . موضوعات علم الصرف

اهتم علم الصرف بعدة موضوعات لعل أهمها الاشتقاق، وفيما يلي سنوضح تعريف هذه الظاهرة اللّغوية وأهم أقسام المشتقات في اللّغة العربية:

---

[1]- المرجع السابق، ص 10.

[2]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص11.

[3]- المرجع نفسه، ص 11.

[4]- المرجع نفسه،ص12.

2.2. 4. 1 .تعريف الاشتقاق

يُعدّ الاشتقاق من الأدوات الضرورية لإثراء اللّغة العربية، فهو ظاهرة لغوية معناه أخذ كلمة من أخرى أو "لفظ من لفظ أو صيغة من صيغة"[1]. بمعنى من نفس الكلمة يمكن أن نأتي بكلمات أخرى نثري بها اللغة العربية مثلا: مادة (ك- ت- ب)، يمكن تشكيل عدة أوزان تدلّ على دلالات متنوعة، منها: كَاتِبٌ، مَكْتَب، مَكتُوب...الخ، والاشتقاق تضبطه وتحكمه قواعد وقوانين تشمل عدة صيغ وأوزان.

2.2 .4.1.1. أقسام الاشتقاق

للاشتقاق عدة أقسام منها: اسم الفاعل، اسم مفعول، اسم المكان والزمان، الصيغ المبالغة، اسم الآلة....الخ، وفي هذا العنصر سنقدم تعريفا موجزا لأقسام المشتقات في اللّغة العربية:

2.2 .4.1.1.1. اسم الفاعل

اسم الفاعل هو "الاسم المشتق للدلالة على فاعل الحدث أو من قام به الحدث "[2]، ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فَاعِل)، نحو:كَتَبَ-كَاتِب.

ومن غير الثلاثي يصاغ على وزن فعله المضارع مع إبدال حرف المضارع ميما مضمومة، وكسر ما قبل أخره، مثل قَتَلَ-يُقاتل-مُقَاتِلٌ.

2.2 .4. 1.1. 2.اسم المفعول

هو الاسم المشتق الذي يدلّ على من وقع عليه الفعل، "يصاغ من الثلاثي على وزن المفعول"[3]، نحو: ضَرَبَ: (مَضْرُوب).

---

[1]-سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص123.

[2]- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص 57.

[3]- المرجع السابق، ص126.

ومن الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، نحو: اسْتَخْدَمَ- يَسْتَخْدِمُ- مُسْتَخْدِمُ.

2.2 .4.1.1. 3.اسم المكان والزمان

اسم الزمان: يدل على زمن وقوع الفعل، **واسم المكان:** يدل على مكان وقوع الفعل وهما "يشتقان على وزن واحد"[1]، ويصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعِلْ بكسر العين، نحو: مَجْلِسْ.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما وفتح ما قبل أخره، نحو: مُنْصَرَف.

2.2. .4.1.1. 4. صيغ المبالغة

سميت بصيغة المبالغة لأنها تُشتَق من الأفعال للدلالة على معنى اسم فاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ولها أوزان أشهرها خمسة وهي:[2]

"فِعَالٌ، نحو: عِلَامٌ / مِفْعَالٌ نحو مِقْدَامٌ/ فَعُولٌ نحو شَكُورٌ/ فَعِيلٌ نحو سَمِيعٌ/ فَعِلَ نحو فَهِمَ".

2.2 .4.1.1.5.اسم الآلة

يقصد بالآلة الأداة أو الجهاز الذي يستخدم لأداء عمل معين، من أشهر أوزانها،[3]

"مِفْعَالٌ، نحو: مِنْشَارٌ/ مَفْعَلٌ، نحو: مَصْعَدٌ/ مِفْعَلَةٌ، نحو: مِسْطَرَةٌ".

2. 3. المستوى التركيبي(Syntaxe)

يعدّ المستوى التركيبي أو النحوي المستوى الثالث من مستويات التحليل اللّساني، وقد تلقى عناية من قبل العلماء القدامى و حتى المحدثين وإنّ موضوعه الأساسي هو دراسة الجملة، إذْ عرّفها النحاة القدامى كونها "الكلام الذي يتركّب من

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص85.

[2] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص129.

[3]- المرجع السابق، ص88.

كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[1]، **أو** هي، "أصغر تركيب مستقلّ عن غيره، ووجدت فيه ثمرة معناه "[2]، بمعنى هي وحدة لغوية تتكوّن من اجتماع كلمتين فأكثر، ولها معنى ودلالة، أي تحقّق مبدأ الإفادة و مع وجود علاقة إسنادية تربط بين الوحدات اللّغوية (المسند والمسند إليه) كالفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر.

2. 3. 1. أنواع الجمل

تنقسم الجملة في اللّغة العربية إلى نوعين وهما: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وكل نوع تحدّده مجموعة من الخصائص التمييزية كما هو موضّح في الآتي:

2. 3 .1.1. الجملة الاسمية

الجملة الاسمية هي تلك الجملة التي "تبدأ بالاسم"[3]، بمعنى الجملة الاسمية تتكوّن من مسند إليه (مبتدأ) + خبر(مسند)، إذْ المبتدأ اسم يأتي بداية الجملة الاسمية تسند إليه العناصر الموالية المتبقية، ويتمحور من خلاله موضوع الكلام، أما الخبر يأتي بعد المبتدأ ليتمم معنى الجملة الاسمية، نحو: العلمُ نورٌ ومن مميّزات المبتدأ والخبر أنهما يتشابهان في جميع الحالات، بمعنى إذا أتى المبتدأ مفرد يأتي الخبر مفرد، وإذا أتى المبتدأ بصيغة الجمع يأتي الخبر بصيغة الجمع وهكذا ...

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1998، ص83.

[2]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص159.

[3]- خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ط3، دار اللؤلؤة، المنصورة، مصر، 2019، ص6.

2. 3 .1. 2. الجملة الفعلية

تُعرّف الجملة الفعلية على أنها الجملة التي "تبدأ بالفعل"[1]، مقترنة بزمن حدوثها الماضي أو الحاضر أو المستقبل، مثل: جَلَسَ عُمَرُ، فنعلم أنَّ عُمَر جَلَسَ في الزمن الماضي، فهذه الجملة الفعلية تتكوّن من فعل(مسند)+ الفاعل وهو الذي قام بالفعل(مسند إليه) بالإضافة إلى متمّمات الجملة كالمفعول به إذا كان فعل الجملة متعدّياً، ظروف الزمان والمكان وغير ذلك...

والعلم الذي يهتم بدراسة تركيب هذه الجمل هو علم النحو والذي سنحاول تحديد مفاهيمه ومعالمه و مواضيعه الأساسية في هذا العنصر.

2. 3. 2. تعريف النحو لغة واصطلاحا

لغة

النحو في اللغة حسب ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور،" هو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه وينحاه نحوًا وانتحاه، ومعناه القصد"[2].

يتبيّن لنا من خلال التعريف اللّغوي أنَّ النحو هو الوجهة والقصد والطريق، الذي يتم اتباعه للوصول إلى غاية معيّنة.

اصطلاحا

حدّد "سميح أبو مغلي" مفهوم النحو بقوله " يعرف النحويون النحو بأنه: علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء"[3]، ويقصد بالمعرب هو ما يتغيّر آخره حسب موقعه من الإعراب، وبشكل أوضح، مثلا: المنصوبات،

[1]- المرجع السابق، ص6.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، ص4397.

[3] - سميح أبو مغلي، علم الصرف،ص135.

تظهر عليها علامة النصب فنقول، مثلا: مفعول به منصوب، أو ما يرفع تظهر عليه علامة الرفع نقول، مثلا: فاعل مرفوع، أو مجرور تظهر عليه علامة الجر فنقول، مثلا: مضاف إليه مجرور. أما المبني هو عكس الإعراب، فهو يأخذ علامة واحدة أخر الكلمة ولا تتغير مهما تغيرت العوامل، ويعرفه "محمود عكاشة "بقوله" النحو هو علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابًا وبناءً، أو هو العلم الذي يختص بقواعد التركيبية"[1]، ومن هذا يتبيّن لنا أن أنَّ النحو هو مجموعة من القواعد التي تهتم بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء، وتغيير أحوالها الإعرابية، ومعرفة ترتيبها، وصور نطقها بالشكل الصحيح، ووظائف تلك الكلمات في الجملة، وتأثير بعضها البعض وأثرها الدلالي من خلال موقعها في التركيب.

2. 3.3. موضوعات علم النحو

من أهم موضوعات علم النحو نذكر ما يلي: نظام الإعراب والبناء:

3.3.2. 1. الإعراب

الإعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدّد موقعها من الجملة، أي تحدّد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لابد أن يتسبب فيها عامل معيّن ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد، كما تتغير العوامل فإن علامة الإعراب ستتغير كذلك"[2]، فيهتم النحو بصفة عامة بآخر حرف من حروف الكلمة، وما يحدث له من تغيّرات أيْ؛ حركات الحرف الأخير وما يؤثر عليها.

[1] – محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة "دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية"، ط1، القاهرة ، مصر، 2005، ص114 .

[2]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة، الإسكندرية، 1998، ص16.

يتضح لنا من خلال القول أيضا، أنّ هناك علامات تظهر في آخر الكلمة تؤدي دوراً في تحديد وظيفة الجملة وذلك من خلال إدراك معاني الألفاظ، فمثلا: في الجملة الفعلية التالية: أَكَلَ الوَلَدُ تُفَاحَةً فالفعل(أَكَلَ)هو العامل الذي أثَّر في رفع الفاعل الوَلَدُ بالضمة، الذي هو المعمول، وهذه حالات وحركات أصلية وفرعية نذكرها فيما يلي.

2. 3. 3. 1.1. الحركات الإعرابية الأصلية

للإعراب كما ذكرنا سابقا علامات وهي:[1]

" الرفع: علامة الرفع نجدها متوفرة في الاسم والفعل المضارع. والضمة: هي الحركة الأصلية فيه، نحو: في الاسم: ذهب (الولدُ)، في الفعل المضارع: (يذهبُ) الوَلَدُ.

النصب: علامة النصب متوفرة في الاسم وفي الفعل المضارع. والفتحة: هي الحركة الأصلية فيه نحو: يَكتُبُ مُحَمَدُ (الدَّرسَ).

الجر: علامة الجر متوفرة في الاسم وغير متوفرة في الفعل المضارع، والكسرة: هي الحركة الأصلية فيه نحو: ذهبَ الطالبُ إلى (الجامعةِ).

الجزم: علامة الجزم متوفرة في الفعل المضارع وغير متوفرة في الاسم، والسكون: هي الحركة الأصلية فيه نحو: لَا (تتركْ) طَلَبَ العِلْمِ".

2. 3. 3. 1. 2. الحركات الإعرابية الفرعية

هي العلامات التي تخالف العلامات الأصلية وفقا لحالات خاصة، وهي: "الألف، الواو، الياء، الفتحة، الكسرة، النون، حذف حرف العلة"[2].

[1] – سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص136، بتصرف.

[2]– خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ص43.

والعلامات الفرعية تنحصر في سبعة أبواب وهي "المثنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، الأسماء الخمسة، الممنوع من الصرف، الأفعال الخمسة، الفعل المضارع المعتل الآخر"[1]، ومن أمثلة ذلك نذكر يأتي:

– **المثنى**: "يعرب بعلامات فرعية، هي الألف إذا كان مرفوعا، والياء إذا كان منصوبا أو مجرورا"[2]، نحو: ذَهَبَ (التلميذانِ) يعرب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى.

– **الجمع المذكر السالم**: يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، نحو: يعمل الفلاحونَ بنشاط، فإعراب (الفلاحون): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم .

– **الأسماء الخمسة**: "ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء"[3]، وهي أبوك، و أخوك، وحموك، فوك، ذو ...الخ.

2.3.3.2.البناء

عالج النحويون قضية البناء في اللّغة التي تعني" لزوم الكلمة حالة واحدة"[4]، بمعنى نجد في آخر الكلمة حالة إعرابية ثابتة، أي لا تظهر علامة الإعراب في آخرها، والكلمات المبنية أنواع، نذكر منها ما يلي:

2. 3.3. 2. 1.الحروف

الحروف "كلها مبنية"[5]، بحيث لا تتأثر بالعوامل، وموقعها من الإعراب، لا محل لها من الإعراب، نحو:(يا) أحمد. حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

---

[1]– المرجع السابق، ص43.

[2]– مسعود عبد السلام حجازي، ملخص قواعد النحو، ط1، دار الكتاب الصوفى، 2007، ص 8.

[3]– المرجع نفسه، ص8.

[4]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص31.

[5] – المرجع نفسه، ص33.

2. 3.3. 2.2.بعض الأسماء

هناك بعض الأسماء مبنية ويمكن ترتيبها على النحو الآتي "الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، بعض الظروف"[1]،...وسنحاول في هذا العنصر تحديد بعضها:

– الضمائر المتصلة، نحو: كتبوا، والمنفصلة، نحو: ضمائر المتكلم: أنا، نحن، وضمائر المخاطب، نحو: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، وضمائر الغائب، نحو: هو، هي، هما هم، هن .

– أسماء الإشارة، نحو: هذا، هذه، تلك...

– الأسماء الموصولة، نحو: الذي، التي، الذين...

– أسماء الشرط، نحو: ما، متى، أين...

– أسماء الاستفهام، نحو: أين ، كيف...

– بعض الظروف، نحو: حيث، أمس، الآن...

2. 3.3. 2. 3.بعض الأفعال

قد تأتي بعض الأفعال مبنية نذكر منها:

– الفعل الماضي: مبني دائما في جميع حالته، ويأتي مبني على الضم إذا اتصل بالفعل واو الجماعة، مثل: كَتَبُوا. كما يأتي مبني على الفتح، نحو: كَتَبَ، يُعرب (فعل ماضي مبني على الفتح) في هذه الحالة لم يتصل به شيئ. كما يُبنى أيضا على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث، نحو: كتبَت الطالبة وإذا اتصلت به ألف الاثنين مثل كَتَبَا وإذا اتصل به ضمير، نحو: أكرمه.

–الفعل المضارع: يُبنى في حالتين: على الفتح إذا اتصل بنون توكيد، وعلى السكون، إذا اتصل بنون النسوة.

[1]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي ، ص41.

– الفعل الأمر: مبني دائما في جميع حالته، ويُبنى على السكون إذا لم يتصل به أي ضمير، مثل: اذهب، ويُبنى على الفتح إذا اتصل به نون التوكيد، مثل: أُكتبنَّ.

2. 4. المستوى الدلالي

يُعدّ المستوى الدّلالي المستوى الرابع من مستويات التحليل اللّساني، والذي يُعنى به فرع من فروع اللّسانيات ألا وهو علم الدلالة، الذي يهتم بدراسة المعنى، فموضوع الدلالة من أهم المباحث اللّغوية التّي شغلت علماء اللّغة قديما و حديثا، وقد ظهر هذا العلم الحديث لأول مرة مع ميشال بريال (Michel Breal)1997م بمصطلح La Sémantique، و الذي ترجمه العديد من الباحثين العرب بمصطلحي علم الدّلالة و علم المعنى، و لكن يختلف هذا الأخير عن علم المعاني باعتباره فرعّا من فروع البلاغة.

2. 4. 1. تعريف الدّلالة

للدلالة تعريفات لّغوية عديدة ومن بينها:

الدّلالة مشتقة من الفعل" دلّ " بمعنى أرشد، سدّد، وجّه، نحو قوله تعالى:(هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)[1]. بمعنى هل أهديكم، أرشدكم وأوجّهكم إلى هذه النجاة.

كما جاء مفهوم الدّلالة في معجم الوسيط بمعنى: دلّ عليه، وإليه دلالة: أرشده يقال: دلّه على الطريق ونحوه: سدّده إليه فهو دالٌّ... الدّلالة: الإرشاد. وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه (ج) دلائل ودلالات. الدِّلالة = الدَلالة "[2].

نستخلص أن الدّلالة بمعناها اللّغوي تعني الإرشاد، والإبلاغ، والتوجيه.

[1] –القرآن الكريم، سورة الصَّف، الآية 10.

[2] – إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص294.

2. 4. 2. علم الدلالة

علم الدّلالة أو علم المعنى هو فرع من فروع اللّسانيات الحديثة، ويختّص بالمستوى الدّلالي الذي يتناول دراسة معنى الكلمات من كل جوانبها المختلفة (المعنى الصوتيّ، المعنى الصرفي، المعنى النحوي، المعنى المعجمي)؛ لأنّ المعنى اللّغوي يُعتبر حصيلة جميع هذه المستويات كبنية كلية؛ بمعنى أنّها شاملة لكلّ المستويات الأخرى، ويُمكن جمع تعريفات علم الدّلالة التّي نصّت وأجمعت عليها كل الدراسات في ثلاث تعريفات وهي :[1]

" 1 – إن علم الدّلالة دراسة لمعنى الكلمات.

2 – علم الدّلالة هو دراسة المعنى.

3 – إن علم الدّلالة علم به تحدّد الشروط التّي تجعل الرّمز متضمناً للمعنى" .

إنّ لعلم الدّلالة تعريفات عديدة ولا تقتصر على تعريفٍ واحدٍ فقط، ونستخلص بأنّ هدفه الأساسي هو الكشف عن حقيقة المعنى في اللّغات الإنسانية، ومعرفة القوانين اللّغوية التّي تساعد على معرفة العلاقات التّي تربط بين أجزاء المعنى الواحد، وما تنطوي تحته من مضامين، والعلاقات التّي تصل معنى بآخر.

2. 4. 3.موضوع علم الدّلالة

يتمثل موضوع علم الدّلالة في دراسة العلامات والرموز الحاملة للمعنى سواء كانت لغوية أم غير لغوية، مع التّركيز على اللّغوية منها؛ باعتبار اللّغة مهمة في حياة الإنسان كونها الأداة الأساسية للتواصل اللّغوي وتلبية حاجياته وأغراضه الخاصة.

2. 4. 4. أنواع الدّلالة

تنقسم الدّلالة إلى أنواع عدّة، يمكن اختصارها فيما يلي:

[1] – منذر عياشي، اللسانيات والدلالة "الكلمة"، دط، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 1996، ص25.

4.4.2. 1. الدّلالة الصوتية

هي الدّلالة التّي يؤثر الصوت فيها على دلالة الكلمة؛ بحيث يؤدي إلى التفريق بين الكلمات التّي تتقارب في المعنى مثل: خَضَمَ وقَضَمَ؛ فإنّ خضم تستخدم للأكل الرطب، أما القضم تستعمل للشيء الصلب. فالدّلالة الصوتّية هي" التّي تستمد بعض الأصوات في هذه العبارة، فكلمة تَنْضَّخُ كما يحدثنا كثير من اللّغويين القدماء تعبّر عن فَوَرَان السائل في قوة وعنف، وهي إذا قُرِنَت بنظيرتها تَنْضَحُ التّي تدل على تسرُّب السائِل في نُؤْدَةٍ وبطء، يتبيّن لنا أن صوت الخاء في الأولى له في دلالتها"[1]. فتستعين الدّلالة بالصوت لتأثيره في المعنى، إذْ يميّز بين الاسم والفعل التّي تُكتب بنفس الحروف والشكل مثل: نَطَقَ ونُطْقُ، فبفتح الطاء فعل وبسكونها اسم، ونجد أيضا ظاهرة النبر والتنغيم لها تأثير كبير في الدّلالة الصوتّية التّي هي النغمة الموسيقية في الكلام تحدّد من خلالها المعاني المختلفة والمتنوعة بتنوعها؛ منها الاستفهام مثل قولنا: (أين كنت؟) فيمكن أن يكون سؤال عادي ويمكن أن يكون توبيخا عن التأخير واستغراق كل ذلك الوقت وغيرها من المعاني التّي تؤديها، ويتبين ذلك من خلال نبرة الكلام في تخفيض الصوت أو إعلائه.

4.4.2. 2. الدّلالة الصرفية

ترتبط الدّلالة الصرفية بالصيغ الصرفية، فالمعنى لا يتحدّد إلاّ من خلال العودة إلى أصل الكلمة، وما تحمله من صيغ أخرى، " فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادته اللّغوية (غ ف ر) بل لابد أن يضم ذلك معنى الصيغة، وهي هنا وزن (استفعل) أو الألف والسين والتاء التّي تدل على الطلب "[2]؛ إذْ يتحدّد المعنى من بنية الكلمات وصيغها، ونجد أن الوحدة الصرفية (الفونيم) التّي تعدّ أصغر وحدة لّغوية تحمل معنى، وهي وحدة لا يمكن تجزئتها. يهتم الجانب الصرفي بأهم المشتقات: كاسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة بالفعل وغيرها، وكذلك يتناول المصادر بكل أوزانها وصيغها، من مصادر الأفعال الثلاثية، مصادر الأفعال المزيدة ... وبالجموع كجمع المذكر السالم ... الخ .

[1] – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1976، ص46.

[2] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص13.

2. 4 .4 .3. الدّلالة النّحوية

تهتم الدّلالة النّحوية بتحديد الوظائف النّحوية للجمل، فكلّ كلمة في الجملة الواحدة، تحدّد موقعها في الكلام وفي الإعراب، مع مراعاة أحوال التقديم والتأخير. "فالدّلالة النّحوية هي تلك الدّلالة المستمدة من ارتباط الكلام ببعضه البعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أيّ لغة، كالنحو الذي يعدّ قانون التركيب العربي فبدونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم إلى المتلقي "[1]. فهي الدّلالة التّي تنتج من خلال علاقات المفردات فيما بينها في التركيب، فلكلّ لفظة في التركيب لها موضعها الخاص بها، فإذا لم تضبط الكلمات بالشكل الصحيح سيختل معناها السياقي، فدلالة المعنى النحوي ناتج عن اتحاد الألفاظ فيما بينها، فإذن علاقة النحو بالدّلالة علاقة وطيدة ومتداخلة، " فالنحو يمدّ الجملة بمعناها الأساسي.... ويحدّد لها عناصر هذا المعنى "[2]. إذْ تعدّ الجملة الأساس الأول لكلّ نظام نحوي الذي يعمل على كشف تراكيبها، ويساعد على فهم وتحديد معناها بكل سهولة.

يقوم الإعراب بوظيفة مهمة في الدّلالة؛ بحيث أنّ للعلامة الإعرابية أثر كبير في تحديد معاني الكلمات، وتبيين العلاقات بين الجمل، ووظيفة كل لفظة فيها، وتمييز الفاعل عن المفعول من حيث الرفع والنصب، مثل: (قدّم الأستاذُ المحاضرةَ لطلابِه)، فالضمة التّي جاءت على كلمة الأستاذُ بيّنت موقعه من الإعراب ألا وهو الفاعل، والذي أتى بعده هو المفعول به الذي جاء منصوبا (المحاضرةَ). فإنّ الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات هي أساس تحديد مواقع الألفاظ من الإعراب، وتساعد على تبيان ما يجاورها من الألفاظ الأخرى مثل: " ...سمع (أبو الأسود الدؤلي) قارئًا يقرأ(إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ المشْرِكِينَ ورَسُولِهِ)[3]، فقال ما ظننت أن أمر الناس آل إلى هذا ..."[4] فالأصل فيها هو الضمة "ورسولُهُ"، فإنّ بتغيير الحركة يفهم معناها عكس ما وردت فيه.

---

[1] – العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع، ط1، شبكة الألوكة، 2016، ص05.

[2]– محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي،ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000، صص20،19.

[3] – القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية03.

[4]– ابن النديم، الفهرست، تح: رضا تجدد، ط2، دار الكتب العلمية، 1971، ص38.

2. 4. 4 .4. الدلالة المعجمية

هي الدلالة التّي نجدها في المعجم، وترتبط بالمعاني المفردة للكلمات قبل أن نضعها في سياق معيّن، "فكل كلمة من كلمات اللّغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية، تستقلّ عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية "[1]. فيستعين علم الدلالة بالمعجم من حيث تحديد المعاني الأساسية للكلمات مع مراعاة المعنى النحوي حيث يمكن أن تكون الكلمات ذات دلالة أساسية لكنها لا تشكل معنا إلا وهي في التركيب، وللدلالة المعجمية معاني متعددة "بحيث من طبيعة المعنى المعجمي أن يكون متعدداً ومحتملاً وهاتان الصفاتان من صفاته تقود كل منهما إلى الأخرى فإذا تعدّد معنى الكلمة المفردة حال انعزالها تعدّدت احتمالات القصد وتعدّد احتمالات القصد يُعتبر تعدّداً في المعنى"[2]. فتعدّد معنى الكلمات في المعجم يؤدي إلى تتعدد سياقاتها، مثل كلمة (صاحب) فيتعدد معناها على النحو التالي:[3]

"1– لقب: صاحب الجلالة.

2 – مالك: صاحب البيت.

3 – صديق: صاحبي.

4 – رفيق: صاحب رسول اللّه.

5 – منتفع: صاحب مصلحة.

6 – مستحق: صاحب الحق.

7 – مقتسم: صاحب نصيب الأسد ".

[1] – تمام حسان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ص323.

[2] – المرجع نفسه، ص323 .

[3] – المرجع نفسه، ص324 .

فإنّ مفردة (صاحب) لوحدها تشمل على سبعة معاني، ونستنتج أنّ الدلالة المعجمية تتعلّق بالدلالات خارج السياق، وكلّ مثال من الأمثلة المقدّمة سابقا يحدّد معناً واحداً من معاني الكلمة، ويجدر الذكر بأنّ هناك من المحدثين أمثال إبراهيم أنيس ومحمود عكاشة الذين جعلوا الدلالة المعجمية هي نفسها الدلالة الاجتماعية؛ حيث أنّ لكلّ كلمة دلالتها الاجتماعية فهي الهدف الأساسي في كل كلام، ويسعى المتكلم دائما أن يصل إلى ما يهدف من الفهم والإفهام.

2. 4. 4 .5. الدلالة السياقية

يعدّ السياق من بين أهم أساسيات فهم المعنى وبه تتحدّد دلالة الألفاظ، كما أقرّ البلاغيون أنّ لكلّ مقام مقال ولكل كلمة ما صاحبتها مقام، وقعوا على عبارتين من جوامع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل اللّغات لا في العربية الفصحى فقط وتصلحان للتطبيق في إطار كلّ الثقافات على حد سواء "[1]؛ إذ اهتم علماء العرب منذ القديم بما يسمى بالسياق ومن ثم الاهتمام بكل التأثيرات الخارجية التّي تحيط بذلك المقام كالاهتمام بالمتكلّم و السامع و ظروف الإنتاج ، فالسياق في المعجم هو الوحيد الذي يميّز بين معاني الكلمات التّي لها معاني متعددة.

2. 5. المستوى المعجمي

يُعدّ مستوى التحليل المعجمي المستوى الخامس من مستويات التحليل اللساني، وهو "يختص بدراسة الكلمات المفردة، ومعرفة أصولها، وتطورها التاريخي، ومعناه الحاضر وكيفية استعمالها"[2]، بمعنى يبحث المستوى المعجمي في معاني الكلمات والمفردات ويتناول أنظمة المعاجم يهدف دراسة الجانب مفردات اللغة، ويركّز في ذلك على أصل واشتقاق ودلالة الكلمة، كما يهتم بطريقة النطق بها، ومواقعها في تأدية الكلام باختلاف سياق الاستعمال، إذ يهتم بالمقصدية في الكلام في كل كلمة باعتبار إمكانية تأدية معنى مخصوص وطرق مختلفة في الاستعمال. يبدأ التحليل المعجمي من صوت الكلمة، وذلك من خلال

[1] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص372 .

[2]– محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة "دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية "، ص14 .

الأصوات المكونّة لها، وطريقة النطق بها، يلي ذلك تحديد الصيغ الصرفية لتلك الكلمة من مشتقاتها، وصولاً إلى ما يتعلّق بالوحدات المعجمية والمعاني التي نجدها بشكلها الأخير في المعجم أو القاموس.

من خلال ما سبق عرضه في هذا المبحث، يُمكن القول بأنّ التحليل اللّساني انطلاقا من مستوياته " لا توجد حدود فاصلة بينها، فلا يمكن استبعاد مستوى منها عن الآخر"[1]، لأنها متكاملة فيما بينها وتخدم بعضها البعض، بداية بالمستوى الصوتي كون الصوت كأصغر وحدة لغوية، والكلمة التي هي محور الصرف، فالجملة التي ميدانها النحو، ثم المعجم والدلالة. حيث أنَّ كلّ اللغات تشتمل على هذه المستويات، فهناك علاقة تداخل وارتباط بينها وهذا التداخل يدلّ على أنَّ النص اللّغوي كلّ لا يتجزأ بأيّ حال من الأحوال.

في الأخير نستنتج بأنَّ اللسانيات مصطلح علمي متداول في جميع الحقول الدراسية الحديثة، شغلت فكر العديد من اللغويين، وبتطور مناهجها ومذاهبها أدّى إلى ظهور العديد من المدارس المنبثقة منها التي تبنت أراءها وأفكارها، وأصبحت مستوياتها أهم المحطات التي ترتكز عليها كل الدراسات، فكلّ مستوى يقوم بتحليل الوحدات اللغوية من كل جوانبها: الصوتية، الصرفية، التركيبية، الدلالية، وتعد من أدوات الكشف عن الظواهر اللّغوية في أي معجم، إذْ يقوم بجمع هذه المستويات التي تشكل دورا هاما في بناءه، فنجد في ثناياه.تعد اللّغة أساس اهتمامات الباحثين قديما وحديثا ولأجل الحفاظ عليها من الضياع والزوال، قاموا بتأليف المعاجم التي تعتبر المخزن الحقيقي لها في مستوياتها المختلفة، وجمع بين دفتيه الكنز اللغوي المتمثل في المفردات، وفيما يأتي سيكون تفصيل عن كل ما يخص الصناعة المعجمية.

[1]- المرجع السابق، ص14.

المبحث الثاني

الصّناعة المعجمية العربية الحديثة

تهتم الصناعة المعجمية بصناعة المعاجم، بجمع كلماتها وتعريفها وتصنيفها، وكذلك الشرح بإعطاء الأمثلة والشواهد وتوضيح معاني المفردات وتقديم دلالاتها، و مايتفرع عنها من معلومات إضافية صوتية وصرفية ونحوية ولغوية وثقافية.

1. تاريخ نشأة المعجم

إنَّ حركة التأليف المعجمي حركة قديمة قدم الحضارات الإنسانية، وجذورها راسخة منذ فجر تاريخ اللغات الحية، فمرت الصناعة المعجمية على يد أمم مختلفة لها الفضل في أسبقية التأليف، ووضعت الأسس الأولى للمعاجم على شكل تصنيف رسائل، لوجود آثارها في مكتبة العالم الكبرى، ومن بين هذه الأمم نجد:

1.1. عند الغرب

1.1.1. البابليون والأشوريون

عرفوا هذا النوع من التأليف في القرن الخامس قبل الميلاد، ويُقال أنّه تم العثور على ألواح خزفية تحوي تفسيرات للغتهم القديمة، فتحقق لهم التأليف المعجمي في كتاباتهم المسمارية، "فالأشوريون خافوا على لغتهم أن تضيع، فصنعوا معاجم دعتهم إلى الضرورة"[1]. فاهتموا باللغة ومفرداتها وكان تأليفهم الأول حول شرح رموز لغتهم.

[1]– أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دط، دار العلم للملايين، القاهرة، 1984م، ص 40 .

1.1 2.الصينيون

تعتبر من أقدم الأمم في البحث اللغوي وصناعة المعاجم، حيث ألفوا معاجم متنوعة، منها ما رُتب حسب المعنى و منها ما رتّب على حسب الرمز الكتابي للكلمة، إذْ "عرف الصينيون المعاجم قبل العرب، ولديهم منها طائفة صالحة أقدمها معجم اسمه (يوبيان) (yupien)، وألفه كوي وانج (kuyewonge)، وطبع سنة 530 بعد الميلاد"[1].فكانت الصناعة المعجمية عندهم مزدهرة، ومتطورة تطورا كبيرا.

1.1. 3. اليونانيون

قام اليونانيون بتأليف العديد من المعاجم التي تخدمهم وظهرت أغلبها في الإسكندرية، فعرفوا التأليف" قبل ميلاد السيد المسيح بثلاثة قرون، كانت الدراسات اليونانية في الفلسفة والعلوم والطب وغيرها، متقدّمة تقدّماً عظيماً"[2]. ومن بين أشهر الشخصيات التي ألفت المعاجم عندهم نجد: "أرسطو فانس البيزنطي"، الذي قام بوضع قائمة بالكلمات اليونانية الغريبة وقام بتفسيرها.

وخلاصة القول إنَّ التأليف المعجمي ظهر عند الغرب قبل العرب، وإنَّ الدافع وراء تأليفهم للمعاجم اللغوية كان لغرض الحفاظ على لغتهم وكتابهم المقدس من الانحراف والضّياع.

2.1. عند العرب

ساهمت الأمة العربية في التأليف المعجمي، الذي يُعدّ من أهم الأعمال التي تندرج ضمن الدّرس اللغوي، "فالمعجم العربي بدأ تاريخه منذ أن واجه أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مشكلة فهم القرآن الكريم، وخاصة حينما يجيدون بعض الألفاظ

[1]- المرجع السابق، صص 40،41.

[2]- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت، 1991م، ص21.

التي لا يعرفون معانيها فيسألون عنها "[1]، فإنّ كل الدراسات اللّغوية العربية ارتبطت بالقرآن الكريم، الذي يعدّ السبب الأساسي لظهور المعجم العربي، الذي نزل باللّغة العربية ووردت فيه ألفاظ غريبة يصعب على القارئ أن يفهم معانيها، وكانوا بأمس الحاجة لتفسيرها، ففي بداية الأمر كان الرسول صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم، هو مقصد كلّ من يريد الاستفسار عن أي غموض. وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم أخذ مكانه الصحابة، وراحوا يفسّرون غريب القرآن وينسب التأليف في غريب القرآن إلى "الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنه ...وقد عرف عن ابن عباس اهتمامه بتفسير الألفاظ

الغريبة في القرآن وتوضيح معناها مع ذكره لبعض الشواهد الشعرية عليه"[2]، فكان مقصد الكثير من النَّاس الذين يريدون الاستفسار عن الألفاظ الغامضة، فعليه المعجمية العربية بدأت بتفسير غريب القرآن، وبداياتها كانت شفوية، وبعدها صُنفت في كتب خاصة، وجاءت حركة التدوين كنز عظيم للحفاظ على لغة القرآن الكريم وعلى لغة العرب السامية، وظهرت المعاجم كضرورة اقتضتها روح العصر ليضمّ مفردات اللغة وتفسيرها وتحليل معناها، والحفاظ عليها من الزوال.

2. دوافع تأليف المعاجم عند العرب

تعددت الدوافع لتأليف المعاجم ومن بينها:

2.1. الدافع الديني

يُعتبر السبب الأول والرئيسي لظهور المعاجم، فالقرآن الكريم احتوى ألفاظًا غريبة، وكان لا بدّ من البحث عن معناها وتفسيرها، "فيُعتبر الدافع الأول لرواية اللّغة، وابتعاث ما فيها، وبقائها حيّة، والقرآن أكثر المصادر طمأنينة وتوثيقا للعناية الفائقة

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق، الحرثية للطباعة والنشر، 1981م، ص12.

[2]- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، صص14 ،15.

التي صاحبت نزوله"[1]. فالغرض الأساسي من التأليف هو حماية القرآن من الفساد ومن الخطأ واللّحن كِتابةً وقِراءةً والحفاظ على اللُّغَة العربية ككل من الضَّياع والزّوال.

2.2. الدافع الاجتماعي

مع انتشار الفتوحات الإسلامية ذهب العَجَم بتعلّم الدين الإسلامي، وظهر اللّحن، وبدأ الخطأ يمسّ أفواههم، وراح يَمُسُ حتّى اللسان العربي، وحينها شعر المسلمون بالخوف على لغتهم وعلى القرآن من التحريف، وأصبحت لغتهم تنطق بشكل مغاير، إذ ذهب اللغويون أمثال: (أبو الأسود الدؤلي)، بتشكيل القرآن فوضع نِقاط الإعجام حفاظًا على سلامة اللغة من الخطأ، ونُطْقِها بشكل صحيح، وأصبح القرآن الكريم المرجع الوحيد الذي يُؤْتَمَنُ به، ويؤخذ به في جميع الدراسات والبحوث.

2. 3. الدافع الثقافي

قام المتخصصون اللّغويون للبحث عن المادة اللّغوية وجمعها، وتدوينها، وتدوينها، واكتمل معهم التأليف المعجمي، وتشكيل مدونة مقنّنة، مما استدعى نقل اللّغة من الذاكرة إلى التسجيل والتدوين، ولهذا يمكن اعتبار أنّ المعجم وعاء حاوٍ لحضارة الأمة العربية وثقافتها.

3. مصادر جمع المادة

تم جمع المادة اللغوية من مصادر متعدّدة تمثلت في: القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب.

3. 1. القرآن الكريم

يُمثّل الاحتجاج بالقرآن الكريم الأصل الأوَّل الذي يعود إليه الباحثون "...فهو المنبع الأصيل والمنهل الصافي، وكتاب العرب الخالد، والإنسانية المعجز، وعربي في لغته طريقة خطابه، وبهذا فإنَّه يعدّ على رأس المصادر لدى اللّغويين حيث يمثل أفصح لغة"[2]،إذْ هو منزّه عن الخطأ، لذا اعتمد عليه اللّغويين في جمع مادتهم على أساس أنّه المدوّنة السليمة من كل التحريفات.

[1]– عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، دط، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ص12.

[2]– حمّودي زين الدّين عبد المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005، ص17.

3. 2 . الحديث النبوي الشريف

فهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم،ويعدّ المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، "ولقد استشهد لغويو القرن الرابع الهجري، بالحديث النبوي الشريف، لتوثيق نصوصهم حيث عدّ من الدعائم الأولى التي قام عليها بناء المعجم العربي"[1]، وقد استشهدوا به حين لم يكن الفساد قد انتشر بعد في ألسنة العرب، لكونه يمثل أفصح كلام بعد القرآن متميزا بغزير مادته، ووساعة لفظه.

3.3. كلام العرب (شعرًا ونثرًا)

هو المصدر الثالث من مصادر الاحتجاج، سواءً كان شعرًا أو نثرًا، ويحتج به بمن ثَبُتَتْ فصاحته وموثوق بعربيته قبل أن تُفسد الألسنة، لذا تم تقييده بمعياري الزمان والمكان، "فتعدّ الأمثال وكلام الفصحاء من مصادر الدرس اللغوي فقد حفلت كتب اللغويين بطائفة منها، إلّا أنّ الاستشهاد بها لا يرقى إلى درجة الاستشهاد بالمصادر الأخرى كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف"[2]، فكان اللغويون ملزمين بجمع مادتهم من الفصحاء الموثوقين بهم.

وتبقى هذه المصادر الثلاثة (القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف وكلام العرب) من أهم المصادر التي يرجع إليها الباحث للاحتجاج والاستشهاد بها.

4. مراحل جمع المادة اللغوية

مرَّ المعجم العربي بثلاث مراحل أساسية حتى وصل إلى ما عليه الآن، تتمثل هذه المراحل فيما يأتي:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة تُدوّن الألفاظ والكلمات وتشرح بدون ترتيب، مثل: النوادر في اللّغة لابن دريد، "ففيها جمع الكلمات حيثما، اتفق فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في السيف، وأخرى في الزرع والنبات

[1]- المرجع السابق، ص23.

[2]- حمّودي زين الدّين عبد المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، ص23.

فيدوّن ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلّا السماع "[1]،إذْ يقوم اللّغويون بالانتقال إلى الجزيرة العربية مسكن ألسنة العرب الفصحاء ثم يسمعون منهم ويدونون ما يسمعون دون التقيّد بشرط الترتيب، فكانت هذه المرحلة بداية التأليف المختلط للحفاظ على اللّغة العربية.

المرحلة الثانية

تطوّرت هذه المرحلة عن المرحلة الأولى، بحيث يتم فيها تدوين الألفاظ والمفردات على شكل رسائل لغوية محددة المواضيع، فكانت متعلقة "بجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، وتُوّجت هذه المرحلة بكتب أُلّفت في الموضوع الواحد، فألّف أبو زيد الأنصاري كتابا في المطر وكتابا في الإبل"[2]،فتناولت إذا هذه الرسائل اللغوية غريب القرآن والحديث، كما عالجت مختلف المواضيع كالطبيعة والبيئة...الخ، فكان فيها التأليف في موضوعات مستقلة.

المرحلة الثالثة

تُعتبر هذه المرحلة الأخيرة من مراحل جمع المادة اللغوية، وهي مرحلة تمتاز بتحرير معاجم شاملة مرتبة ترتيب معين، "وفيها تم وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى الكلمة "[3]،حيث تطوّر المعجم مُقارنة بما كان عليه من قبل، وكان أوّل من فكّر بهذه الطريقة في اللغة العربية هو" الخليل بن أحمد الفراهيدي... ولم يراع الترتيب المعروف عندنا = أ – ب – ت ... الخ ، بل رتبها هكذا =ع ح هـ خ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي "[4]. فكان الفراهيدي أول من تطرق إلى هذا الترتيب معتمدا فيه على مخارج الأصوات وكذلك على نظام التقليبات، فبالتالي اكتملت صورة المعجم العربي على يدّه.

---

[1]– رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص 148.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء 2، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003م، ص265.

[4]– المرجع نفسه، ص266، 267.

5 . الدراسة المعجمية

تُعتبر اللّغة ظاهرة اجتماعية، فالإنسان هو الوحيد الذي يقدر على التفكير خلاف الحيوان، وبتطويرها تساهم في تطوّر المجتمعات وبانحطاطها ينحط، ويسعى الفرد دائما إلى التعلّم وامتلاك فكر لغوي واسع، خصوصاً مع زمن المعاصرة والتكنولوجيا ولأجل الحفاظ على هذه اللّغة من الضياع والزوال أدى به إلى التأليف المعجمي الذي يُعدّ الوعاء الحاوي لها، ويمثل حركة الفكر الإنساني، ويتم من خلاله قضاء العديد من الأغراض.

اقتضت الدّراسة المعجمية في العصر الحالي في دراستها للمعجم العربي التمييز بين مصطلحين متداخلين هما: علم المعاجم الذي يهتم بالجانب النظري للمعجم، وصناعة المعاجم الذي يهتّم بالشق التطبيقي له، ويعتبرُ هذان الشقان من الفروع الأساسية في دراسة المعجم.

5 .1 . علم المعاجم

وُضع مصطلح علم المعاجم مقابل المصطلح الأجنبي (lexicologie)، وله عدة تسميات في اللّغة العربية، وهذا راجع لاختلاف ترجمة الباحثين فكلٌّ بفكره وتخصّصه، فقد ترْجَمَهُ اللّغويون والمعجميون العرب بعدة مصطلحات منها "المعجمية – علم المعاجم – علم المعجم النظري – علم المفردات – المفرداتيّة "[1]. فهو العلم الذي يهتم بدراسة الوحدات والمفردات المعجمية لِلُغة معينة أو عدّة لغات، و"الذي يدرس ويحلل طرق جمع المفردات أو الكلمات وأنواعها وصيغها ودلالاتها استعدادًا لعمل المعجم "[2]،حيث يقوم بتحليل اللغة معنًا ومبنًا، بحيث يهتمّ بتحليل المعنى المعجمي والدلالي، ويقف على مختلف العلاقات الدلالية، ويتطرق إلى كل الاشتقاقات إلى جانب الصيغ الصرفية، ويهتم بكل ما له علاقة بالوظائف النحوية، مع الوقوف على أهم التغيرات التي تطرأ على الصوت، أي التعامل مع الكلمات من حيث مختلف الوحدات الصوتية والصرفية والنحوية و الدلالية.

[1]– محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الاردن، 2019، ص25.

[2]– حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998م، ص12.

5 . 2. صناعة المعاجم (lexicographie)

يقابل هذا المصطلح الأجنبي lexicographieبعدة تسميات في اللّغة العربية، وترجمه المتخصصون بعدة مصطلحات من أشهرها " صناعة المعاجم – القاموسية – المعجمية – المعجميات – علم المعاجم التطبيقي"[1]، وهو العلم الذي يختص بدراسة الجانب التطبيقي للمعجم، وهدفه انجاز وتحرير المعاجم،"إذْ يدرس فن صناعة المعاجم من حيث الوضع والجمع، أي طرق ترتيب المفردات واختيار المداخل وإعداد الشروح والصور والنماذج المصاحبة لها وغير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية"[2]. يشمل صناعة المعاجم على أهم الخطوات التي يقوم بها المعجمي لأجل تحرير معجمه بصورته النهائية، طبقاً للهدف الذي يريد تحقيقه من المعجم، "فالصناعة المعجمية تشمل على خطوات أساسية خمس هي :جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثّم نشر النتاج النهائي، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس"[3]، فأوّلا يبدأ بجمع المادة اللغوية وتصنيفها حسب طبيعتها ،وبعدها اختيار أنواع المداخل، ووضع المواد تحت كل مدخل خاص بها، وترتيبها ترتيباً معيناً مع وضع شروحها وتعريفاتها ليخرج بصورته النهائية.

خلاصة القول نستنتج أنّ العلم الذي يدرس المعجم يتفرع إلى فرعين ألّا وهما: علم المعاجم الذي يهتم بدراسة طبيعة المعنى المعجمي بمستوياته وجوانبه المختلفة، أما الفرع الثاني هو صناعة المعاجم الذي يعُنى بالجانب التطبيقي حيث يختص بكتابة المفردات، وترتيبها واختيار المداخل...الخ.

[1]– محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ص 12.

[2]– المرجع نفسه، ص12.

[3]– علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991م، ص3.

6 . تعريف المعجم

لغةً

تعدّدت التعاريف اللّغوية المقدمة للمعجم تحت مادة (ع ج م) ونذكر منها:

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:" عجم: العجم: ضدّ العرب، ورجل أعجمي: ليس بعربي وقوم عجم وعرب ...وامرأة عجماء بيِّنَة العُجمة ...والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح "[1].

جاء في معجم الوسيط: "عَجَمَ الحرفُ والكتابُ عجمًا أزال إبهامه بالنُقْطِ والشَّكْلِ...أَعْجَمَهُ الكلام: أَبْهَمَهُ وذهب به إلى العُجْمَةِ : خلافُ أَعْرَبَهُ... المعجم ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم ...وحروف المعجم: حروف الهجاء"[2].

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أنَّ مادة عَجَمَ جاءت فيه: "عَجَمَ: العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدلُّ على سكوت وصمت، والأخر على صلابة وشدة، والأخر على عضٍّ ومذاقة ...ويقال الأعجمي: الذي لا يفصح وإنْ كان نازلًا بالبادية... والعجماء: البهيمة ...وكتاب مُعَجَّم، وتعجيمه: تنقيطه كي تستبين عجمته ويَضِحَ"[3].

نستنتج من هذه التعريفات الثلاثة أنَّ كل المعاجم العربية تتفق في تعريف مادة (عَجَمَ) أنها تدل على الإبهام و الغموض وبين مادة (أَعْجَم) تدلّ على فك الإبهام والغموض على المفردات ، وأنَّ المعجم ذلك الكتاب المنَقَّطِ الذي يحمل معاني المداخل اللُّغوية، والتي يرتبها ترتيباً معيناً، ويفسرها ويزيل الغموض عنها .

---

[1]- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، تح: المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، صص237،238 .

[2]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص586.

[3]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص240 .

اصطلاحا

يُعرّف المعجم بأنه ذلك الكتاب الذي يحمل بين دفتيه مفردات اللّغة مقرونة بالشرح، وفق ترتيب معيّن،" فهو كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع "[1]. فيعتبر خزانة اللغة وحافظها، فيمكن تسميته بأمهات الكتب، ويعرّف أيضا بأنه " مجموع الوحدات المعجمية التي تكوّن لغة جماعة لغوية ما تتكلم لغة طبيعية واحدة؛ أي أنه مجموع المفردات المكوّنة للغة من اللغات، والقابلة للاستعمال بين أفراد الجماعة اللّغوية ليعبّروا عن أغراضهم"[2].إذًا المعجم مجموع أو رصيد لغوي يشترك فيه جماعة لغوية معينة.

المعجم هو "مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة "[3].

أو هو "مدونة corpus المفردات المعجمية في كتاب، مرتبة ومعرَّفة بنوع ما من الترتيب و التعريف "[4]. ويبقى المعجم الكتاب الذي يوضّح ويشرح الكلمات مع الحرص على أن تكون مادة المعجم شاملة ومرتبة.

نستنتج بأنّ المعجم مفتاح اللّغة إذْ يضم مجموع من المفردات اللّغوية يقوم بتوضيح وشرح معانيها، ومن خلال ما سبق ذكره من التعريفات نجد أنها تشترك في شيئين أساسين هما: الشمول والترتيب، اللّذان يعتبران شرطان أساسيين يجب توافرهما في كل معجم،" فلا بد من توافرها في أي كتاب يجمع دفتيه مفردات اللغة شارحًا ألفاظًا وموضحًا معانيها، أما عن الشمول فهو نسب تتفاوت المعاجم في تحقيقه، وأما الترتيب فلا بد من توفيره والالتزام، وإلّا أصبح المعجم فاقدًا لقيمته"[5]. أي أنْ يقوم

[1]– أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، ص38.

[2]– إبراهيم بن مراد، "مقدمة لنظرية المعجم "،مجلة المعجمية، تونس، ع10، 9 ،1994، ص29.

[3]– يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ص 17.

[4]– إبراهيم بن مراد، "مقدمة لنظرية المعجم "، ص 29.

[5]– زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، 2007م، ص 33.

المعجمي بجمع المادة اللغوية بطريقة شاملة يراعي فيها الحصر والشّمول ما استطاع، والترتيب فيشمل ترتيب المفردات بصورة من صور الترتيب المعروفة، والتي بها يستطيع القارئ أن يجد المفردة التي يريدها بسهولة، "ولا يمكن أن نطلق المعجم على غير هذا فلو جمعنا مثلا كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم نشرحها لا يسمى ذلك معجما، وكذلك لو جمعنا ألفاظا ممدودة وشرحناها لا يسمى هذا العمل معجما كاملًا، بل المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها شرحا وافيا"[1]. وبهذين الشرطين يتميز المعجم عن غيره من الكتب الأخرى، وبدونهما لا يمكن لأي كتاب أن يطلق عليه اسم المعجم.

7 . المعجم و القاموس

هناك من أطلق مصطلح القاموس على المعجم، وظهر أول مرة مع (الفايروز أباديفي) معجمه:" قاموس المحيط"، وجاء في معجم الوسيط:" البحر العظيم"[2]. وجاء بمعنى أبعد نقطة في البحر، وكان الفضل أيضا لأحمد فارس الشدياق مؤلف كتاب " الجاسوس على القاموس " في اتصال القاموس بالمعجم، وكان لهذا أثرًا كبيرًا في شيوع وشهرة لفظة قاموس بمعنى معجم، "ولقد سميت المعاجم باسم آخر هو القوامس، ومفردها: قاموس، ومعناه البحر... ثم اشتهر هذا الاستعمال حتى أصبح مرادفاً لكلمة معجم لغوي، وأُطلق على جميع المعاجم اللّغوية الأخرى المتقدمة والمتأخرة "[3]. بالرغم من أنهما متوافقان في كونهما يستخدمان في الكشف عن معاني الألفاظ الغامضة و المجهولة، كما لهما دور كبير في المحافظة على اللغة وحمايتها، وضمان سلامتها، لكن هناك فرق بينهما في الماهية والدلالة وكذلك الاستعمال، فالقاموس أوسع يحتوي على معلومات أكثر من المعجم.

8 . المعجم والموسوعة

تعرف الموسوعة بأنها كتاب ضخم، ومعجم موسّع يشمل جميع فروع المعرفة الإنسانية، إذْ تضم عدداً كبيراً من المواضيع والمقالات، وتكتب من قبل مجموعة من المتخصّصين في موضوع معيّن، وترتّب أغلبيتها ترتيباً هجائياً أو موضوعياً، فقد جاء

[1]- عبد الحميد محمد سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص08.

[2]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص258.

[3]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص01.

مصطلح الموسوعة في معجم اللسانيات لجورج مونان بأنها:" تقابل الموسوعة قاموس اللّغة من حيث أنها معلومات عن العالم وليس عن اللغة "[1]. وأصبحت الموسوعة تُسمى بالمعجم الموسوعي لكونهما يتفقان في مادة الترتيب وجمع المادة، ولكنهما يختلف ان في بعض الأمور وهي:

– أنَّ الموسوعة معجم ضخم يضم العديد من المجلدات، بينما المعجم متوسط الحجم ويتفاوت تبعا لغرضه.

– لا يهتم المعجم اللّغوي بالمواد غير اللّغوية، مثل: أسماء الأعلام والجغرافيا والمدن... أما الموسوعة تهتم بكل الظواهر اللّغوية وغير اللغوية وتقدّم كل المعلومات عنها بكل تفصيل وتوضيح مع استخدام الرسومات والأشكال والجداول والصور... مثلًا كلمة " الإنسان" نجدها في المعاجم الصغيرة تشرحه بأنه كائن حي من جنس البشر، أما في الموسوعات فتُشرح كلمة "الإنسان" بالإضافة إلى تعريفه المقدم معلومات غير اللّغوية ،مثلا: تذْكُر كيف خلق الإنسان في بطن أمه حتى ولادته ، وذِكر تفاصيل عن أعضائه.... فعلى المعجم أن يحظى بقدر هذه المعلومات عن العالم الخارجي من أجل توضيح المعلومة.

9. وظائف المعجم وأهميته

9 .1. وظائف المعجم

يُؤدّي المعجم وظائف عديدة نذكر منها:

– بيان معنى الكلمة: توضيح معنى المفردة وتبيان طرائق استعمالها في التراكيب وسياقاتها المختلفة،" فينبغي أن تكون الكلمة معروفه في سياقات مختلفة، جمل متعددة ليتضح المعنى أمام القارئ أو الباحث عن هذا المعنى المراد للكلمة "[2]. فهي تعدّ الوظيفة الأصعب التي يُواجهها صانع المعجم، يفسر دلالة ومعنى الكلمة منذ أول استخدام لها من القديم إلى الحاضر.

– بيان النطق والكتابة : يهتم بيان نطق الكلمة بالشَّكل من أجل التوضيح لأنَّ هناك كلمات تُكْتَبُ على خلاف نطقها،

[1]– جورج مونان، معجم اللسانيات، ص453.

[2]– زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص33.

مثل: سليمن، فتنطق بالألف(سليمان) وتُكتَبُ بحذفه. وعلى المعجمي رسم الكلمة للتمييز بين كلمة وأخرى فإنَّ بعض الكلمات لها نفس الحروف، فلا نميّز بين الاسم والفعل، مثل (ضَرَبَ-ضَرْبٌ).

– تحديد مكان النبر في الكلمة: يدخل هذا العنصر في حيّز النطق، وهو إبراز لأحد مقاطع الأصوات دون غيرها، والتركيز عليه لأنه بمثابة سبيل من سبل تحقيق النطق الصحيح للكلام العربي الفصيح.

– بيان التأصيل الاشتقاقي في الكلمة: وهي توضيح أصل وشكل الكلمة وتبيان علاقاتها الاشتقاقية، مع تبيان مالحقها من تطوّر صوتي أو دلالي.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن للمعجم وظائف متعددة، لكن تبقى وظيفته الأساسية هي شرح معنى الكلمات وإزالة الغموض عنها، مع تقديم مختلف المعلومات التي تتصل بالكلمة من (صرف وصوت ونحو ودلالة...)

2.9. أهمية المعجم

يحتَّل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فترجع أهميته فيما يلي:

– المعجم كتاب ضخم يحمل في طياته العديد من ألفاظ اللّغة ومعانيها،" إنّه بمثابة مخزن للكلمات، معدٌّ لمراجعة جميع الناس يستطيع كل شخص أن يدخل هذا المخزن، فيتناول منه الكلمة التي يقصدها دون أن يحتاج إلى مساعدة أحد يدله على موضعها"[1]، إذْ يساعد على التعرف على المعاني المتعدّدة للكلمة الواحدة، ومنه الزيادة في الحصيلة اللّغوية وتكوين رصيد ذهني واسع.

– الحفاظ على القرآن الكريم، وعلى اللّغة العربية وحمايتها من الخطأ والفساد، خاصة في الوقت الحالي مع كثرة اللهجات.

– المحافظة على استمرارية اللّغة وتطوّرها عبر الأزمنة.

[1]– أبو خلدون ساطع الحصري، أراء وأحاديث في اللغة والأدب،ط1، دار العلم للملايين، بيروت،1958،ص212.

– يُعتبر المعجم جامع الثروة اللّغوية للأمة فهو نافذة لمجتمع من المجتمعات،" فالمعاجم هي مقياس تقدّم الأمة وتأخّرها أو تحضّرها...، حيث مجموع ما تستخدمه الأمة من ألفاظ هو مجموع ما تعرفه من ماديات ومعنويات"[1]. وتبقى المعاجم كاشفة حضارات وثقافات الأمم.

– يوضح ويشرح الألفاظ الغريبة والنادرة وجعلها قريبة إلى الأذهان.

– يكشف المعجم عن معنى الكلمة وتاريخها ومعرفة اختلافات استعمالاتها.

نستخلص من خلال ما سبق ذكره بأن المعجم له أهمية كبيرة في حياة الإنسان مهما كانت طبقته الاجتماعية،" فالمعاجم من أهم المصادر اللّغوية بالنسبة للعلماء أنفسهم في بحوثهم اللّغوية "[2]، فحتى العلماء يرجعون إلى المعاجم المؤلفة في اختصاصاتهم، فلا يمكن الاستغناء عنه، فهو يسعى إلى الحفاظ على سلامة اللغة وتحديد دلالات مفرداتها، حتى يتم فهمها.

10. أنواع المعاجم

لقد تنوعت معاجم اللّغة العربية بتنوّع مواضيعها وتخصصها فألفت على صنفين: المعاجم اللّغوية العامة والمعاجم المتخصّصة.

10 .1. المعاجم المتخصصة

تتناول المعاجم المتخصّصة ألفاظ خاصة في مجال معيّن أو علم من العلوم، كالمفردات المتخّصصة في الطب، الهندسة، الزراعة، الفلك...الخ،" فهي معاجم ليست في الغالب من وضع اللّغويين المعجمين بل هي من وضع العلماء ... فهي إذن

[1]– محمود أحمد حسن المرابي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، ط1، دار العلوم العربية، لبنان، 1991، ص68.

[2]– المرجع نفسه،ص68.

معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية، أو فيهما معا "[1]. فلا يشتمل هذا النوع على ألفاظ اللّغة العامة بل يهتم بأهم المصطلحات العلمية أو الفنية، كما يُعالج قسمًا واحدًا من المفردات ويختص بأحد فروع المعرفة.

10 . 2 .المعاجم اللّغوية العامة

هي تلك المعاجم التي تقوم بشرح المفردات اللّغوية العامة دون التقيّد بتخصّص معيّن، إذْ يعنى مؤلفوها" بتدوين ألفاظ اللّغة العامة التي استعملها الفصحاء من العرب، سواءً في البوادي أو في الحواضر مع مَيْل إلى استعمالات البدو اكبر"[2]. تسعى هذه المعاجم إلى رصد أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، وتشمل العديد من فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام، فالمعاجم اللغوية العامة تساعد على بناء وتأسيس، المصطلحات وتنقسم إلى عدة ،أنواع منها مايلي:

10 .2 .1. معاجم الألفاظ

هي معاجم تحتوي على مفردات اللّغة ومعناها وكلّ ما يتعلق بها من ترتيب واشتقاق وكيفية النطق والاستعمال، وتُسمى أيضا، "المعاجم المجنَّسة، وهي ما تتناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز" فتمدّ لنا معاني المفردات وتفسيرها، وإزالة الغموض عنها، وترتب معاجم الألفاظ المفردات اللّغوية على طرق ثلاث:

الطريقة الأولى

طريقة الترتيب بحسب الحروف الحلقية وتقاليب الكلمة: وهي الطريقة التي اعتمدها الفراهيدي في كتابه العين،" رتَّب الخليل الحروف الحلقية بدءًا بالأبعد في الحلق ومنتهيا بها يخرج من الشفتين فكان ترتيبها هكذا: ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي "[3]. حيث قام الخليل بترتيب المفردات اللّغوية على الأساس الصوتي، من خلال مخارج الأصوات في الجهاز النطقي للإنسان، واعتمد أيضا الفراهيدي على نظام التقليبات، واستخراج صور متعددة للكلمة

[1]- إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993، ص06.

[2]- المرجع نفسه، ص 05.

[3]- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص19.

الواحدة، والغرض منه هو معرفة الكلام المستعمل وغير المستعمل منه، مثل: كلمة حرب -برح-رحب-حبر-بحر-ربح، واتَّبَعَه في ذلك الكثير أمثال، "الأزهري" في معجمه " تهذيب اللّغة "، و"الطلقاني" في معجمه "المحيط في اللغة" وغيرهم.

الطريقة الثانية

هي طريقة الترتيب بحسب الحرف الأول للكلمة: وهي الطريقة التي يعتمد عليها أغلبية المؤلفين، حيث ترتب مداخلها ترتيبا ألفبائيا: أ ب ت ث... و"تعدّ هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفا لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها "[1]. تُرتب هذه المعاجم الكلمة على أساس الحرف الأول، مثل: معجم "أساس البلاغة للزمخشري".

الطريقة الثالثة

يتم ترتيب الكلمات حسب هذه الطريقة بالاعتماد على الحرف الأخير للكلمة، حيث ترتب المداخل المعجمية ترتيبا ألفبائيا مع مراعاة الحرف الأخير للكلمة المجرّدة إذْ ترتب" مثلا كلمة كَتَبَ موجودة في حرف الباء"[2]، ويُعدّ الجوهري أول واضع لهذه الطريقة التي تقوم على ترتيب الكلمات بداية من الحرف الأخير.

10 .2.2. معاجم المعاني

تعتبر معاجم المعاني من ألوان التأليف المعجمي، التي ترتب الكلمات اللّغوية حسب مواضيع معيّنة: كالنبات، الخيل ... تدرج تحت باب واحد و تَجمع كّل المفردات التي تدور حول موضوع واحد تحت مدخلٍ واحدٍ،" وهي تلك التي قامت على ربط الألفاظ بحسب معانيها أو موضوعاتها "[3]فترتب موادها اللّغوية على حسب المعاني أو الموضوعات، ومن بين المعاجم التي ألفت في هذا الموضوع نذكر" غريب اللّغة "للأنباري و"فقه اللغة" للثعالبي و"المخصص "لابن سيدا الأندلسي".... الخ. والمطّلع على

[1]- المرجع السابق، ص26.

[2]- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللّغوية وطرق ترتيبها،ص54.

[3]-زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص 101.

هذا النوع من المعاجم عليه إدراك الموضوع الذي تندرج تحته تلك اللفظة التي يريد البحث عنها، وما له علاقة بذلك سواء تعلق الأمر بموضوع الطبيعة أو النبات...الخ.

10 .2 .3. معاجم أحادية اللغة

هي تلك المعاجم التي تستخدم لغة واحدة في المدخل والشرح، (عربي –عربي)، (فرنسي –فرنسي) ،كمعجم العين، الوسيط ، الوجيز...الخ، فَمُعظم المعاجم العربية القديمة تندرج ضمن هذا النوع ، أي تستخدم لغة واحدة وتكون الكلمات فيها مرتبة باللغة نفسها المكتوبة في الشرح والتعريف .

10 .2.4.معاجم ثنائية اللغة

تسمى بمعاجم الترجمة أو المعاجم المزدوجة، فهي التي تحدّد معاني الكلمات بين اللّغات القومية واللّغات الأجنبية كمعجم (عربي – فرنسي)، حيث " تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللّغة المشروحة أكثر مما تهتم باللّغة الشارحة"[1]. وتُعتبر من أهم المعاجم التي يستخدمها الإنسان في حياته، خاصة في عصرنا الحالي في مختلف مجالات الحياة العامة سواءً في مجال السياحة، الاقتصاد ...الخ. وهناك نوع آخر من المعاجم الذي يعتمد على أكثر من لغتين في الشرح والتي يُطلق عليها بالمعاجم متعدّدة اللغات، نحو: معجم (عربي –فرنسي–انجليزي)، حيث تعطي المعنى الواحد لألفاظ اللّغة القومية بعدة لغات مختلفة في آن واحد، مثل: معجم لاروس.

10 .2 .5. الموسوعات ودوائر المعارف

تختلف عن المعجم كونها تهتم بالمعرفة الإنسانية، فتركز على المادة اللغوية وغير اللغوية كاستخدام الرسومات والخرائط والصور ...،الخ،" فهي نوع من أنواع المعاجم، لكنها تختلف عنها من حيث أنها سجل للعلوم والفنون وغيرها من مظاهر

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص41.

النشاط العقلي عند الإنسان"[1].والشرح فيها يكون عبارة عن أبحاث ودراسات ومقالات في صفحات عديدة، يقوم بها متخصصين في مجالات مختلفة؛ أيْ العمل فيها يكون جماعيًا، مثل: الموسوعة العربية الموسّعة، دائرة المعارف الإنسانية....

10 .2 .6 . المعجم التاريخي

هو معجم لا يتقيد بفترة زمنية محدّدة عكس المعاجم الوصفية، وإنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها لغة معينة "يتم فيه تتبع مفردات اللغة عبر الزمن "[2]، وكذلك تسرد لنا هذه المعاجم التاريخية تاريخ الألفاظ والكلمات في إطار حياة تلك اللغة، وأيضا تشير إلى المفردات والمعاني الجديدة، وتذكر لنا المفردات المهملة التي لم تعد مستعملة، ومن أشهر المعاجم نذكر "المعجم التاريخي في اللغة " لفيشر.

11 . الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم

إنَّ صناعة المعاجم وإخراجها في صورتها النهائية، يتطلّب من المعجمي أن يقوم ببعض الإجراءات كون أن إعداد المعاجم الحديثة لم تعد جهودا فردية، وإنما أصبحت عملا جماعيا، ويذهب "أحمد مختار عمر" أن أول شيء يقوم به المؤلف قبل البدء في خطوات التأليف المعجمي هي:

11 .1. الخطوات الإجرائية قبل البدء في العمل

11 .1.1.وضع تصوّر مبدئي للعمل

على المعجمي قبل أي شيء أن يفكر في الموضوع الذي سوف يعمل عليه، و من ثم الهدف المراد منه،" فإن مهندس التصميم لابدّ أن يعرف أولاً الغرض من استخدام المبنى، و يضع التصميم المناسب لهذا الغرض، وكذلك المعجمي لابدّ أن يضع

[1]-إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 1985، ص18.

[2]- محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ص 67.

التصميم المناسب للمعجم المقترح حسب الغرض الموضوع له، ونوع المستخدم و السوق الذي سيطرح فيه"[1]، مع مراعاة العنصر الأساسي و الفعال في هذا العمل الذي هو القارئ، فيجب على المؤلف تحديد إلى أي فئة سيوجه هذا العمل، بحيث يختلف نوع القراء بحسب اختلاف ثقافاتهم و طبقاتهم، وعليه النظر إلى نوع المعلومات المطروحة فيه، وأخيرا السوق الذي سوف يباع فيه المعجم، فكل مؤسسة تختلف أغراضها التجارية.

11 .2.2. إعداد فريق العمل

بعد التفكير الأولي ينتقل المعجمي إلى المهمة الثانية، والتّي هي إعداد فريق العمل الذي سيتم معهم إنجاز العمل على اختلاف تخصّصاتهم، باعتبار "المعجم الحديث علم وصناعة، علم يقوم على آخر ما أنجزته العلوم اللّغوية من معارف، وصناعة تقوم على متطلبات الصناعة وتقنياتها، ويستلزم مشاركة فعالة بين اللّغويين وغيرهم من العلماء والخبراء في المعلوماتية، والمعالجة الآلية للنصوص تصنيفا وتحليلا وتحريرا ونشرا "[2]. فإنّ التأليف المعجمي الحديث يتم من طرف مجموعة من المؤلفين؛ أي عمل مشترك جماعي ويجب أن يكونوا من ذوي الكفاءات العالية ذات اختصاصات مختلفة، وامتلاك روح المسؤولية.

وقد ذكر "أحمد مختار عمر" أهم هذه الاختصاصات ومن بينها:[3]

1- "إدارة العمل ومتابعته (ويتولى ذلك مدير التحرير).
2- التخطيط للعمل ووضع جدول زمني.
3- جمع المادة لقاعدة البيانات.
4- إعداد التعريفات.
5- تحرير المادة وتوثيقها ".

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص66.

[2]- محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، ط1،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2008،ص15.

[3]- أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 72.

بالإضافة إلى اختصاصات أخرى مهمّة أشار إليها "أحمد مختار عمر" من أجل إنشاء فريق عمل متكامل، ولهذه الاختصاصات شروط وصفات يجب أن يلتزم بها كل من تكفّل بعمل من الأعمال، ومن بين أهم الإجراءات التّي يجب إنجازها في جمع المادة المعجمية وتحريرها، نذكر منها[1]:

"-اختيار الرموز والمختصرات المقترح استخدامها.

- التعريف بالمصطلحات المستخدمة في المعجم.

- إعداد قائمة أولية بالجذور المستعملة والمهملة.

- إعداد قائمة بالكلمات المعربة والدخيلة.

- وضع قواعد أو ضوابط للتّعامل مع الكلمات المتعددّة المعنى. "

11 . 2. الخطوات التنفيذية للبدء في عمل المعجم

11 . 2 .1. جمع المادة وتحديد المصادر

يقصد بالمادة اللّغوية أو المتن اللّغوي كل ما يَرِد ضمن المعجم، كالمدخل والتعريف، "إذْ تمثل الألفاظ التّي يقوم المعجمي بجمعها وترتيبها وشرح دلالاتها "[2]. فكمية المعلومات الواردة في التعريف أكثر بكثير من المعلومات التّي يحملها المدخل، وتختلف من معجم لآخر لتنوّعها، مثل المعاجم المتخصصة في الطب تختلف مادتها عن المعجم المتخصّص في الاقتصاد.

ويتم جمع المادة المعجمية بثلاثة طرق مهمة، أولا العودة إلى الأصل لأخذ المادة مع الاعتماد على الإحصاء العقلي، ومن ثم اختيار الألفاظ المراد أخذها المتراوحة بين الجميل الحسن أو الفصيح وبين المهملة والغريبة غير اللائقة.

[1] - محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج ،ص13.

[2]- حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص12.

تخلّصت جمع المادة المعجمية في العصر الحديث، من القيود التّي وضعها الأولون، و التّي تتمثل في قيْدَيْ الفصاحة و الزمان والمكان، التّي تضيّق الثروة اللّغوية و تحصرها؛ بل حاول المحدثون استبدال معيار الفصاحة بمعيار الاستعمال مسايرة للمستجدات والتطورات الحديثة، فكلّ ما هو مستعمل في ألفاظ اللّغة العربية يصلح أن يكون في مادة المعجم حتّى لو لم يكن فصيحًا؛ إذ دخلت على المعجم الحديث العديد من المصطلحات التّي لا وجود لها في المعجم العربي القديم، وذلك مواكبة لتطور العصر ومستجداته، فيمكن اختصار المصادر و المراجع الأساسية للتوثيق في جمع المادة المعجمية في أربعة عناصر هي[1]:

"- المعاجم القديمة: مثل لسان العرب لابن منظور.

- المعاجم الحديثة: مثل الوسيط لمجمع اللّغة العربية.

- بعض المعاجم الخاصة: مثل معجم غريب القرآن للسجستاني.

- كتب التعقب والاستدراك اللّغوي: مثل التنبيه والإيضاح لابن برى."

يستلزم العمل المعجمي تحديد المصادر التّي يجب الاعتماد عليها كي يكون عمل ذو فائدة، ومع التّطور التّكنولوجي كان له أثر كبير في الصناعة المعجمية، ومن بينها تطور الحاسوب التّي يسرت في تخزين المادة المكتوبة في وقت وجيز، فقد حازت المعاجم الغربية أفضلية الأسبقية في الاستفادة من مستجدات العصر قبل العرب، لكونها الأولى في الاختراعات والتفوق في كل المجالات.

11 . 2. 2. اختيار الوحدات المعجمية

هي المرحلة التّي يقوم فيها المعجميّ باختيار القوائم بالكلمات الرئيسية التّي سوف تشكل مداخل المعجم، ويحتاج في ذلك اتّخاذ جملة من القرارات قبل البدء في العمل أهمها[2]:

[1]- المرجع السابق، ص15.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص86.

" أ-إعداد بيان تقديري بعدد المداخل أو المداخل في الحرف الواحد.

ب-وضع قاعدة للتّعامل مع الكلمات المتعدّدة المعاني.

ج- اتّخاذ قرار بشأن الكلمات غير المشيرة إلى شيء خارجي.

د- اختيار منهج للتّعامل مع الكلمات المركبة. "

11 . 2 . 3. تأليف المداخل

يُعدّ المدخل هدف صانع المعجم، فهو " عبارة عن الوحدة اللّغوية التّي ستوضع تحتها بقية الوحدات اللغوية الأخرى أو المشتقات."[1] والمراد به رسم الطريق الذي يسير عليه المعجمي من أجل بناء معجمه، وعلى المداخل أن تشتمل على جميع أنواع الوحدات المعجمية.

11. 2. 3. 1. المعلومات الواردة في المدخل

يحتوي المدخل على مجموعة من المعلومات التّي يمكن تلخيصها في العناصر الآتية: المعلومات الإملائية والصوتّية والصرفية والنحوية والموسوعية، وعلى المتّعلم أن يعرفها لأنّها تمثّل جزءًا من المدخل وهي كما يلي:

11. 2. 3. 1.1. المعلومات الكتّابية (الإملائية)

إنّ الصورة الكتّابية للمواد و طريقة رسمها مهمة جدا لدى المتّطلعين على المعاجم، لأنّ هناك عدة كلمات تنطق بشكل وتكتب بشكل مغاير أثناء نطقها، و نجدها بكثرة في اللّغات الأجنبية، أما في اللّغة العربية فهي حالات قليلة فغالبيتها مطابقة لنطقها، مثل كلمة: سليمن في نطقها تنطق بالألف (سليمان) و عند كتابتها تحذف، فهي تساعد القارئ على معرفة كيفية كتابة الكلمات و قراءتها بشكل سليم، " ونستطيع أن نضرب المثل هنا بالحروف التّي لا تنطق كالواو التّي في (عمرو) والحروف

[1] - حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ص386.

التّي لا تكتب كواو المدّ في (داود)، و الحروف التّي تنطق و يكتب رمز غيرها من الحروف كالألف في (رمى)"[1]. فبيان الرسم الإملائي للكلمات في المعجم مهم جدًا في ضبط الكلمات وتجسيدها كتابةً.

11. 2. 3. 1. 2.المعلومات الصوتّية

يعمل المعجم على مساعدة القرّاء والمتّعلمين في معرفة كيفية نطق الكلمات نطقا صحيحا، وتعدّ من الخطوات الأولى التّي يقوم بها المعجمي في بناء معجمه، "فمن الوظائف الهامة التّي يؤدّيها المعجم ببيان نطق الكلمة أو صور نطقها"[2]، فقد يقع القارئ في الخطأ أثناء قِراءته للكلمة داخل المعجم إذا لم يتم ضبطها ضبطا صوتيا. فالأنظمة الكتّابية لمختلف اللّغات لا يمكنها أن تُمثّل الجانب الصوتي للكلمات بشكل دقيق، و اللّغة العربية تختلف عن باقي اللّغات الأخرى من حيث نظامها الكتّابي، "إذ أصبح من المحتمل للكلمة العربية كما يمثلها نظام الإملاء أن تكون عرضة للخطأ في النطق، ومن ثم يتوقع طالب المعجم حين يكشف عن معنى الكلمة أن يبدأ المعجم بتحديد له طريقة نطقها ما دام النّظام الإملائي لا يصل إلى هذه الأخيرة."[3] فضبط الكلمات بالشّكل المضبوط يضمن النطق الصحيح والدقيق للكلمات، فلقد اتّبعت المعاجم العربية ثلاثة طرق في تبيان نطق الكلمة وهي:[4]

1- ضبط الكلمة بالشّكل.

2- النّص على ضبط الكلمة بالكلمات كأن يقال: بضم الأول، أو بفتح الثاني ...

3- النّص على ضبط الكلمة بذكر وزنها ومثالها."

[1] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دط، دار الثقافة، ص326.

[2] – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150.

[3] – المرجع السابق، ص326.

[4]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150.

يُمكن اعتبار الطريقة الأولى هي من أبسط الطرق التّي تضبط الكلمات بالشكل (الفتحة والضمة والكسرة والسكون)،وتوضَّح بوضع الحركات على الكلمات، هكذا لكيلا يقع القارئ و المتّعلم في الخطأ، فالمعلومات الصّوتية في المعجم تزيد المطلّع خبرة و زاداً و معرفة بكل أنواع المواد المعجمية.

11 .2 .3. 1. 3. المعلومات الصرفية والنحوية

تساعد المعلومات الصرفية والنحوية المتّعلم على فهم المعنى، "ومما ينبغي للمعجم أن يقدمه للقارئ، تحديد المبنى الصرفي للكلمة إذا كانت اسما أو صفة أو فعلا أو غير ذلك، فتقديم هذا التحديد الصرفي في الكلمة يُعتبر الخطوة الضرورية في طريقة الشرح، لأنّه لا يمكن لإنسان أن يربط ما بين كلمة ما وبين معناها المعجمي إلاّ إذا عرف مبناها الصرفي وحدّد معناها الوظيفي أولاً"[1]. فيهتم علم الصرف بدراسة تغيرات وحدات الكلمات وتصنيفها وتحليلها، ويساعد على فهم النظام الداخلي للمفردات، وكيفية تغييرها وتحويلها، أما بالنسبة للنحو فتبرز أهميته من خلال تحديد معنى الحدث الكلامي من خلال مراعاة الوظائف النحوية للجمل، ويُعنى بدراسة قواعد تركيب الجملة الصحيحة، ويبيّن مواقع الكلمات في التركيب.

11 .2. 3. 1. 4.المعلومات الدّلالية

تتّضح المعلومات الدّلالية من خلال العلاقة الموجودة بين الكلمات، ويستعين المعجم بالدّلالة من حيث تحديد المعاني الأساسية للكلمات، " فإنّ العلاقة بين الكلمة وبين مدلولها لا يكاد يصدق عليها إلاّ عند دراسة العلاقة بين الأفكار والكلمات فالعلاقة بينها وبين معانيها علاقة عرفية محددة بالاستعمال ومدونة في المعجم "[2]. فالتّفريق بين أهم الدّلالات المختلفة تكسب المتّعلم معلومات جديدة عن استعمالات الكلمة، والدّلالة المعجمية تساعد على توليد معاني كثيرة للكلمة المفردة، وتشمل جميع العلاقات بين الكلمات والمفاهيم التّي تمثلها.

[1] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 327.

[2]– تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2001م، ص124.

11. 2. 3. 1.5. المعلومات الثقافية أو الموسوعية

يختّص هذا الجانب بذكر المعلومات عن العالم الخارجي، و ليس عن المعجم الداخلي، فيستفيد منها القارئ في عدة أمور، و تساعد على معرفة تاريخ الكلمة و جذورها، و في أي تخصص تُدْرَج الكلمات، هل هي أدبية أم علمية ... ، و يتعرّف على أهم الشّخصيات و الأعلام الواردة في المعجم سواءً المشهورة في المجال العلمي أو التّاريخي ... ، فنجد أنّ الموسوعات و دوائر المعارف المعروفة حاليا تقدّم كل التفاصيل المتعلّقة بالعالم الخارجي .

تجسّد المعلومات الإملائية والصوتية والصرفية والنحوية والثقافية والدلالية في المعاجم، دورا كبيرا في حياة القارئ والباحث، فهي تحدّد المعنى المعجمي، وتبيّن أصول الكلمات ومعناها، وذكر أهم سياقاتها المتعددة، وتساعده على اكتساب المعارف والمعلومات عن الكلمات.

11. 2. 4. ترتيب المداخل

يقصد بترتيب المداخل المنهج الذي يتّخذه المعجمي لترتيب مواد معجمه، والغرض من هذا التّرتيب هو تسهيل عملية البحث للمتطلعين على المعاجم، ويتفرع إلى نوعين:

11. 2. 4. 1. الترتيب الخارجي

يتمثل الترتيب الخارجي في الشكل الخارجي للمفردات، و يطلق عليه أيضا " بالتركيب الأكبر و يتم باتباع طريقة من طرق الترتيب"[1]، إذْ يعدّ النقطة الأساسية التّي يلجأ إليها الباحث و القارئ بمجرد تصفحه للمعجم، فأولى العرب لها عناية كبيرة في تنظيم و ترتيب موادهم المعجمية، و لا يكاد يخلو منه أي معجم سواءً كان عربيا أو أجنبيا.

[1] – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص98.

11 .2 .4. 1.الترتيب الداخلي

يمسّ الترتيب الداخلي جانب المعنى الداخلي للمداخل وتشمل أهم المعلومات التّي ترد فيها، "وهو ما يسمّى بالتركيب الأصغر ويعنى به ترتيب المعلومات في المدخل "[1]، ويهتم بترتيب المشتقات الواردة تحت الجذر الواحد أو المدخل بصورة منهجية منّظمة، كما يجب الاعتماد على بعض القواعد في الترتيب، منها: أنّ المادة اللّغوية تبدأ دائما بالأفعال ثم تليها الأسماء، وترتيب الأفعال على حسب أوزانها من الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ثم الرباعية ...

11. 2. 5. التعريف (المعنى المعجمي)

يُعتبر التعريف الجزء الأساسي في المعجم، والمكّمل لمفهوم المدخل فلا وجود للتعريف دون مدخل؛ إذ يشرح معاني المداخل وذلك بإزالة الغموض والإبهام عنها،" فهو نوع من التّعليق على اللّفظ أو العبارة، وهو كذلك شرح نص (اللّفظ أو العبارة)"[2]؛ أيْ مقابلة المداخل بتفسيرها بمجموعة من الكلمات والصفات التّي تناسبها في المعنى. ويتّفق علماء اللّغة المحدثون ومعهم علماء المعاجم على أنّ المعنى المعجمي -إذا حللناه-نجده يتألف من عناصر متعدّدة يمكن حصرها في ثلاثة عناصر أساسية وهي:[3]

"1- ما تشير عليه الكلمة (الدّلالة الأصلية).

2- ما تتّضمنه الكلمة من دلالات غير الدّلالة الأصلية.

3- درجة التّطابق بين العنصرين الأول والثاني. "

[1] - المرجع السابق، ص98.

[2] - محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، دار الغرب الاسلامي، 1986، ص 165.

[3]- حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ص 363.

نستنتج أنّ المعنى المعجمي يتّمثل في هذه العناصر الثلاثة مجتمعة، وتتطوّر الكلمات والألفاظ التّي يتّضمنها بتطور اللّغة مع الزمن إلى تطور المعنى المعجمي؛ وهذا دليل على تعدّده وتنّوعه، لذا يعتبر العنصر الأصعب في عمل المعجم.

لذا يشترط في التعريف الجيد توفّر شروط لعّل أهمها ما يأتي[1] :

"1-الاختصار و الايجاز.

2- السهولة و الوضوح.

3- تجنب الدور.

4- تجنب الإحالة إلى المجهول.

5- أن يكون التعريف جامعا.

6- مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرّفة.

7- ينبغي في تفسير الأسماء المادية أن يشار إلى الشكل الخارجي و الوظيفة و الخصائص".

بهذا نخلص أن أهمية التعريف تكمن في تحديد مفاهيم المصطلحات والمفردات اللّغوية بمجموعة من الصفات تميزه عن غيره.

11. 2. 5. 1. أهم تقنيات التعريف في المعجم

تتمثل في آليات وطرق الشرح المستخدمة في المعجم لتوضيح معاني الكلمات والمفردات، وهذه الطرق والأنواع المتعددة منها:

[1] - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم، صص122،123 .

11. 2 .5. 2 .1 . الشرح بالمرادف

هو تعريف و تفسير كلمة بكلمة أخرى تفيد معناها، "و هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[1]؛ أي مقابلة المدخل بلفظة واحدة فقط مثل: سنة = حَوْل، جلس = قعد ... ، وهذه الطريقة تساعد القارئ في اكتساب مفردات جديدة في حياته اليومية، وهي التقنية المعتمد عليها في أغلبية المعاجم خاصة المعاجم المدرسية.

11. 2 .5. 2 .2. الشرح بالمغايرة أو الضد

بمعنى أن يأتي الشرح نقيض المدخل، " فهو أن يشرح معنى الكلمة بأن نذكر أخرى تغايرها في المعنى، فيتضح الضد بالضد؛"[2] والمقصود به أن تشرح اللّفظة بما يناقضها في المعنى، وهذه الطريقة نجدها بكثرة في " المفردات ذات المعاني المجردة والعقلية هي التّي تحتاج غالبا هذا الأسلوب كالعدل والظلم والعلم و الظلمة ... "[3]، فمثلا كقولنا : العدل خلاف أو عكس الظلم ... فهي أشياء معنوية لا يمكن تجسيدها في الواقع المادي ، وعند ذكر الكلمة المتضادة نذكر معها ألفاظ منها : ضد ، نقيض ، خلاف ...

11. 2 .5. 2 .2 . الشرح بالترجمة

تختلف لغة تعريف المعجم عن لغة المدخل مثلما نجده في المعاجم ثنائية اللّغة والمعاجم المتعدّدة اللّغات، بحيث نجد أن الشرح المعجمي يتعدد ولغة المدخل واحدة.

---

[1] – عبد الرحمان بن أبي بكر بن سابق الدين الخضيري السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: محمد جاد المولى و آخرون، دط، المكتبة العصرية، ص 402 .

[2] – محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966، ص102.

[3] – رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، دط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988، ص347 .

11. 2 .5. 1 .3.الشرح بالقرائن

هو مُتجه آخر اتّخذه المعجميون في معاجمهم، "وذلك بذكر حالات اللّفظ المفسر أو ما يُقترن به من معاني أو ما يصاحبه من صفات أو ما يلازمه من مفردات أخرى هي من جنس معناه أو قريبة منه "[1]؛إذ تساعد في تعيين المعنى المراد من اللفظ.

11. 2 .5. 1 .4. الشرح ببيان العلة والأسباب

تدفع المعجمي في بعض الأحيان الحاجة إلى الشرح والتفسير بذكر الأسباب والعلل؛ أي التفسير ببيان العلّة والأسباب التّي وضعت المادة اللّغوية لهذه الدّلالة دون غيرها والمعجميون مرغمون ببيان علل كون اللّفظ دالًا على معنى غيره أو على تسمية الأشياء بهذه الأسماء دون غيرها."[2] وبالأسباب والعلل تتّضح الدّلالة، باستخدام الأدوات التّي يأتي بعدها السبب مثل: لأنّ، أيْ، بحيث ...

11. 2 .5. 1 .5. الشرح بالسياق والاستعمال

يُعتبر الشرح بالسياق أحد الأساليب التّي يلجأ إليها المعجمي في شرحه للمفردات عندما لا يجد التعريف المحدّد لها وما يُرادفها في المعنى، وغيرها من طرق التفسير المستخدمة في المعجم العربي، "ويعني ذلك امداد المعنى من خلال الاستعمال والمخاطبات وسياقات الحديث، فقد يُدْرَك المعنى من خلال التركيب بجملته."[3] فالكلمة تتبين دلالتها التامة والكاملة عند إدخالها ضمن السياق الذي ترد فيه، فإنّ الكلمة خارج السياق تحمل دلالات متعدّدة.

[1] – رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، ص350.

[2] – المرجع نفسه، ص351.

[3] – المرجع نفسه، ص348.

11. 2 .5. 1 . 6. الشرح بالمجاز

يعدّ المجاز من بين وسائل التّطور الدلالي للمفردات اللّغوية، وإنّ" استخدام ضروب المجاز وتعدد ألوانه في كشوفات الدّلالة، ويغلب على المعاجم التّي اتّسمت ببيان وجوه الجوانب المدّركة والمتّصورة في الذهن، وهي المعاني الحقيقية التّي وضعت لأصل الألفاظ، والأخرى التّي استعملت في غير ما وضعت له؛"[1] بحيث يتم استخراج الكلمة من دلالتها الأصلية إلى دلالة أخرى، ومن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي.

11. 2 .5. 1 .7. الشرح بالمكونات الدّلالية

يمكن القول أنّ هذه الطريقة غير مستعملة وموجودة بكثرة في المعاجم اللّغوية؛ " لأنّ مثل هذا النوع من التحليل يُؤْتَى ثماره حين تتجمع كلمات الحقل الواحد في مكان واحد، و هو ما لا يحدث في المعاجم الألفبائية حيث توضع كل كلمة في حرفها الهجائي ..."[2].

11. 2 .5. 1 .8.الشرح بالتّفسير

هي الطريقة التّي يقوم بها المعجميّ بالتفسير والتعليل أي بتقديم الأدلة مقرونة بأدوات التّعليل والتفسير مثل: أي، لأنّ...الخ.....

11. 2 .5. 1 .9. الشرح بالصور والرسوم

تعتبر هذه الطريقة من طرق الشرح المعاصرة التّي لم تكن معروفة عند اللّغويين القدامى، " فهذا مُتَّجَه مُحْدَثِيْ الصناعة المعجميّة؛ حيث يعمدون إلى استعمال الصور، و الرسوم، و الخرائط، و المخططات البيانية، وما إلى ذلك لزيادة إيضاح الدّلالة

[1] – عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،ط2، دار صفاء للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص16.

[2]– احمد مختار، عمر صناعة المعجم الحديث، ص127.

و إبراز قيمتّها "[1]، فهي طريقة مساعدة لمستعملي المعاجم، فلها القدرة في شرح و تفسير المداخل، إذ هي أبلغ من اللّفظ، وتسهل وصول المعنى إلى الذهن بسرعة و توضح المعاني أكثر.

من خلال تّطور اللّغة وتعدّد معانيها أدى ذلك إلى تطور المعاجم، وتعدّد طرق الشرح والتفسير. وذلك لان اللغات تتطور وتتكيف مع الزمن مما يؤدي إلى ظهور كلمات جديدة واختفاء أخرى قديمة هذه الظاهرة تفرض على المعاجم أن تواكب التغيرات وتضيف المفردات الجديدة مع تعريفاتها واستخداماتها بطرق الشرح مختلفة.

11. 2. 6. المقدمة والملاحق

تُعتبر المقدمة المفتاح الأساسي و الرئيسي لأي بحث سواء كان أدبيا، علميا ... فتقوم بتوضيح مسار البحث، فهي تعدّ الجزء المهم من أي بحث و أول شيء يُطّلع عليه في فاتحة الكتاب، تتضمن أهم العناصر التّي يتناولها المعجم، ومن بين أهم ما تتناوله المقدمة ما يأتي[2]:

"1- بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل، والمشاركين في إعداد مادة المعجم.

2- منهج المعجم سواء في اختيار المداخل، أو تحريرها، أو بيان النطق...

3- طريقة ترتيب المعجم خارجيا وداخليا.

4- مميّزات المعجم و أهم خصائصه، و نوع مستعمليه.

5- إرشادات الاستخدام و طريقة الاستفادة من المعجم .

6- القيم الصوتية لرموز النطق ."

[1] - عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ص17.

[2] - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، صص105، 106.

تمثل المقدمة طريق مختصر للمعاجم والكتب في تحديد طبيعة البحث، وأهم الجوانب التّي تناولها المتن، أما الملاحق تعدّ مجموعة من المستندات المختلفة التّي يقوم بها الباحث أثناء بحثه، ويضعها في أسفل البحث قبل المراجع، ويتم كتابته بطريقة منّظمة ومرتبة بتسلسل، ولم تكن الملاحق موجودة في المعاجم العربية القديمة إلاّ النادر منها، نحو ما قام به المصباح المنير للفيومي الذي تناول في نهاية معجمه القضايا الصرفية، وتحرص المعاجم الأوروبية الحديثة وبعض المعاجم العربية على أن تشمل الملاحق على المعلومات الآتية[1]:

"1- قائمة بالكلمات غير القياسية .

2- قوائم بالأعداد و الأعداد الوصفية .

3- قائمة بألفاظ القرابة .

4- قوائم بأسماء بعض الأشخاص و الأماكن ذات الأهمية الخاصة.

6- معلومات موسوعية مثل الأوزان و المقاييس ... ".

إذا تتضمن الملاحق معلومات أو صور بيانات أو تعريفات لعناصر لم يكن لها مكان ضمن البحث، و تقوم الملاحق بتوضيح الأفكار، وتبرز جهد المعجميّ، فتؤدي دورا أساسيا، حيث تزوّد المستعمل بمعلومات إضافية مُساعِدة لفهم متن المعجم.

12.علاقة علم المعاجم ببقية العلوم الأخرى

يعدّ علم المعاجم علماً واسعاً يتصل به العديد من العلوم، ولاسيما اللّسانيات والعلوم التّي تختّص بدراسة مستوياتها (علم الصوت، علم الصرف، علم النحو، علم الدلالة)، ونظرا لهذه الصلة الوثيقة بين علم المعاجم ومختلف العلوم، اِرْتَأَيْنا فيم يلي عرض لأهم العلاقات التّي تربط علم المعاجم بالعلوم الإنسانية واللّغوية:

[1] - المرجع السابق، ص 111 .

12. 1.علاقة علم المعاجم بعلم الاجتماع

يحتل علم المعاجم مكانة هامة في علم الاجتماع لكون اللّغة اجتماعية، توجد علاقات مترابطة بين استعمالات اللّغة، وبين حركية المجتمع و بنيته، " فالكلمات و الأسلوب الذي نستعمله يعكسان بنيات اجتماعية محددة "[1]، فالمعجم يركّز بالبحث في طبيعة اللّغة و تراكيبها، و بهذا فإنّ الدراسة المعجمية تفتح الأبواب أمام علم الاجتماع محاولا تفسير مجتمع معين، و من خلاله تتّجلى علاقات اللّغة بين استعمالاتها و بين بنية المجتمع.

12. 2.علاقة المعجم بعلم الحاسوب

إنّ للتّكنولوجيا دور كبير في الصناعة المعجمية إذ تعدّ المعاجم من أكثر العلوم التّي تحتاج إلى استعمال الحاسوب، فيعدّ الوسيلة والمطلب الأساسي الذي تفرضه طبيعة المعاجم، هذا ما أدّى إلى ظهور المعاجم الإلكترونية التي ساهمت في اقتصاد وربح الوقت، وغيرها من الخدمات التّي يقدمها الحاسوب الآلي لإبراز العديد من صور المعجم، و قد سلطت هذه الحداثة ضوئها على مختلف العلوم و طوّرت الدرس اللّغوي المعاصر، وحلت مشاكل متعددة من بينها مشكلة اقتصاد الوقت و توفير الجهد على المستعملين.

12. 3 .علم المعاجم و علاقته بأهم علوم اللّغة

إنّ العلاقة التّي تربط بين علم المعاجم و اللّسانيات علاقة وطيدة، " فإنّ مقاربة المعجم تستوجب من الدارس أن يطرح قضايا اللّسانيات لأنّها تكاد تكون كلّها مجتمعة فيه، و تعتبر دراسة ما اصطلح عليه عموما بالمعجم من أعوص الدراسات التّي تواجهها اللّسانيات اليوم" [2]؛حيث أنّ مع تطور الدرس اللّساني الحديث بدأت أهمية المعاجم اللّغوية بكل أنواعها سواء الأحادية

[1]- نعوم تشومسكي، "اللسانيات كما أفهمها"، تر: مصطفى المسناوي، مجلة مغربية للترجمة في العلوم الإنسانية، بيت الحكمة،ع6، 1أكتوبر1987، ص8.

[2]- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي الحديث قديما وحديثا، ص169.

أو الثنائية أو متعدّدة المعاني، تبرز في هذا التطور نحو إرساء أسس علمية تستند إلى النتائج التّي أقيمت على علوم الدرس اللّساني الحديث؛ إذا الصناعة المعجمية كغيرها من العلوم اللّغوية لابد أن تستفيد في دراساتها من النظريات اللّسانية و تستثمر مفاهيمها في مجال صناعة المعاجم، لأجل تطويرها و تقدّمها باعتبار المعجم من أهم مجالات اللّسانيات الحديثة .

12.3.1. علم المعاجم وعلم الأصوات

تتكوّن الوحدات المعجمية من فونيمات، يُؤدي تغييرها واستبدالها بتغير دلالة المواد اللّغوية، فمن هذا المنطلق يرتبط علم المعاجم بالصوتّيات، إذْ تساهم هذه الأخيرة في بناء المعجم من حيث تبيان الأصوات المتشابهة في الشّكل من خلال التمييز بين الأفعال و الأسماء، لأنّ وصف نطق الكلمات في المعجم يحتاج إلى كتابة صوتية محكمة، و كذلك ترتيب المواد في المعجم يستند إلى الأسس الصوتية، وتساعد في تبيان أصول المداخل المعجمية على صوغ مشتقاتها المتعددة .

12. 3. 2. علم المعاجم وعلم الصرف

يُعتبر علم الصرف فرع من فروع اللّسانيات الذي يهتم ببنية الكلمات، من حيث تكوين أصولها الأولية، إذ يعدّ المصدر الأساسي لاتساع اللّغة وتطوّرها وتتبيّن من خلاله أهم المشتقات المختلفة للكلمة الواحدة، وبما أن للصرف دور كبير في تشكيل أبنية الكلمات حسب مادتها الأولية فهي أيضا الخطوات الأولى التّي يقوم بها المعجمي في تحليل مداخله، فالجذور تشكل الوحدة الأساسية لبناء المعجم، " فتسجل المعاجم عادة جنس الكلمة من حيث التذكير و التأنيث في حالة اللّغات التّي لمفرداتها تلك الخصيصة، كما تسجل جموع التكسير، وتصريفات الأفعال الشاذة، وقد تشير إلى الصيغة الأكثر شيوعا إذا كان للكلمة أو أحد مشتقاتها أكثر من صيغة واحدة"[1]. فلا يمكن الفصل بين أحدهما دون العودة إلى الآخر، باعتبارهما سلسلة مترابطة لنظام اللّغة؛ لكون الصرف يهتم بتغيير بنية اللّغة وحالاتها المختلفة وصيغها، وما تحملها كل مفردات من دلالات ومعاني مختلفة تتميّز عن غيرها من ألفاظ اللّغة، وهذا الذي تبحث عنه المعاجم وتعتمد عليها في جمع مادتها وترتيبها، فلا يمكن تصور المعجم دون أن

[1]– علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص72.

يقوم بضبط اللّفظ واشتقاقاته والعودة إلى الأصل والجذر الذي تتفرع منه باقي الفروع، وينتج من خلاله معاني جديدة لكل وحدة معجمية تضاف إلى الأصل الأول.

12. 3.3. علاقة علم المعاجم بعلم النحو

يعتمد علم المعاجم على علم النحو من حيث تركيب وحدات الجملة التّي تشكل وحدة كلية من الكلمات، و يختص بالجملة من خلال تحديد دور وظيفة كل كلمة بحركاتها المشّكلة على آخرها التّي تحدد مكانتها في التركيب، و تنظر في كيفية صياغتها و تأليفها، " لكن قبل الإقدام على تصنيف أحد المعاجم يجب التأكد من وجود دراسات نحوية متكاملة عن اللّغة التّي يتناولها، و ينبغي على المعجمي أن يعدوا نحوا كاملا للغتهم كخطوة أولية ضرورية لتصنيف معجمهم"[1]، فلا يمكن للمعجم أن يستغني عن النحو لأنّه علم يوضّح طريقة اللّغة في تأدية المعنى ، فالمادة التّي يقدمها المعجمي تكون في صور نحوية، مثل هل هي فعل ماضي أو مضارع وغيرها؛ بمعنى آخر أنّ المعجم يجسد المداخل اللّغوية في تراكيب وسياقات، ويلجأ إلى ذكر الوظائف النحوية التّي تقع عليها الألفاظ المراد شرحها كالفاعل، المفعول به، الحال وغيرها من الوظائف.

12. 3. 4. علاقة علم المعاجم بعلم الدلالة

يعدّ علم المعاجم جزءا من علم الدلالة لكونهما يشتركان في العديد من القضايا، فالدلالة تهتم بدراسة تغيير المعنى الذي يلحق الكلمات، و كل كلمة من كلمات اللّغة العربية تحمل دلالة معجمية، " و لاشك أنّ المعجم أساسا موضوع للكشف عن معنى عندما تتركب مع غيرها من كلمات؛ فالكلمة في المعجم لها معنى شائع عام و لكنها عندما تتركّب مع غيرها تكتسب معنى محدّدا دلالة واحدة"[2]،فمفردات اللّغة لها مدلولها المعجمي من حيث تحليل المعاني و تصنيفها و الكشف عن العلاقات الدّلالية و مكوناتها كالترادف و التضاد و الاشتراك اللّفظي، و تحديد الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه، و البحث عن مكونات الألفاظ و جمعها مع بعض، و كل كلمة تحمل معاني مختلفة باختلاف سياقاته.

[1]- المرجع السابق، ص72.

[2]- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات الدلالة والمعجم، دط، دار الغريب، القاهرة، 2001م، صص18،19.

خلاصة القول، نستنتج أن المعجم كتاب ضخم يضم مفردات اللّغة متبوعة بشرحها وتفسيرها وإيضاح معناها وفقاً لترتيب معين، يوضح العلاقات بين اللّفظ ومعناه؛ إذ هو مرجع يعود إليه الباحث والمتّعلم في كل أبحاثه، ويوفر خدمة جليلة لمستخدميه. فإنَّ تعدُّد المعاجم وتنوّعها دليل على تطور اللغة، إذْ يحافظ عليها من اللحن والفساد ويبيّن معاني الكلمات الغامضة والمبهمة منها، ولكي تتحقق أهداف المعجم وغاياته المرجوّة، لابدّ أن يقترن بغيره من العلوم في وضع مواده وتحديد تعاريفها ونخصّ بالذكر اللّسانيات بفروعها ومستوياتها اللّغوية المختلفة.

لذا حظي بنا في الفصل الثاني من هذا البحث، تجسيد هذه العلاقة التي تجمع مستويات التحليل اللّساني بالصّناعة المعجمية الحديثة، وذلك من خلال وصفنا وتحليلنا لمعجم من المعاجم اللّغوية والمتمثل في" معجم المنجد في اللّغة والأعلام".

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية لمعجم المنجد

في اللّغة والأعلام

سنقدم من خلال هذا الفصل نبذة شكلية عامة حول مدونة البحث الذي هو معجم المنجد في اللّغة و الأعلام، ومن ثم التطرق إلى استخراج وتحليل نماذج من المعجم تحليلا لسانيا، بتطبيق مستويات التحليل اللّساني الأربعة من: صوت وصرف وتركيب ودلالة، مع تبيان دور هذه المستويات في بناء معجم المنجد في اللّغة والأعلام.

أولا: الدراسة الوصفية لمعجم " المنجد في اللّغة والأعلام "

1. تعريف معجم المنجد في اللّغة والأعلام

تألّف معجم " المنجد في اللّغة والأعلام" على يد مجموعة من المؤلفين وهو معجم لّغوي عام، صُدر في طبعتم الحادية والأربعون(طبعة منقّحة ومزيد عليها)، سنة 2005م، تم إخراجه في المطبعة الكاثوليكية في بيروت وتكفلت به دار المشرق بإخراج كل طبعاته التّي ظهرت.

2. أسباب تأليفه وتسميته بالمنجد

يُرجع هذا المعجم إلى مؤلفه الأصلي الأول الذي هو "الأب لويس نعلوف" الذي أُلِف سنة 1908م، حيث كان دافعه الأول في تأليفه هو أنّ أهل زمانه كانوا في حاجة إلى معجم يعتمدون عليه لتفسير غريب الألفاظ، فعزم "لويس نعلوف" لتحقيق مطلبهم، وتلبية حاجتهم، وقام بتأليف هذا المعجم "المنجد في اللّغة والأعلام "، وسمي بهذا الاسم أملاً أن يستنجد به القارئ عوناً فيما يبحث فيه.

3. الفئة المستهدفة

يعَدّ معجم المنجد في اللّغة والأعلام من أهم المعاجم اللّغوية التّي أُلِّفَت في اللّغة العربية، فهو موجّه للطالب والأديب، إذْ يعتبر قِبلة جميع النّاس في الدول العربية كافة، فهو بمثابة المصدر الذي يستنجد به كل متّعلم للبحث عن ضالته.

4. وصف شكل الكتاب

المنجد معجم (عربي–عربي)[1]، من تأليف مجموعة من المؤلفين، أُخْرِجت طبعته الحادية والأربعين بغلاف من النوع الخشن والمتين والصلب باللّون الأزرق، وجاء على الجهة الأمامية للغلاف عنوان المعجم باللّون الأزرق وباللّغة العربية. كُتب أولاً العنوان الرئيسي (المنجد) بخط غليظ، وتحته مباشرة الجزء الثاني من العنوان(في اللّغة والأعلام) بخط أقل سمكاً من الأول، وتحته ذُكرت الطبعة؛ إذْ هي طبعة جديدة ومنقّحة، أما في آخر الواجهة الأمامية ذكر دار النشر والمكان (دار المشرق –بيروت).

يضم المنجد قسمين مهمين أو جزئين، الأول يندرج تحت عنوان "المنجد في اللّغة "، وعدد صفحاته 973 صفحة، وتم فيه شرح أهم المفردات اللّغوية، أما الجزء الثاني هو "المنجد في الأعلام "؛ إذْ تناول فيه أهم الشخصيات المعروفة، والبلدان التاريخية...، وبلغت عدد صفحاته 714صفحة، أمّا الصفحات الأخيرة متكوّنة من أربعين صفحة مخصّصة للخرائط[2]، وفي ثنايا هذا المعجم نجد قائمة بالإصطلاحات المستعملة فيه، وبعض الأحكام القياسية، وكذلك زُيِّنَ متنه بلوحات ملونّة تتضمن رسومات سواءً للآلات الموسيقية[3] أو للحيوانات أو غيرها من الرسومات كالسفن أو الأسلحة أو صورا للأعلام ...

5.أهم العناصر الأساسية التّي تناولها المعجم نجد

- مقدمة الطبعة السابعة عشر.

- مقدمة الطبعة الحدية والعشرين.

- لوحات المنجد الملوّنة.

---

[1]- ينظر الملحق رقم 01، ص169.

[2]- ينظر الملحق رقم 02، ص170.

[3]- ينظر الملحق رقم 03، ص171.

- إصطلاحات.

- بعض الأحكام القياسية.

- متن المنجد في اللّغة.

- خرائط الأدب.

6. روافد المعجم ومصادره

اعتمد المؤلف في معجمه المنجد في طريقته ومنهجه، وكيفية استنقاء مادته على الموروث اللّغوي والثقافي للغّة العربية، ومن ثم محاولة تدعيمه بأحدث الوسائل التّوضيحية من الثقافات الغربية كاستخدام الصور، الخرائط...؛ إذْ تُعدّ هذه المحاولة الأولى في تاريخ المعجم العربي، واستند أيضا على المعاجم العربية وخاصة معجم "محيط المحيط " لبطرس البستاني.

7. تحديد طريقة ترتيب المعجم والمنهجية المتبعة في عرض المادة اللّغوية

حدّد المؤلف طريقة ترتيب معجم المنجد في اللّغة وأدرجه تحت عنوان "التنبيهات"، ونحن أضفنا عناصر أخرى تم استنتاجها من خلال دِراستنا التطبيقية، والتّي لخصناها فيم يلي:

1. اعتماد طريقة الترتيب الألفبائي في ترتيب مواده اللّغوية باعتماد الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث.

2. تجريد الفعل من الزوائد؛ أي وضع الفعل الثلاثي في أول كل مادة، مع وضع المضعّف الثلاثي في أول مادة، وألحق به المضعّف الرباعي وأصول المادة الرباعية.

3. الاعتماد على اشتقاقات الكلمة وأوزانها.

4. استعمال اللّون الأحمر لكتابة المواد اللّغوية، مع كتابة تفرعاتها بنفس اللّون وذلك لأجل التسهيل على الباحث عدم الخلط بين مادة المدخل والشرح.

5. قسّم كل صفحة إلى ثلاثة أشطر و وضع في أعلاها مادتين لغويتين، الأولى تشير إلى المادة اللّغوية الأولى أما الثانية تدل على المادة الأخيرة.

6. استخدام المختصرات التّي تدل مثلا: على الفاعل (ف)، اسم المفعول (مفع)، الجمع(ج)، المصدر(مص)، مثنى (مث)، جمع الجمع(جج)، مؤنث (م)، (هَ ، هُ ، هِ) للدلالة على عين المضارع سواءً كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة .

7. استخدام الرموز: أكثر فيها المؤلف وذلك لأجل تفادي التكرار ونذكر منها:

- استخدام الرّمز (/) الذي يقوم مقام الكلمة المفسّرة سابقا بدلاً من تكرارها.

- وضع النقطة (.) بعد الكلمة للدّلالة على الكلمة المرادفة لها في الجزء من المادة اللّغوية التّي يشرحها.

- وضع العلامة (§)في نهاية كل تعريف للمادة المجرّدة الملموسة في الواقع كتعريفه للحيوانات، الشجر، الآلات الموسيقية.

8. تحديد أصول الكلمات ووضعها بين قوسين() مثل (فارسية، يونانية...).

9. وضع الآيات القرآنية والأحاديث النّبوية والأقوال بين قوسين صغيرين(( )).

10. استخدام الصور والخرائط... للتوضيح ولتجسيد المفاهيم و التي تساعد على تحديد بعض المعاني الدقيقة، و كان هذا أول استعمال في تاريخ المعاجم العربية خاصة في الجزء الثاني الخاص بالأعلام.

8. مميزات معجم المنجد وهدفه

يعدّ معجم "المنجد في اللّغة والأعلام " في وقتنا الحالي من أكثر المعاجم العربية التي يعود إليها الباحث، فهو معروف بشهرته وسعته، وحظيّ بدراسات عدة من طرف اللّغويين المختّصين؛ حيث تناولوا جوانبه الداخلية والخارجية وهذا نظرا لتعدّد طبعاته، فتعدّ هذه الدراسات ذو أهمية كبيرة في تصحيح الأخطاء والعيوب التّي وقع فيها المراجعين للطبعات السابقة، لاسيما كما ذكرنا أنّه موجه إلى طلبة العلم فلابد من الحذر في الوقوع في الأخطاء التّي تعتريه. وتعتبر طبعته الحدية الأربعون هي الأخيرة المؤلفة لحد الآن، وما هي إلاّ تكملة للمعجم الأول، فكانت مواده مزيدة ومنّقحة عما كانت في بدايته، وزادت فيه المعاني المستحدثة من لغة المعاصرين، وتناولت هذه الطبعة الكلمات القديمة والحديثة وتفسيرها وتوضيحها بالشرح العلمي، والعمل على ذكر اللّغة الأم التّي ينتمي إليها الكلام الدّخيل.

كان الهدف من تأليف هذا المعجم هو توسيع الألفاظ اللّغوية وجمعها وشرحها في معجم يفيد الطلاب، فكان بالسهل الممتنع، واعتمد فيه المؤلف على المعاجم الغربية لأجل تنويع المعلومات، وتجديد الثّروة اللّغوية الحديثة والتسهيل على القارئ في استيعاب معاني الألفاظ الغريبة بكل سهولة.

نستخلص في الأخير بأنّ معجم المنجد أُدْخِلت عليه تصويبات وتعديلات وتجديدات في طبعاته الكثيرة، وهو أشبه بالموسوعة أو دائرة المعارف تضم معلومات عديدة وغنيّة عن العالم الإسلامي خاصة والعالم العربي عامة، ويضمّ أهم أحداث العالم من شخصيات عالمية وأماكن سياحية وأثرية ويظهر ذلك جليّا في قسم الأعلام.

9. أهم تقنيات التعريف الموظفة في معجم المنجد في اللّغة والأعلام

اعتمد المؤلف في معجم "المنجد في اللّغة " على عدة تقنيات في تعريفه للمداخل، ونجد فيها ما جاء في تعريفه للمادة اللّغوية بنوع واحد من أنواع الشرح؛ أي جاءت مستقلة وهناك بعض التعاريف متداخلة الأنواع أي؛ نجد في شرح مدخل واحد عدّة طرق من طرائق الشرح، فمن بين أهم تقنيات التعريف المستخدمة في معجم المنجد في اللّغة نذكر ما يلي:

1.9. الشرح بالتعريف

هي الطريقة الأكثر استخداما في معجم المنجد في اللّغة ومن نماذجه نذكر:

-المرْهَمُ: طلاء ليّن يطلي به الجرح.

- وَصِيَّة: جريدة النخل يحزم بها.

- السَجْلُ: الدلو العظيمة فيها ماء قلّ أو كثُر.

- تُوت: جنس أشجار من فصيلة القرّاصيات.

إذْ قام المنجد بشرح هذه المواد اللّغوية من خلال تقديم أهم المعلومات التّي تتضمنها وسردها لتوضيح معناها.

2.9. الشرح بالمرادف

من بين الأمثلة التي يمكن ذكرها حول طريقة الشرح بالمرادف ما يلي:

- يَجُرُ: الصولجان.

- الجَنَن: القبر // الميّت //الكفن.

- شَجَمَ: الهلاك.

- الصَيْقَبَانِي: العطّار.

- الذِرَار : الغضب.

3.9 . الشرح بأكثر من كلمتين

قام المنجد بشرح المواد اللّغوية بأكثر من كلمة واحدة مثل:

- الحُثّ: حطام التين // الخبز القفار // المتَرَقْرِق من الرمل.

- اسْتَطْعَم: أدرك طعم الشيء.

- اِسْتَطْعَمَه: طلب منه الطعام.

- الغَوْر: ما انحدر واطمأنّ من الأرض // الماء الغائر // القعرّ من كل شيء.

4.9. الشرح بالضّد أو بالعكس

تُذكر مواد المداخل على عكس تعريفها وذلك باستخدام كلمات مثل (ضدّ، نقيض، خِلاف..) ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- أَمْن: ضد خان.

- بَرَد: نقيض حارّ.

- كَذِب: ضد صدق.

- الأَيْمَن: خلاف الأيسر.

5.9 . الشرح بالشواهد

استخدم فيها مختلف أنواع الشواهد من آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أقوال شعبية معروفة و نذكر منها:

5.9 .1. التعريف بالآيات القرآنية

- أَنْ: حرف مصدري ينصب المضارع، (أن تصوموا خير لكم) أي صيامكم خير لكم.

- صَعِقَ: مات، ومنه الآية 68 من سورة الزمر (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) أي؛ خَرُّوا ميتين أو مغشيّا عليهم.

5.9. 2. التعريف بالحديث النبوي الشريف

- الدَّسَّاس: حيّة قصيرة حمراء تَنْدَسُّ تحت التراب، وفي الحديث النبوي (فإنَّ العِرْقَ دَسَّاس)أيْ أنّ أخلاق الآباء تتصل إلى الأبناء.

- الفَرَط: المتَقدِّم قومه إلى الماء، ومنه قول الرسول صلى اللّه عليه وسلم (أنا فَرَطَكُم على الحوض) أيْ أتقدّم إليه.

5.9 .3 . التعريف بالأمثال العربية

- الكِيْلَة: الاسم والنوع من كال، وفي المثل (أَحَشَفًا وسوء كِيْلَة) أي أَتَجْمَعُ أن تعطيني حشفًا وأن تسيئ لي الكيل.

- أَهْدَأَهُ: جعله يهدأ، والعرب تقول (لا أَهْدَأَهُ اللّه) أي لا أَسْكُن نَصَبَه.

9. 6. الشرح بالسياق

نأخذ مثالاً عن المادة اللّغوية "العين" فهي يختلف معناها من دلالة إلى أخرى حسب السياق اللّغوي الذي تُستعمل فيه ومن بين معانيها نذكر منها:

- العَيْن: عين الباصرة، حاسة البصر.

- عَيْنُ الإبرة: ثقبها.

- أعيان القَوْم: أشرافهم وأفضالهم.

7.9. الشرح بالمثال

أكثر المنجد في استخدام الأمثلة من خلال شرحه للحروف والأدوات وظروف الزمان والمكان وذلك لتبيان دلالاتها داخل السياق، باعتبارها تساعد على فهم المعنى أكثر، وللاستدلال على ذلك نستخلص بعض الأمثلة منها:

- بل: حرف عطف يفيد الإضراب، نحو: قطف الأزهار بل الأثمار.

- كم: أداة استفهامية، نحو: كم درهما لك.

- قبل: ظرف زمان معرب، نحو: مات الخليفة ومات الوزير قبله ومن قبلِهِ.

8.9 . التفسير بالقرائن

يذكر التفسير بالقرائن جميع الحالات التّي تندرج تحت المادة اللّغوية من أوزان واشتقاقات وكل ما يقترن بها من معاني وما يلازمها من مفردات، ومثال ذلك ما يلي:

- فَعَلَ: فَعْلاً: عمل. فَعَّلَ، اِنْفَعَلَ، اِفْتَعَلَ، الفِعْل، الفَعَلَة، الفَعِلَة، الفِعَال، الفَاعِل، التَفَاعُل، الأَفْعِيل، التَفَاعِيل، المِفْتَعَل، فِعَال...

9.9. الشرح باستخدام المكونات الدّلالية

نجد في الشرح باستخدام المكونات الدّلالية جمع كل المواد التّي تندرج تحت موضوع واحد فهو شبيه بالمشترك اللّفظي، ومن أمثلة ذلك نذكر:

- البُوق: شيء مُجَوَّف مستطيل ينفخ فيه ويزمر.

- الأَكُورْديون: آلة طرب ذات ملامس ومِنْفَخ.

- القِيتَارة: آلة للطرب ذات أوتار.

- الطَبْل: الآلة المعهودة ويكون ذا وجه أو وجهين.

- النَايْ: آلة من آلات الطرب يُنْفَخ فيها.

- المِزْمَار: الآلة التّي يُزَمَّر فيها.

تندرج هذه الألفاظ ضمن حقل دلالي واحد ألا وهو: الآلات الموسيقية.

10.9. الشرح بالتفسير

يعتمد الشرح بالتفسير في شرحه لأغلبية المواد اللّغوية على أدوات التفسير والتعليل مثل: أيْ، لأنّ... ومن أمثلة ذلك:

- الصِبَا والصَبَاء: الصِغر، يُقال (رأيته في صِبَاه أو في صَبَائه) أي في صِغَرِه.

- الأَزْدَرَان: المِنْكبان، يقال(جاء يضرب أَزْدَرَيْه)أي جاء فارغ اليدين.

- دَبَّ: مشى كالحيّة أو على اليدين والرجلين كالطفل، يقولون (هو أكذب من دبَّ ودرج) أي أَكْذَبَ الأحياء والأموات.

-شَغِفَ: علق بالشغاف أي غلاف القلب.

10.تداخل تقنيات التعريف في مدخل واحد

من الأمثلة التّي تتضمن عدة أنواع من التعاريف تحت مادة لّغوية واحدة؛ أي تعدد تقنيات الشرح للمدخل الواحد نذكر منها الأمثلة الآتية:

1.10. الشرح بكلمة واحدة وبأكثر من كلمة

- النَار: السِمَة//جَهَنَم (الشرح بكلمة واحدة)//جوهر لطيف مُضِيئ مُحِرق (التعريف بأكثر من كلمة واحدة).

2.10. الشرح بالتعريف والسياق معا

- اليَوْم: الوقت من طلوع الفجر إلى غروب الشّمس//الوقت مطلقا (الشرح بالتعريف).

أيّام اللّه: نعمة ونقمة. أيّام العرب: وقائعها وحروبها، ابن الأيّام: العارف بأحوالها، ابن اليّوم: الذي يعتبر حاله فيما هو فيه (الشرح بالسياق).

3.10. الشرح بالتعريف والمثال والتفسير

البتّة: اسم المرّة من بتّ (هنا جاء الشرح بالتعريف)، يقال (لأَفْعَلَه البِتَّة) (استخدام المثال)، أيْ لا أفعله مطلقا ومعناه أنّي قطعت هذا القول قطعة واحدة لا رجعة فيها ولا تردد (الشرح بالتفسير).

4.10. الشرح بالضد والمرادف معا

- العَدْل: ضد الظلم(الشرح بالضد) والجور // الجزاء // السوية // الاستقامة (الشرح بذكر المرادفات).

نستنتج مما تقدم أنّ المؤلف قد تنّوع في طرق الشرح، وما لا نجده فيه هو الشرح بالترجمة لأنّه معجم عربي-عربي، فلغة المدخل هي نفسها لغة التعريف.

10. 5. الشرح باستخدام الصور

الشرح باستخدام الصور هو أسلوب تعليمي، يعتمد على استخدام الصور والرسوم التوضيحية، لتوضيح وتبسيط المفاهيم أو المعلومات، يهدف هذا الأسلوب إلى استيعاب وفهم المعلومات بشكل أسرع. يُعدّ المنجد أول معجم عربي تطرق إلى

استخدام هذه الطريقة الغربية الحديثة، حيث نجدها خاصة في جزء الأعلام من المعجم، إذ يقدّم ويدوّن فيه تعريف للشخصيات والأعلام والأماكن السياحية أو الأثرية والمدن الكبرى التي تتميّز بالحضارة والتاريخ والاقتصاد، ويذكر أكبر الشلالات والأنهار العالمية مرفقة بصورها وغيرها من التعريفات، ولقد أخذنا بعض النماذج التي تناولها في هذا الجزء من الأعلام ما يلي:

الصورة رقم 01:

بومدين (هواري) (1925م- 1978م): من زعماء الثورة الجزائرية.

رئيس الجمهورية من سنة 1965م إلى1978م

الصورة رقم 02:

نابوليون 1 Napoléon: (1769- 1821) ولد في أجاكسيو. من أسرة بونابرت. إمبراطور فرنسا 1804 – 1815.اشتهر في حملة إيطاليا الأولى 1794 والثانية 1796. قاد حملة على مصر 1798 – 1799 فانتصر في معركة الأهرام. جلب من الفاتيكان إلى مصر أوّل مطبعة عربيّة (بولاق). قنصل أول 1799 ثم قنصل مدى الحياة 1800. ربط الكنيسة الكاثوليكيّة الفرنسية بالدولة (الكونكورد 1801). نشر القانون المدني 1804. سمي إمبراطورا 1804. اشتهر بانتصاراته في أوسترلتز وبينا وفريدلاند وقاغرام. عُزل 1814. انزوى في جزيرة إلبا. عاد إلى باريس بعد شهور قليلة فتحالفت أوروبا ضده فهُزم في معركة واترلو 1815 بعد حكم المئة يوم. نفي إلى جزيرة القدّيسة هيلانة حيث توفي.

الصورة رقم 03:

مكسيكوMexico: عاصمة المكسيك، 2,277م، 17,000,000ن، عاصمة الأزنتيك، حضارة غنية، آثار ومتاحف، هندسة عصريّة، مركز صناعيّ وتجاريّ وأهمّ مركز علمي وثقافي في أمريكا اللاتينية. جامعة تأسّست 1553. دورة الألعاب الأولمبية 1968.زلزال عنيف 1985، نحو 25,000 قتيل.

الصورة رقم04

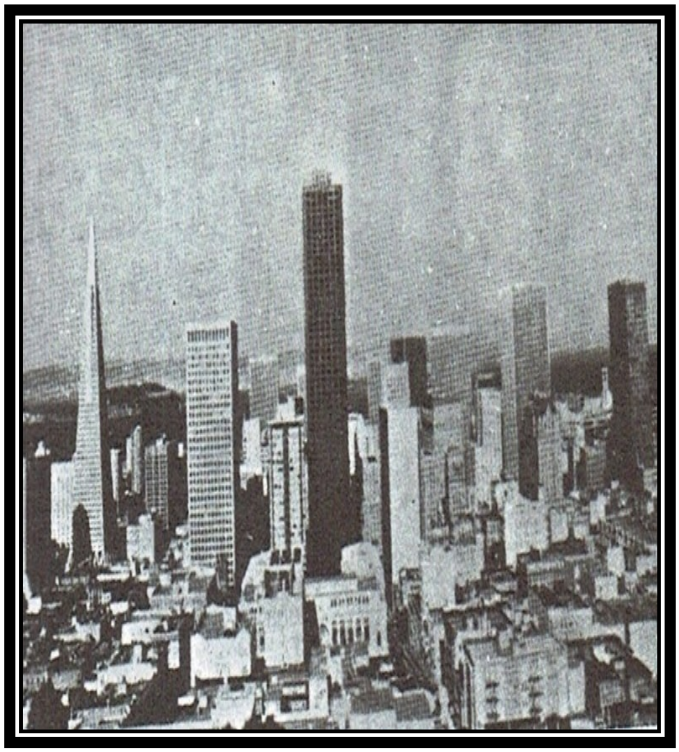

سان فرنسيسكو Sanfrancisco: مرفأ أمريكيّ في كاليفورنيا على خليج سان فرنسيسكو، 4,750,000 ن. مركز ماليّ وتجاريّ عالميّ، جامعات ومعاهد علميّة ومؤسَّسات فنيّة. موقع طبيعيّ فريد ومناخ مشهور بطبيعته وحدائق عامَّة، مجمع سكاني يشمل ضواحي واسعة: بالو ألتو، ريتشموند، بركلي، أوكلند. أطول جسر معلق في العالم. سوق زراعية ومصافي نفط وصناعة سفن وكيميائيات وأخشاب. تعرضت لزلزال عنيف وحريق هائل 1906. مركز مؤتمرات دولية، أُعلنت فيها شرعة الأمم المتحدة 1945.

ثانيا: الدراسة التحليلية لمداخل المعجم المنجد

تطوّرت الدراسات اللّسانية في العصر الحديث، واتخذت أشكالًا في تحليلها للنصوص صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا، وعلى هذا الأساس سنبني دراستنا التطبيقية على نماذج وأمثلة مختارة من مداخل المعجم، من أجل تحليلها تحليلا لسانيا عبر المستويات اللغوية الأربعة باعتبارها الموضوع الأساسي لبحثنا.

1. المستوى الصوتي

يندرج تحت هذا العنصر أهم الظواهر الصوتية التّي وُرِدَت في "المنجد في اللّغة "، والتّي تتمثل في الروابط التّي تربط بين الأصوات ووحداتها الصوتية، ومن بينها تصنيفه للأصوات إلى مهموسة ومجهورة وشّفوية إلى غيرها من الصفات التّي تتميّز عن بعضها البعض، وهي موضحة في الجدول الآتي:

الحروف الشفوية	الحروف النطعية	الحروف اللّثوية	الحروف المجهورة	الحروف الجوفية	الحروف الذّولقية	الحروف الأسليّة	الحروف الشجريّة	الحروف اللّهوية	الحروف المهموسة	الحروف الحلقية
الباء	التاء	الثاء	الجيم	الواو	الراء	الزاي	الشين	القاف	الكاف	الحاء
الفاء	الدال	الذال		الياء	اللام	السين				الخاء
الميم	الطاء	الظاء			النون	الصاد				العين
										الغين
										الهاء

وضع المنجد تحت كلّ تعريف للحرف صفته التّي تلازمه، ونحن قمنا باستخلاصها وجمعها في الجدول أعلاه، حيث نجد أنّها تتفاوت نسبيتها وتغلب عليها الحروف الحلقية؛ إذْ تضمّ خمسة حروف مقارنة بالصفات الأخرى، ومعرفتها يؤدي إلى التمييز بين الحروف القوية منها والضعيفة، وتحسين النطق بالأصوات المختلفة في مخارجها وصفاتها التمييزية.

كما ركّز المعجم على ضبط الكلمات بالتشكيل، وكيفية رسمها إملائيا والذي يشكل عنصراً أساسياً لإزالة أيّ خلطٍ بين معاني الكلمات، فبالتشكيل نميّز بين الأفعال والأسماء التّي تكتب بنفس الحروف، ومن أمثلة ذلك في المعجم نذكر:

- ضَخَمَ: ضَخْمُ.

- طَرَقَ: الطَرَقُ.

- ظَفَرَ: الظُفْرُ.

- عَبَسَ: العَبَسُ.

- غَرَبَ: الغَرْبُ.

- فَدَمَ: الفَدْمُ.

- قَبِصَ: القَبْصُ.

يتّضح لنا من خلال هذه الأمثلة، أنّ ضبط الكلمات شكلاً يساعد على نطقها نطقا سليماً وصحيحاً، ويُبْعِد القارئ عن اللّحن والخطأ في القراءة؛ لأنّ هناك بعض الكلمات تتشابه في بنيتها لا نستطيع التفريق بينها، ولا نعرف معناها إلاّ بوضع الحركات كالفتحة والضمة والكسرة والسكون.

نستنتج في الأخير أنّ أهمية المستوى الصوتي تتمثّل في تحديد مخارج الأصوات وذكر أهم صفاتها، وهذا ما ذهب إليه المنجد في تحديد صفات الأصوات اللّغوية، وضبطها بالشّكل خاصة أثناء تركيب صوت مع آخر لينتج وحدة تامة، مثل: الأصوات (د-خ-ل) تصبح(دَخَلَ)كفعل، فنميزّه عن اسمه بالحركات نحو (دَخْلٌ)؛ أي بفتح الوسط (فعل)و بسكونه(اسم)، لذا يُمكن القول بأنّ التشكيل يلعب دوراً هاماً في التمييز بين مختلف الأصوات وتحديد معاني الكلمات.

2. المستوى الصرفي

يعدّ المستوى الصّرفي المستوى الثاني من مستويات التحليل اللّساني، والذي يُعنى بتحديد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية وكيفية تأليفها من خلال تبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها وما يمسها من تغيير أو حذف أو زيادة.

فانطلاقاً من دراستنا التطبيقية، توصلنا إلى أهم الظواهر الصّرفية التّي تعرض لها المعجم، ويظهر ذلك في تقسيم الاسم من حيث العدد إلى مفرد ومثنى وجمع، ومن حيث الجنس إلى مذكر ومؤنث، بالإضافة إلى تحديد مصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وتقسيم المشتقات في اللّغة العربية بتعدّد صيغها الصّرفية، ومن أهم الظواهر الصرفية التّي تمّ استخراجها في المعجم نذكر الآتي:

أولا: الأسماء

هي تلك الكلمات التّي تدلّ على معنى بذاتّها دون أن تقترن بأي زمان (سواءً الماضي أو المضارع أو الأمر)، وهي تقبل التعريف بالألف واللام أو بالإضافة، ولقد تّم تقسيم الاسم في المنجد حسب العدد من المفرد إلى المثنى وإلى الجمع وكذلك تقسيمه من حيث الجنس إلى مذكر ومؤنث.

1. الإفراد والجمع

الاسم المفرد هو كلّ اسم دلّ على شيء واحد مذكّراً كان أم مؤنثا، في حين الجمع هو ما دلّ على أكثر من اثنين سواء كان جمعًا سالما أم جمعتكسير، ومن النماذج المذكورة في المنجد:

- الدُرْج: (جمع) أدْرَاج.

- الذِئَاب: (جمع) ذَئَائِب.

- السَيْر: (جمع) سُيُور وأَسْيَار. المِرْبَطَة.

- الشَارِف: (جمع) شُرَّف وشُرُف وشُرُوف وشُرْف.

- الطَرَف: (جمع) أَطْرَاف (جمع الجمع) أَطَارِيف.

- الذِهْبَة: (جمع) ذِهَاب وأَذْهَاب (جمع الجمع) أَذَاهِيب.

- السِرّ: (جمع) أسرار (جمع الجمع) أَسَارِير.

- الزَوْج: (جمع) أَزْوَاج وزِوَجَة (جمع الجمع) أَزَاوِيج.

نستنتج أنّ المنجد قد نوّع في وضع الأسماء تحت مجامعها، فنجد أنّ هناك بعض الألفاظ اكتفى بذكر الجمع السالم فقط، وفي البعض الآخر تطرق إلى صيغ أبنية جموع التكسير كجمع الجمع الذي يفيد التكثير والمبالغة.

2. التثنية

تدلّ التثنية على اثنين، نحو قول الرّماني: " التثنية صيغة مبنية من الواحد للدّلالة على اثنين "[1]؛ أي الاسم الذي ناب عن اثنين وتكون بزيادة الألف على آخر الكلمة في حالة الرفع أو الياء والنون في حالتي النصب والجرّ، والمنجد قد ذكر المثنى في بعض المواضع ولم يكثر منها عكس الجمع، فمن بين أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

- المِشْرِق: المِشْرِقَان والمِغْرِبَان بالتثنية: مَشْرِقَا الصيف والشتاء.

- المِسْجِد: المِسْجِدَان: مسجد مكّة ومسجد المدينة.

- الدِعَامة: الدِعْمَتَان والدِعَامَتَان: خَشَبَتَا البكرة.

[1]- الرماني، الحدود في النحو، تح: يوسف مسكوني ومصطفى جواد، دط، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد،1968، ص39.

- الأَصْغَر: الأَصْغَرَان: عِرْقَان يَسْتَنْبِطَان اللّسان.

- العِرْق: العِرَاقَان: الكوفة والبصرة.

- الرَفْد: الرَافِدَان: الدَجْلة والفُرات.

- الصُرَد: الصُرَدَان: عِرْقان يَسْتَنْبِطَان اللّسان.

- الذِرْوَة: المِذْرَوَان: نَاحِيَتا الرَأس أو طَرَفَا الأَلْيَتَيْن.

3. التذكير والتأنيث

تُعدّ اللّغة العربية من اللّغات التّي تميّز وتفرّق الأسماء من حيث جنسها إلى مذكر ومؤنث، وتعتمد في ذلك على قواعد وشروط محدّدة للتمييز بين الذكر والأنثى.

3. 1. الاسم المذكّر

يعرف المذكر أنّه الاسم الذي يشير إلى الذكورة، بحيث أنّ أصل الأسماء في اللّغة العربية هو التذكير، فالاسم المذكّر لا يحتاج إلى علامة تدل على جنسه، وهو نوعان المذكر الحقيقي الذي يدلّ على اسم ذكر من أسماء الإنسان أو الحيوان، وهناك مسميات أخرى من الألفاظ وُرِدت مذكرة في الاستعمال، وهي الأسماء التّي تعامل معاملة المذكر ومن بين النماذج المِمَثلة على ذلك نذكر:

- القَدُوس: من أسمائه تعالى مذكر.

- الرَحْمَان الرَحِيم: من الأسماء الحسنى مذكر.

- الكَرِيم: من أسماء اللّه الحسنى مذكر.

- آدم: من أفراد الجنس مذكر.

- الثَعْلَب: ويقال للذكرالثُعْلَبَان.

- الحِصَان: كل ذكر من الخيل.

- الفَخْذ: مذّكر.

3. 2. الاسم المؤنث

إنّ الاسم المؤنث هو الذي يدلّ على الأنثى، وتتميّز عن غيرها بثلاث علامات: التاء المربوطة والألف المقصورة، والألف الممدودة، على أن تكون كل واحدة من هذه العلامات زائدة في آخر الاسم، فكل اسم خُتِمَ بواحدة منها سُمِيَ مؤنثا، فمن أمثلة ذلك نذكر:

- الخَالَة: أخت الأم مؤنثة.

- الأُخْت: مؤنث الأخ.

- الأم: الوالدة مؤنثة.

- الطَرِيفَة: مؤنث الطَرِيف.

- العَاجِلَة: مؤنث العَاجِل.

- الدَامِية: مؤنث الدَامِي.

- الخَضْرَاء: مؤنث الأَخْضَر.

- الصَّرْمَاء: مؤنثة الأَصْرَم.

3.3. جواز التذكير والتأنيث

هناك بعض الكلمات في العربية يجوز أن تؤنث وتذكر في الآن نفسه مثل:

- الصُلْح: مذكر ومؤنث.

- الدَلْو: مؤنث وقد يذكر.

- المِذْيَال: للمؤنث وللمذكر.

- الزُقَاق: يذكر ويؤنث.

- السُلَّم: يذكر ويؤنث.

- الثَلاَثون: للمذكر والمؤنث.

- الرُزْقُم: للمذكر والمؤنث.

تبقى أهمية التذكير والتأنيث من القضايا الأساسية التّي يهتم بها المستوى الصرفي، وتختلف معظم اللّغات في التمييز بين المذكر والمؤنث، وتفصل اللّغة العربية بينهما لأنّ لكل واحد منهما دلالته وضمائره وخصائصه، فالمذكر ما دلّ على كائن حي ذكر أو كلمات مذكرة غير التّي تدلّ على الكائنات الحية، أما الاسم المؤنث فهو الاسم الذي يدلّ على الأنثى سواء من الحيوان أو الإنسان وكذلك الألفاظ التّي وردت في الأصل مؤنثة.

4. مواضع الكلمات التّي تصلح للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث معا

تطرق المنجد إلى ذكر الكلمات التّي تجمع بين نوعي الاسم من حيث الجنس والعدد، حيث جمع الكلمات التّي تطلق على المذكر والمؤنث والجمع والإفراد والتثنية معا، ومن أمثلة ذلك نذكر الآتي:

- الخَلَاء: يُسْتَعمل للمفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاَ.

- المِثْل: ويُوصَف به المذكر والمؤنث والمثنى والجمع.

- الوَسَط: للمذكر والمؤنث والواحد والجمع.

- الثِقَّة: ويستعمل بلفظ واحد للمذكّر والمؤنث والمفرد والجمع.

- العَوْن: للواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

- القَزَم: للواحد والجمع والذكر والأنثى.

- هَلُمَّ: يستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتأنيث.

5. أقسام المشتقات

تعدّ ظاهرة الاشتقاق من الظواهر الصرفية التّي تمتاز وتنفرد بها اللّغة العربية عن غيرها من اللّغات الأخرى، فهو أن ننتج من الأصل فروع متعددة من الاشتقاقات، إذ تعدّ الأسماء المشتقة تلك الأسماء التّي تشتق من لفظ الفعل وتشمل اسم الافعل، اسم المفعول، اسم المكان، اسم الزمان، اسم الآلة، اسم التفضيل، اسم التصغير، الصيغ المبالغة والصفة المشبهة، وفيما يلي سنذكر أمثلة عن كل نوع من المشتقات:

1.5.اسم الفاعل

يُعرّف اسم الفاعل بأنّه الاسم الذي يدل على ما وقع منه الفعل، ويبنى من الثلاثي على وزن فاعِل ومما زاد عن الثلاثي على وزن المضارع بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، ولقد تعدّدت صيغه في المعجم و من أمثلة ذلك نذكر:

شَزَبَ: شَازِب.

دَرَبَ: دَارِب.

رَبَطَ: رَابِط.

كَسَّرَ: المتَكَسِّر.

شَجَّرَ: مُشْجِرُ.

2.5. اسم المفعول

يدلّ اسم المفعول على ما وقع على الفعل، ويبنى من الثلاثي على وزن مَفْعُول ومن غير الثلاثي من المضارع بإبداله ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، ومن النماذج المأخوذة على ذلك ما يلي:

- كَرَّسَ: المكَرَس.

- خَرَّجَ: المخْرَج.

- دَخَّلَ: المدْخَّل.

- رَأس: المرْؤُوس.

صَرَفَ: المصْرُوف.

ذُبَّ: مَذْبُوب.

زَكَمَ: مَزْكُوم.

توصّلنا من خلال دراستنا التطبيقية إلى أنّ صيغتي "اسم الفاعل" و"اسم المفعول" هما الأكثر استخداما في معجم المنجد، وخاصة في الحالات التّي تُبنى من الثلاثي وتأتي على نفس شكلهما؛ أيْ على وزن (فاعل) وعلى وزن (مفعول).

3.5. اسم المكان

يُقصد باسم المكان كل اسم دلّ على مكان أو موضع وقوع الفعل، ونأخذ على ذلكما وُرد في المنجد من أمثلة:

- سَجَد: المِسْجِد: المَوْضِع الذي يُسْجَد فيه، كل موضع يُتَعَبَّد فيه.

- شَتَلَ: المِشْتِل: المكان الذي يُزْرَع فيه بَزر شجر ليُقْلَع بعد نَبْتِه ويُزْرَع في مكان آخر.

- المأْبَلَة، المَفْعَاة، المِسْبَعَة: الأمكنة التّي تكثر فيه الإبل والأفاعي والسباع على التّرتيب.

- المِجْمَع: موضع الجمع أو الاجتماع.

4.5. اسم الزمان

هو الاسم الذي يدل على زمان حدوث الفعل؛ أي ما دلّ على وقت وقوع الفعل، ومن الأمثلة التّي تدل على اسم الزمان في المنجد نذكر:

- المِشْرِق: جهة شروق الشمس.

- المَغْرِب: مكان غروب الشمس.

- المَوْعِد: زمان الوعد.

- الميعَاد: وقت الوعد.

- المَوْعُود: يوم القيامة.

نستخلص أنّ اسما الزمان والمكان يدلان على زمن الفعل ومكانه، يُصاغ كلاهما من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل إذا كانت عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة، وعلى وزن مَفْعِل إذا كانت عين المضارع مكسورة.

5.5. اسم التصغير

يُستخدم التصغير في اللّغة العربية لأغراض خاصة وهو تقليص الكلمة من حيث المعنى والحجم، وتتغير بنيتها لغرض معين، ومن الأمثلة المأخوذة عليه نذكر:

- الفِرَس: تصغيره الفُرَيْس.

- الجَحْمَرِش: تصغيره جُحَيْمِر.

- عَام: تصغيره عُوَيْم.

- الجُذْل: تصغيره الجُذَيْل.

- سَنَة: تصغيرها السُنَيْهَة.

- السَاعة: اسم التصغير سُوَيْعَة.

- الضَبْع: تصغيره أُضَيْبِع.

الضَيْعَة: تصغيرها ضُيَيْعَة.

من خلال الأمثلة السابقة نلاحظ أنّ اسم التصغير يكون بزيادة ياء ساكنة بعد حرفين من الاسم الأصلي قبل تصغيره ويفتح الحرف الثاني منه بعدما كان ساكنا، ويتم من خلاله اختزال الكلمة لأغراض معينة لتصغير الحجم والتخفيف، وخاصة

للدلالة على تقريب الوقت والزمان، ويشمل على العديد من المعاني يُمكن استخدامه للتعبير عن العديد من المفاهيم اللّغوية والبلاغية.

6.5. الصفة المشبهة

الصفة المشبهة هي ما دلّ على حال، فتبنى من الثلاثي سماعيا، وقياسيا إذا دلّ على لون أو عيب أو حيلة، أما المزيدة فتبنى على وزن اسم الفاعل لأنّها تشبهه في دلالتها على ذات قام بالفعل على وجه الثبوت، ومن الأمثلة المأخوذة عليها ما يلي:

أ. ما يصاغ من الثلاثي سماعا

- رَقَّ: الرَقِيق.

- كَرَم: الكَرِيم.

- قَلَقَ: قَلِقُ.

- مَرَحَ: مَرِح.

ب. ما يصاغ من الثلاثي قياسا

– فَعِلَ ما جاء على وزن أَفْعَلَ

- قَصِرَ: أَقْصَر.

- عَرِجَ: أَعْرَج.

- كَتِعَ: الأَكْتَع.

- بَلِجَ: الأَبْلَج.

- سَوِدَ: الأَسْوَد.

- بَيِضَ: الأَبْيَض.

- سَمِرَ: أَسْمَر.

- صَغِرَ: الأَصْغَر.

- كَبِرَ: الأَكْبَر.

- فَعِلَ ما جاء على وزن فَعْلَان

- عَطِشَ: عَطْشَان مؤنثه عَطْشَى.

- ظَمِأَ: ظَمآن مؤنثه ظَمْأى، ظَمْآنَة.

- شَبِعَ: الشَبْعَان مؤنثه شَبْعَى.

ج. ما يُبنى مما فوق الثلاثي

- طَمْأنَ: المطْمَئِن.

- أقَامَ: مُسْتَقِيم.

- هَذَّبَ: مُهَذَب.

نستنتج أنّ الصفة المشبهة تصاغ من الفعل الثلاثي تدلّ على حال وذات في آن واحد على وجه الثبوت، وترفع الفاعل مثل اسم الفاعل.

7.5.صيغ المبالغة

تُعرَّف صيغ المبالغة على أنّها أوزان يقصد بها الدّلالة على كثرة اتّصاف الموصوف بالصفة، وتدلّ كذلك على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته، ومن الأمثلة المستخرجة في المنجد:

- سمِعَ: السَمِيع.
- صَبَرَ: الصَبُور.
- شَكَرَ: الشَكُور.
- دَامَ: المِدْوَام.
- رَحَمَ: الرَحِيم.
- زَرَدَ: الزَرَّاد.
- زَخَر: الزَخَّار.
- سَتَرَ: السَتَّار.

تعمل صيغ المبالغة على تقوية المعنى وتأكيده والمبالغة فيه أكثر، وتعمل عمل اسم الفاعل لأنّهما يعملان بنفس الشروط.

6. الممنوع من الصرف

يعدّ الممنوع من الصرف من أهم القضايا الصرفية، ويسمى أيضا الممتنع من الصرف وغير المنصرف أو الاسم غير المتمكن، وهو الذي لا يقبل التنوين، ويأتي على صيغ كثيرة ومن أمثلته ما يلي:

1.6. المختوم بالألف والنون

- دَغَصَ: الدَغْصَان.

- زَعَلَ: الزَعْلَان.

- سَكَرَ: السَكْرَان.

- دَعَبَ: الدُعْبَان.

2.6. صيغ منتهى الجموع

- رَادَ: مَرَاوِيد.

- رَهَبَ: المَرَاهِيب.

- زَخَرَ: زَوَاخِر.

- رَجَلَ: التَرَاجِيل.

3.6. المختوم بالألف المقصورة أو الممدودة

- ذَكَرَ: الذِكْرَى.

- سَعَلَ: السِعْلَى.

- صَرَى: الصَرَى.

- ثَنَى: مَثْنَى.

يتّضح لنا مما سبق أنّ الممنوع من الصرف اسم لا ينون لأسباب منعت من تنوينه ولا يلحقه الكسر، فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، ويرفع بالضمة على الكسر وينصب بالفتحة على الأصل.

ثانيا: المصادر

من المعروف أنّ اللّغة العربية تزخر بالعديد من القواعد والأساليب والاشتقاقات والمصادر، وتعتبر هذه الأخيرة الاسم الدال على الحدث المجرّد من الزمن، ويعدّ أصل ومصدر جميع المشتقات في اللّغة العربية، يتضمّن أحرف فعله لفظا وتقديرا؛ أي هو عبارة عن الاسم الذي له معنى يدل على الفعل المأخوذ منه، مجردا من الزمان، وتتّم صياغته من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، والمصادر نوعان مُؤَوَّلة وصريحة، ونحن سنركز على المصادر الصريحة بأوزانها وأنواعها، وفيما يلي سنقدم الأمثلة عن بعض صيغه:

1. المصدر المجرّد أو الأصلي

إنّ مصادر الأفعال الثلاثية المجرّدة سماعية، أي تعرف بالسماع، لكن قام اللّغويون بوضع أوزان لها ليسهلوا طريقة قياسها، فقسموها تقسيماً على حسب الدّلالة وآخر حسب الوزن واللزوم والتعدي، ومن أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

1.1.التقسيم الدلالي

1.1.1.ما دلّ على حرفة على وزن فِعَالَة:

- صَنَعَ: الصِنَاعَة.

- زَرَعَ: الزِرَاعَة.

- زَرَدَ: الزِرَادَة.

- نَجَدَ: النِجَادَة.

- نَسَجَ: النِسَاجَة.

- فَلَحَ: الفِلَاحَة.

2.1.1. ما دلّ على امتناع على وزن فِعَال

- وَلَفَ: الوِلَاف.

- مَزَجَ: المِزَاج.

- لَزَمَ: اللِزَام.

- كَفَتَ: الكِفَات.

- سَبَقَ: السِبَاق.

- شَفَرَ: الشِفَار.

3.1.1. ما دلّ على اضطراب على وزن فَعَلَان

- نَزَوَ: النَزَوَان.

- دَارَ: الدَوَرَان.

- طَارَ: الطَيَرَان.

- عَرَجَ: العَرَجَان.

- حَالَ: الحَوَلَان.

- زَفَ: الزَفَيَان.

4.1.1.ما دلّ على سير على وزن فعيل

- رحل: رحيل.

5.1.1. ما دلّ على صوت على وزن فُعَال

- صَمَتَ: الصُمَات.

- هَتَفَ: الهُتَاف.

- بَغَمَ: البُغَام.

- حَكَّ: الحُكَاك.

- صَعَقَ: الصُعَاق.

- خَنَقَ: الخُنَاق.

- فَنَّ: الفُنَان.

6.1.1.ما دلّ على عيب على وزن فَعَلَ

- عَرَجَ: العَرَج.

- حَوِلَ: الحَوَل.

- شَلَّ: الشَلَل.

- خَوَلَ: الخَوَل.

- خَطَلَ: الخَطَل.

7.1.1. ما دلّ على لون على وزن فُعْلَة

- حَمَرَ: حُمْرَة.

- خَضَرَ: الخُضْرَة.

- صَفَرَ: الصُفْرَة.

8.1.1. ما دلّ على مرض على وزن فُعَال

- زَكَمَ: الزُكَام.

- سَعَفَ: السُعَاف.

- ظَلَعَ: الظُلَاع.

- طَشَّ: الطُشَاش.

- سَدَّ: السُدَاد.

2.1.التقسيم من حيث اللزوم

2.1.1. فَعَلَ مصدرها على وزن فُعُول

- نَتَجَ: النُتُوج.

- هَدَأَ: الهُدُوء.

- وَجَدَ: الوُجُود.

- غَرَّ: الغُرُور.

- خَصَصَ: الخُصُوص.

- فَضَلَ: الفُضُول.

- نَشَرَ: النُشُور.

2.2.1. فَعَلَ مصدرها على وزن فَعاَلَة

- زَعَمَ: الزَعَامَة.

- شَجَعَ: الشَجَاعَة.

- شَهَدَ: الشَهَادَة.

- صَغَرَ: الصَغَارَة.

- نَزَلَ: النَزَالَة.

- وَزَرَ: الوَزَارَة.

- مَرَّ: المرَارَة.

- بَشَرَ: البَشَارَة.

- نَزَعَ: النَزَاعَة.

3.2.1. فَعُلَ مصدرها على وزن فُعُولَة، فَعَالَة:

- نَعُمَ: النُعُومة.

- نَبُلَ: النَبَالَة.

- كَرُمَ: الكَرَامَة.

- نَكُرَ: النَكَارَة.

- وَسُمَ: الوَسَامَة.

- فَصُحَ: الفَصَاحَة.

- نَبُهَ: النَبَاهَة.

4.2.1. فَعِلَ مصدرها على وزن فَعَلَ:

- هَذِرَ: الهَذَر.

- يَتِمَ: اليَتَم.

- مَهِقَ: المهَق.

- عَرِقَ: العَرَق.

- لَجِفَ: اللَجَف.

- لَقِحَ: اللَقَح.

- جَلِدَ: الجَلَد.

3.1.التقسيم من حيث التعدية

1.3.1 فَعَلَ على وزن فَعْل

- دَخَنَ: الدَخْن.

- ذَرَعَ: الذَرَع.

- رَبَسَ: الرَبْس.

- فَجَرَ: الفَجْر.

- وَتَرَ: الوَتْر.

- جَمَعَ: الجَمْع.

- بَحَثَ: البَحْث.

- أَسَرَ: الأَسْر.

2.3.1. فَعَلَ على وزن فَعِيل

- نَسَبَ: النَسِيب.

- وَسَقَ: الوَسِيق.

- لَهَبَ: اللَهِيب.

- كَفَتَ: الكَفِيت.

- صَغَرَ: الصَغِير.

- ضَبَبَ: الضَّبِيب.

3.3.1. فَعَلَ على وزن فُعُول

- نَبَحَ: النُبُوح.

- وَجَبَ: الوُجُوب.

- قَنَعَ: القُنُوع.

- نَخَعَ: النُخُوع.

- نَفَرَ: النُفُور.

- حَسَمَ: الحُسُوم.

- سَرَّ: السُرُور.

4.3.1. فَعَلَ على وزن فِعَال

- نَقَبَ: النِقَاب.

- كَتَبَ: الكِتَاب.

- حَسَبَ: الحِسَاب.

- هَرَشَ: الهِرَاش.

- عَيَنَ: العِيَان.

- فَدَمَ: الفِدَام.

- طَرَدَ: الطِرَاد.

5.3.1. فَعَلَ على وزن فِعَالَة

- نَظَرَ: النِظَارَة.

- خَلَفَ: الخِلَافَة.

- سَقَلَ: السِقَالَة.

- خَلَصَ: الخِلَاصَة.

6.3.1.فَعَلَ على وزن فُعَال

- لَهَبَ: اللُهَاب.

7.3.1. فَعِلَ على وزن فَعْل

- وَفِتَ: الوَفْت.

- مَرِسَ: المَرْس.

- نَجِرَ: النَجْر.

- قَبِصَ: القَبْص.

- عَقِدَ: العَقْد.

- طَرِمَ: الطَرْم.

- صَرِدَ: الصَرْد.

8.3.1. فَعِلَ على وزن فَعَلَ

- فَرِحَ: الفَرَح.

- قَتِمَ: القَتَم.

- قَفِرَ: القَفَر.

- وَرِمَ: الوَرَم.

- زَرِقَ: الزَرَق.

- فَرِقَ: الفَرَق.

9.3.1. فَعِلَ على وزن فُعْلَة

- لَعِقَ: اللُّعْقَة.

- كَدِرَ: الكُدْرَة.

- طَلِسَ: الطُّلْسَة.

- تَحِفَ: التُّحْفَة.

- فَزِعَ: الفُزْعَة.

10.3.1. فَعِلَ على وزن فِعَالَة

- وَرِثَ: الوِرَاثَة.

- عَمِرَ: العِمَارَة.

- وَزِرَ: الوِزَارَة.

11.3.1. فَعُلَ على وزن فُعُولَة

- فَسُلَ: الفُسُولَة.

12. فَعُلَ على وزن فُعَالَة

- خَلُصَ: الخُلَاصَة.

2. المصدر المزيد

أمّا مصادر الأفعال غير الثلاثية فإنّها تُقاس على أوزان متعدّدة قياسية؛ أي لها قواعد على خلاف المصدر الثلاثي، ومن أمثلة صياغته ما يأتي:

1.من الفعل الرباعي

– على وزن فَعْلَلَة

– عَجْعَجَ: العَجْعَجَة.

– جَعْجَعَ: الجَعْجَعَة.

– دَعْدَعَ: الدَغْدَغَة.

– حَرَّقَ: الحَرْقَدَة.

– هَمْهَمَ: الهَمْهَمَة.

– زَلْزَلَ: الزَلْزَلَة.

– فَعَّلَ على وزن " تفعيل "

– هَمَّمَ: التَهْمِيم.

– سَلَّمَ: التَسْلِيم.

– وَقَّفَ: التَوْقِيف.

- قَتَرَ: التَقْتِير.

- مَتَّنَ: التَمْتِين.

- نَزَّلَ: التَنْزِيل.

- شَرَّفَ: التَشْرِيف.

- بَصَّر: التَبْصِير.

- أَفْعَلَ على وزن إِفْعَال

- أَكْرَبَ: الإِكْرَاب.

- أَقَرَّ: الإِقْرَار.

- أَقْبَلَ: الإِقْبَال.

- أَكَذَبَ: الإِكْذَاب.

- أَخْلَصَ: الإِخْلَاص.

- أَعْصَرَ: الإِعْصَار.

- أَلْهَمَ: الإِلْهَام.

- فَعّلَ على وزن تَفْعِلَة:

- نَدَّى: التَنْدِيَة.

- لَجَأَ: التَلْجِئَة.

- كَرَّمَ: التَكْرِمَة.

- فَسَّرَ: التَفْسِرَة.

- تَقَفَّى: التَقْفِيَة.

- دَفَّأَ: التَدْفِئَة.

- كَرَّمَ: التَكْرِمَة.

– فَاعَلَ على وزن مُفَاعَلَة

- نَاقَصَ: المُنَاقَصَة.

- هَاوَدَ: المُهَاوَدَة.

- وَاجَهَ: المُوَاجَهَة.

- قَابَلَ: مُقَابَلَة.

- نَافَقَ: المُنَافَقَة.

3.من الفعل الخماسي

– تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ مصدرهما على وزن ماضيه مع ضم ما قبل آخره

- تَهَجَّدَ: التَهَجُّد.

- تَدَاخَلَ: التَدَاخُل.

- افْتَعَلَ على وزن اِفْتِعَال

- إخْتَصَرَ: الإخْتِصَار.

- إعْتَرَفَ: الإعْتِرَاف.

- اخْتَمَرَ: الاخْتِمَار.

- اعْتَدَلَ: الاعْتِدَال.

- اِنْفَعَلَ على وزن انفعال

- انْسَجَمَ: انْسِجَام.

- انعَكَسَ: الإنْعِكَاس.

- انعرج: الإنْعِرَاج.

- انْفَصَلَ: الانْفِصَال.

- انْفَلَتَ: الانْفِلَات.

4.من الفعل السداسي

- استفعل: استفعال.

- اِسْتَهْوَى: الإسْتِهْوَاء.

- اِسْتَقْبَلَ: الإِسْتِقْبَال.

- اِسْتَهَلَّ: الإِسْتِهْلَال.

- استقلّ: الاسْتِقْلَال.

- اسْتَسْقَى: الاسْتِسْقَاء.

- اسْتَدْرَكَ: الاسْتِدْرَاك.

ثالثا: أنواع المصادر

1. المصدر الميمي

المصدر الميمي هو المصدر الذي يبتدأ بميم زائدة لغير المفاعلة الذي يعمل عمل المصدر الأصلي ويخالفه في صورته وهيئته، ويبنى من الثلاثي على وزن مَفْعَل، ويبنى مما فوق الثلاثي على وزن اسم مفعوله بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، ومن النماذج المأخوذة في هذا الصدد ما يلي:

1.1. ما يصاغ من الفعل الثلاثي

- صَرَعَ: المِصْرَع.

- خَرَجَ: المِخْرَج.

- نَكَصَ: المِنْكَص.

- وَضَعَ: المِوْضَع.

- زَعَمَ: المِزْعَم.

- رَكَبَ: المرْكَب.

- نَشَرَ: المِنْشَر.

1 . 2. ما يصاغ من غير الثلاثي

- نَقَدَّ: المِنْتَقَد.

- صَلْصَلَ: المِصَلْصَل.

- عَجَّمَ: المِعْجَم.

2.مصدر المَرَّة

اسم المرّة مصدر يدلّ على وقوع الفعل مرة واحدة وتبنى المرّة على الثلاثي وغير الثلاثي، فمن النماذج المستنبطة من المعجم مايلي:

- رَوْحَات: اسم المرّة من راحة.

- الهَمَرَة: اسم المرّة من هَمَرَ.

- الرَجْفَة: اسم المرّة.

- الوَقْفَة: اسم المرَّة.

- النَصْرَة: اسم المرَّة من نَصَرَ.

- الكَدْمَة: اسم المرّة.

- القَعْدَة: المرَّة من قَعَدَ.

3. مصدر النوع (الهيئة)

يدلّ مصدر النوع على هيئة الفعل ونوعه، وسمي بذلك لأنّه يُؤخذ من الفعل دالاً على هيئة وقوعه، ومن أمثلة ذلك في المنجد ما يلي:

- المِشْيَة: هيئة المشي.

- القِدْيَة: الهِدْيَة أي الطريقة و السيرة اسم النوع.

- المِيْتَة: حالة الموت وهيئته.

- الرِيَّة: الرِئَة اسم النوع من رَوَى.

- الفِيْئَة: يقال (أنّه حسنُ الفِيْئَة) أيْ حسنُ الرجوع اسم النوع من فَيَأَ.

- الهَيْئَة: حال الشيء و كيفيته و شكله و صورته اسم النوع.

تدلّ المصادر على معنى الفعل المأخوذ منه مجردًا من الزمان، وهذا ما يميّزه عن الفعل؛ إذ أنّ الفعل مقترن بزمن محدّد إما ماض أو حاضر أو مستقبل، وتدلّ على أصل جميع الأفعال والمشتقات بكل أنواعها كافة، ولهذا السبب سمي بالمصدر؛ لأنّه يصدر عنه كل الكلام المستعمل في صياغة الجمل والنصوص.

رابعاً: تصريف الأفعال

يُعتبر الفعل من أقسام الكلام في اللّغة العربية الذي يدلّ على حدث مرتبط بزمن، وتعدد صيغه الصرفية على حسب تعدد أزمنته من ماضٍ ومضارع وأمر، ومن حيث أصله مزيد أو مجرد، وقد استنبطنا من المعجم بعض الأمثلة النموذجية المتمثلة في أهم الأغراض المستفادة من نقل الفعل المجرّد إلى أوزان المزيد نذكر منها ما يلي:

1. المزيد بحرف واحد

– فَعَلَ: أَفْعَلَ

– دَحَلَ: أَدْحَلَ.

– رَتَبَ: أَرْتَبَ.

– شَبَرَ: أَشْبَرَ.

– ذَبَلَ: أَذْبَلَ.

– فَعَلَ: فَعَّلَ

– دَمَغَ: دَمَّغَ.

– دَنَقَ: دَنَّقَ.

– ذَرَحَ: ذَرَّحَ.

– رَتَلَ: رَتَّلَ.

– زَرَمَ: زَرَّمَ.

– فَعَلَ: فَعْلَلَ

– رَغَّ: رَغْرَغَ.

– سَغَّ: سَغْسَغَ.

– فَعَلَ: فَاعَلَ

– دَهَنَ: دَاهَنَ.

– دَالَ: دَاوَلَ.

– رَجَزَ: رَاجَزَ.

– زَرَعَ: زَارَعَ.

2. المزيد بحرفين

– فَعَلَ: تَفَاعَلَ

– ذَمَرَ: تَذَامَرَ.

– رَبَطَ: تَرَابَطَ.

– زَالَ: تَزَاوَلَ.

– سَأَلَ: تَسَاوَلَ.

– صَحَبَ: تَصَاحَبَ.

– فَعَلَ: افتعل

– رَجَعَ: ارتجع.

– رَبَطَ: ارتبط.

- رَجَنَ: ارتجن.

- فَعَلَ: انفعل

- دَرَعَ: اندرع.

- دَعَثَ: انْدَعَثَ.

- ذَلَقَ: اندلق.

- فَعَلَ: تَفَعَّلَ

- ذَنَبَ: تَذَنَّبَ.

- دَفَنَ: تَدَفَّنَ.

- رَبَجَ: تَرَبَّجَ.

3. المزيد بثلاثة أحرف

- فَعَلَ: استفعل

- دَرَكَ: استدرك.

- ذَرِعَ: اسْتَذْرَعَ.

- ذَرَفَ: اسْتَذْرَفَ.

و من معاني حروف الزيادة في اللّغة العربية التي تدلّ عليها الأفعال التي قمنا باستخراجها من مدونة البحث، نذكر ما يلي:

- **أَفْعَلَ**: إنَّ زيادة الهمزة في أوّل الفعل الثلاثي تفيد التّعدية؛ أيْ جعل الفعل يحتاج إلى مفعول به واحد أو اثنين، و يفيد الصيرورة و التي تجعل الفاعل مصدر الفعل، ومن معانيه أيضا إزالة الغموض و الإبهام على الكلمة.

- **فَعَّلَ**: تستخدم هذه الصيغة لإفادة المبَالغة و التكثير، ومن معانيها أيضا التعدية وإزالة الغموض.

- **فَاعَلَ**: غالبا ما تأتي بمعنى المشاركة؛ بمعنى أنّ الفاعل و المفعول اشتركا في الفعل، وكذلك تستعمل للموالاة؛ أيْ استمرارية الفعل، وقد تدلّ على الصيرورة.

- **تَفَاعَلَ**: و هي تدلّ على المشاركة والتدرُّج والمطاوعة والتّظاهر.

- **اِنْفَعَلَ**: تفيد صيغة "اِنْفَعَلَ" المطاوعة؛ أيْ الاسْتجابة لفعله المجرّد بحيث يقوم الفاعل بالفعل نفسه.

- **اِفْتَعَلَ**: وتكون هذه الصيغة كصيغة اِنْفَعَلَ أحيانا تفيد المطاوعة، ومن معانيها المشاركة أو الاشتراك، وكذلك تفيد الاجتهاد و المبالغة في فِعْل الشيء.

- **تَفَعَّلَ**: و لهذه الصيغة معاني كثيرة ومن أهمها المطاوعة والاتخاذ، وتدلّ أيضا على التكلّف وغيرها من المعاني.

- **اِسْتَفْعَلَ**: تدلّ خاصة على الطلب والسؤال، وكذلك تدلّ على الصّيرورة و الاعتقاد.

نستنتج من خلال الأمثلة المقدمة سابقا أنّ المنجد تطرّق فقط إلى تحديد الحروف المجردة والمزيدة للأفعال، ولم يتعرّض إلى باب تصريف الأفعال لأزمنة اللّغة الثلاثة (الماضي، المضارع، الأمر)، وإنّ التنوع في استخدام الأبنية الصرفية يساعد القارئ في التمييز والمقارنة بين الصيغ الصرفية المختلفة، واستنباط أهم أنواعها والتّعرف على تغيراتها لأجل التعامل مع الكلمات بكل

أبنيتها، فإنّ كل تغير يمسّ المبنى يؤدي إلى تغيّر في المعنى، وكذلك الزيادة على الأفعال تزيد على معانيها الأصلية معاني إضافيّة؛ أيْ يدلّ الفعل المزيد على ما يدلّ عليه الفعل المجرّد مضافا إليه معنى الزيادة.

ملاحظة

استعمل المنجد أفعالاً بصيغة الجمع المذكر الغائب الذي يعود على الضمير "هم"، من خلال إضافة واو مضمومة ما قبلها في حالة حذف النون، والواو والنون في حالة ثبوتها، ومن أمثلة ذلك نذكر:

- زَالَ: تَزَايَلُوا.

- رَبَعَ: رَابَعُوا.

- بَعَدَ: تَبَاعَدُوا.

- نَصَبَ: تَنَاصَبُوا.

يتّضح لنا أنَّ صناعة المعاجم يُبْنى على أساس إرجاع المداخل إلى جذورها، وذلك بتجريدها من حروف الزيادة والإبقاء على أصولها وهذه مسألة صرفية بحتة، بالإضافة إلى المسائل والقضايا الصّرفية الأخرى التّي ركّز عليها المعجم، ثم ترتيبها ألفبائيا وذكر كل الصيغ الصّرفية التّي تندرج تحت كل مادة لأثرها الواضح على بنية المعجم العربي.

3. المستوى النحوي

يرتبط النحو ارتباطا وثيقا بتحديد مواقع الكلمة في التركيب ممّا يؤدي إلى تغيير معانيها بتغيّر مواضعها، وهذا ما يهتم به الإعراب من خلال تغير الحركة الأخيرة التّي تظهر في أواخر الكلم، ومن بين الظواهر اللّغوية النّحوية التّي تطرق إليها المنجد نذكر عمل حروف العطف والجر، أخوات كان وإنّ وغيرها، وفيما يلي سنعرض بعضها بالأمثلة:

3.1.حروف الجر وحروف العطف

هي حروف تدخل على الأسماء ويتضّح معناها أكثر حين تدرج في السياق ومن أمثلة ذلك:

– مِنْ: حرف جرّ، ومن معانيه: ابتداء الغاية في الزمان والمكان نحو (مَرِضَ مِنْ يَوْمِ الجُمعةِ)، التبعيض نحو(مِنْهم مَنْ أَحسن ومنهم من أساء).

– اللاّم: اللام الجارّة: تكون مكسورة مع الاسم الظاهر نحو(لِزَيْدٍ).

– إلى: حرف جر، من معانيه: انتهاء الغاية الزمنية والمكانية نحو(دَرَسَ إلى المساءِ).

– الباء: حرف جر، من معانيه: الإلصاق نحو(أمسكتُ بالغلامِ المصاحبة)، الظرفية نحو(سار بالليلِ)، وتأتي مع القَسَم مثل (باللّهِ).

– التاء: تكون حرف جر للقسم فتّجر اسم اللّه تعالى نحو(تا اللّهِ).

– حتّى: تأتي حرفا جارّا، يدّل على الانتهاء نحو(أكلتُ السمكةَ حتّى رأسِها).

– على: حرف جر ومن معانيه: الاستعلاء نحو(حُمِلَ على الدابةِ).

– عَنْ: حرف جر، ومن معانيه: المجاوزة نحو(تَرَحَّلَ عن مكان فيه ضَيْم).

– الكاف: تأتي حرفا جارا فتكون للتشبيه نحو(زيدُ كالأسدِ).

– الواو: حرف عطف، واو الحال وتدخل على الجملة الاسمية نحو(جاءَ زيدُ والشمسُ طالِعَةُ) وعلى الجملة الفعلية نحو (جاء زيدُ وقد طلعت الشمسُ)، وتأتي واوا للقسم مثل (واللّه العظيم).

– أمْ: حرف عطف، وتكون للمعادلة بعد همزة الاستفهام نحو (أقريب أم بعيد).

- أوْ: حرف عطف، من معانيه الشك نحو(بِتْنَا يَومًا أو يَومَيْن)، وتفيد التخيير نحو (سِرْ راكبًا أو ماشيًا).

- الفاء: تأتي عاطفة فتفيد الترتيب والتعقيب نحو (قَامَ زَيْدُ فَعَمْرُو) وتأتي بمفهوم السببية نحو (ضربَهُ فَمَاتَ).

- بَلْ: حرف عطف تسلب الحكم عما قبلها وتجعله لما بعدها، تكون للإضراب بعد الإيجاب والأمر نحو (قَطَفَ الأَزْهَارَ بَلْ الأَثْمَارَ).

- ثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي، وتدخل عليه التاء فيقال ثَمَّتَ.

- حتّى: تفيد حرف عطف بمعنى الواو نحو (أَكَلتُ السَمَكَةَ حتَّى رَأْسِهَا).

من خلال تحليلنا للمستوى النحوي نستنتج أنّ المعجم تطرّق إلى تعريف كِلاَ من حروف الجر والعطف، وقدّم أهم معانيها المختلفة مع إِدْخَالهَا في التركيب لتوضيح معناها أكثر؛ حيث تلعب حروف الجر دوراً كبيراً في تغيير معاني الكلمات وتوضيحها أكثر عند إدخالها في السياق، وتغيّر حركة إعراب الكلمة التّي تليها وتكون مجرورة.

أما حروف العطف تشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معا، فالاسم الذي بعدها يكون تابعا لما قبله.

3 . 2. الحروف المشبهة بالفعل (أخوات إنَّ)

تُعدُّ إنَّ وأخواتها من الحروف التّي تدخل على الجملة الاسمية وتُؤثِر فيها وتغيّر في حركتها، فمن بين ما تم ذكره منها في المنجد ما يلي:

- إِنَّ: حرف توكيد ومصدر تنصب الاسم وترفع الخبر نحو (إنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

- أنَّ: حرف توكيد ومصدر تنصب الاسم وترفع الخبر مثل (أنَّ زَيْدًا قامَ).

- لَيْتَ: حرف تمني بالمستحيل غالبا، وهي تنصب وترفع الخبر نحو (ليت الشباب يعود يوما)، وتتصل بالممكن قليلا نحو (ليت العَليلَ صحيحُ).

- لَعَلَّ: من الحروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، تفيد التوقع وهو ترجّي المحبوب نحو (لَعَلَّ الحبيبَ قَادمُ)، والإشفاق من المكروه نحو (لَعَلَّ الشدة نازِلةُ).

- كَأَنَّ: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ويفيد التشبيه نحو (كَأَنَّ زَيدًا أسدُ)، والشكّ والظنّ نحو (كأنّ زيدًا قائمُ).

نستخلص أنَ أخوات إنّ حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، وحسب الأمثلة المقدمة فإنّها تغيّر في حركة إعراب كلا من المبتدأ والخبر عند دخولها إليهما، فتنصب الأول فيسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها، بالإضافة إلى أنّ الخبر يمكن أن يأتي اسما مفردا أو جملة.

3. 3. أخوات كان

كان وأخواتها أو الأفعال الناقصة هي أفعال ناسخة كما هي حال أخوات إنَّ وتدخل على الجملة الاسمية ومن الأمثلة الدّالة عليه في المنجد:

- كَانَ: تأتي ناقصة فتدخل على المبتدأ أو الخبر، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتفيد وقوع الخبر من المبتدأ وهو اسمها نحو (كان زيدُ قائمًا).

- أَضْحَى: مثل (أضحى اللّهُ ظَلَّكَ) في مثل هذا يعمل عمل كان.

- أَمْسَى: يُسْتَعمَل ناقصا كَكَانَ نحو (أمسى زَيْدُ ضَاحِكًا).

- لَيْسَ: هي فعل لا يتصرّف وعملها رفع الاسم ونصب الخبر تدخل على المبتدأ والخبر مرفوعين، فيكون اسمها ضمير الشأن والجملة بعدها في محل نصب خبر لها مثل (لَيْسَ زَيْدُ قائِمًا).

- دَامَ: من أخوات كان الناقصة نحو (لا يجري الإصلاح مادام فلان حاكمًا).

- اِنْفَكَّ: هو من أخوات كان ملازما للنفي (ما انفكّ يفعل كذا).

تُعتبر أخوات كان من الأفعال الناقصة لأنّها لا تكتفي بمرفوعها، فهي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

3 .4. أدوات النصب

هي أدوات تدخل على الفعل المضارع وتنصبه، وهي كالآتي:

- لَنْ: حرف نصب ونفي واستقبال نحو (لن أَفْعَلَ المنكر ما بَقَيْتُ).

- أنْ: حرف مصدري ينصب المضارع مثل(أنْ تَصُوموا خيْرُ لكم).

- اللاّم: اللاّم الداخلة على الفعل بعدها يُنْصَب بأنْ المصدرية مُضْمَرَة وتكون أن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام نحو(جِئْتُكَ لتُعَلِّمَني).

- كَيْ: حرف تعليل تدخل على المضارع فيُنصَبَ بعدها بأنْ مقدّرة نحو (جاء كي يسألَ).

نستخلص أنّ أدوات النصب التّي تدخل على الفعل المضارع تجعله منصوبا إما بالفتحة الظاهرة على آخره أو بحذف النون في آخره في الأفعال الخمسة.

3. 5. أدوات الجزم

تعدّ أدوات الجزم مثل أدوات النصب تدخل على الفعل المضارع وتجزمه، ومن النماذج المأخوذة فيما يلي:

- لا الناهية: تختصّ بالدخول على المضارع فتجزمه نحو (لا تَخَفْ).

- لَمْ: حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو (لمْ يأكلْ).

- لَمَّا: تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا.

- اللّام الجازمة: لام الأمر وتسمى لام الطلب، وتكون مكسورة أو تفتح أو إسكانها بعد الفاء والواو نحو (لِيَحكمَ اللّهُ) و(فَلْيَسْتَجِيبُوا لي ولْيُؤمنوا).

فإنّ أدوات الجزم الأربعة المذكورة سابقا (لَمْ، لا الناهية، لا الأمر، لما) تجزم فعلا مضارعا واحدا فقط، وتكون علامة إعرابه السكون أو حذف النون.

3 .6. أسلوب الشرط

يُعتبر الشرط من الأساليب العربية الذي يتطلّب جملتين، تتكوّن الجملة الأولى من أداة الشرط، وأمّا الثانية على جواب الشرط، ومن بين ما ذكر في المنجد من معاني أدوات الشرط ما يلي:

3. 6. 1. أدوات الشرط الجازمة

- إنْ: حرف شرط يجزم فعلين (إنْ تَضْربْ تُضربْ).

- أنّ: تجزم فعلين (أنّ تجلس أجلس).

- مَنْ: تكون اسم شرط جازم كما جاءت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 123 (مَنْ يعملْ سواءً يُجْزَ بِهِ).

- إذْمَا: حرف شرط جازم لفعلين بمعنى إنْ الشرطية نحو (إذْما تَقُم أقُم).

- متى: اسم شرط يجزم فعلين مثل (متى أضع العمامة تعرفوني).

3. 6. 2. أدوات الشرط غير الجازمة

– لَوْ: حرف وهي تكون مستعملة في نحو (لو جاءني لأكرمته) وهذه تفيد ثلاثة أمور: أحدهما الشرطية والثاني تغيير الشرطية بالزمن الماضي والثالث الامتناع، وهي حرف امتناع لامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.

– لولا: تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى نحو (لولا زَيدُ لأَكْرَمتُك) والاسم بعدها مرفوع على الابتداء.

– أمَّا: أداة شرط وتوكيد نحو ﴿أمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أنَّهُ الحقّ﴾. القرآن الكريم سورة البقرة الآية 26.

– إذا: ظرف للمستقبل متضمّن معنى الشرط (خرجت فإذا أسدُ بالباب).

خلاصة القول أنّ التركيب الشرطي يتكون من جزئين أو طرفين، فالثاني متعلّق بالأول، والعامل الأساسي بينهما هو أداة الشرط، حيث تختلف هذه الأدوات باختلاف عملها وأقسامها وتُبنى على شروط لتحقيق معنى الشرط في الجملة؛ إذ هناك منها الجازمة التّي تدخل على فعلين مضارعين، فلا يمكن أن تتحقق جملة الشرط فيها إلاّ بتحقيق جملة فعل الشرط، فإذا تحقق الشرط تحقق الجواب، وأخرى غير جازمة لعدم استفائها لشروط الجزم، ويمكن أن تدخل على الأسماء عكس الأولى الجازمة لا تدخل إلاّ على الفعل، مثل: (لَوْلاَ أَبِي لَضَرَبْتُكَ).

قدّم معجم المنجد العديد من القواعد النّحوية، وحدد مكانتها في التركيب، وذكر مختلف معانيها، فانصبت دراسته النّحوية خاصة فيما يتعلق بالحروف (الجر، العطف...) أو بالأدوات (الجزم، النصب، الشرط، النداء...)، كذلك حدد الدلالة النّحوية للضمائر (المتكلمة، المخاطبة، الغائبة)، وغيرها من الأدوات والحروف التّي تمّ تحديدها وضبطها نحوياً، ونجد في بعض المواضع بل نادرا أين يتطّرق إلى ذكر حكم إعراب الكلمات مباشرةً، مثل:

– جَدَّعَ: قال له (جَدْعًا لَكَ)، وهو منصوب على المفعول المطلق.

– الكَثِير: ويقال (كَثِيرًا ما يَعْمَلُونَ كَذَا)، نُصِبَ على الظرف لأنّه من صفة الأحيان، وقيل هو منصوب على أنّه مفعول مطلق وما مزيدة للمبالغة في الكثرة.

– سُرْعَان: اسم فعل مبني على الفتح بمعنى أَسْرَعَ.

– دَعْدَعْ: بالبناء على السكون، ودَعْدَعًا بالتنوين مبنيا على الفتح.

– العَسْل: يقال (عَسْلاً لَهُ)، وهو إمّا منصوب على المصدرية أو على المفعولية فيكون المعنى (أَسْأَلَ لَهُ عَسْلاً).

– سُبْحَان: يقال (سُبْحَان من كَذَا)، وهو منصوب على مفعول مطلق.

– دَوَالَيْكَ: (مُدَاوَلَةً بعد مُدَاولة)، والمعنى دَوِل يا فلان مُدَاوَلَةً أو تَدَوَل الأمرَ تدَاوُلاً، ويراد به التوكيد؛ وهو مفعول مطلق محذوف العامل.

– اللَّهُ: (اللَّهُ بَارِئُ العَالَم) فاللَّهُ مبتدأ أُسْنِد إليه بَارِئُ خبره.

يعدّ الإعراب من أهم الركائز الأساسية لتحديد معاني الكلمات، وهو الأساس الذي اعتمد عليه المنجد في هذا المستوى النّحوي، بالإضافة إلى ذكره للوظيفة النحوية (للحروف، الأدوات، ظروف الزمان، والمكان...) والتي يتحدّد معناها من خلال إدراجها في التركيب مع تبيان مكانتها الإعرابية.

4. المستوى الدّلالي

يُعْنَى هذا المستوى بدراسة العلاقات الدّلالية التّي تربط بين الكلمات؛ حيث يمكن دراسة الجملة والنص اللّغوي بتحليل معاني الكلمات والكشف عن العلاقات الدّلالية بينها، ومن بينها (الترادف، التّضاد، المشترك اللّفظي...).

4. 1. التّرادف

يُقصد بالتّرادف وجود لفظين أو أكثر يحملان معنى واحد ومن بين الألفاظ المتقاربة دلاليا و التي أشار إليها المعجم نذكر منها ما يأتي:

- الجَسَد والجِسْم:

- الجَسَد: جمع أجساد، جسم الإنسان.

- الجِسْم: جمع أجسام، البدن.

- الحَرَامِي واللِصّ:

- الحرامي: فاعل الحرام، ومنه قول العامة للصّ حراميّ لأنّه يفعل الحرام وهو اللصّوصية.

- اللِصّ: جمع لصّوص: السارق.

- الوَقْت والزَمَان:

- الوَقْت: المقدار من الزمن.

- الزَمَان: الوقت طويلا كان أو قصيرا.

نستنتج أنّ التّرادف ظاهرة دلالية أساسية في اللّغة العربية؛ إذْ تُفْضِي عليها ميزة خاصة إلى جانب الظواهر اللّغوية الأخرى، وأَغْنَت المعجم العربي من حيث التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ دون الاختلال في معناها، وقد اهتم بها اللّغويين اهتماما كبيراً كونها ظاهرة من مظاهر اللّغة العربية تمنح طواعية التعبير عن مفهوم واحد بأكثر من لفظ.

2. التّضاد

تعتبر الأضداد ظاهرة من الظواهر اللّغوية التّي تساهم في إثراء الثروة اللّفظية، وهدفها هو استعمال اللّفظ الواحد للدّلالة على الشيء ونقيضه، ومن أمثلة ذلك نذكر:

- الكَبِير: من أسماءه تعالى، عكس الصغير.

- اللَين: ضد خَشُنَ أو صَلُبَ.

- المائِع: خلاف الماجد.

- الأَيْمَن: خلاف الأَيْسر.

- السَعَادَة: ضد الشَقَاوَة.

- رَافَقَ: ضد خالف.

يتّضح لنا أنّ التّضاد أحد خصائص اللّغة العربية الذي يسعى إلى تقريب المعاني إلى الذهن من خلال نقيض الكلمات، فبالعلاقة العكسية أو الأضداد تتجّلى المعاني وتتضح.

3. المشترك اللّفظي

تعدّد الدلالات أو تعدّد المعاني أو الاشتراك اللّفظي، هي ظاهرة دلالة تشمل على ألفاظ تحمل معاني مختلفة عند إدخالها في التّركيب، ومن الأمثلة النموذجية المأخوذة في المنجد ما يلي:

- لفظة " العِلْم":

- عِلْم طبقات الأرض: جيُولُوجِيَا.

- عِلْم الحياة: بيُولُوجِيا.

- عِلْم الاجتماع: سُوسْيُولُوجِيَا.

- عِلْم وظائف البدن: فِيزْيُولُوجِيَا.

- عِلْم أعضاء البدن: مُورْفُولُوجِيا.

- لفظة " أَنْصَفَ ":

- أَنْصَفَ الشيء: بلغ أو أخذ نصفه.

- أَنْصَفَ المسافر: سار نصف النهار.

- أَنْصَفَ الماء الإناء: بلغ نصفه.

- أَنْصَفَ الخصميْن: سَوّى بينهما وعاملهما بالعدل.

- أَنْصَف من فلان: استوفى حقّه منه كاملا.

- لفظة " اليَدُ ":

- يَدُ الطائر: جناحه.

- يَدُ الدهر: مدُّ زمانه.

- يَدُ الفأس: نصابها.

- يَدُ القوس: سيتها.

- اليَدُ العليا: المعطية المتعففة.

- لفظة " الوَتَد ":

- أَوْتَاد الأرض: جبالها.

- أَوْتَاد البلاد: رُؤَسَاؤُها.

- أَوْتَاد الفم: أسنانه.

- لفظة " لسان ":

- لِسَان العرب: لغتهم.

- لِسَان القوم: المتكلّم.

- لِسَان الصدق: الذِكر الحسن.

- لِسَان الميزان: هنةٌ في قبّهِ تشبه اللسان.

- لِسَان النار: شعلتها أو ما يتشكّل منها على شكل اللسان.

نستنتج أنّ كل الألفاظ التّي جاء بها المنجد دلّت على معنيين فأكثر في لفظة واحدة؛ أي كلما أُدْرجت لفظة في تركيب معين تحمل معنا خاصا بذلك التركيب على خلاف السياق الآخر.

4. الحقل الدّلالي

يُعرّف الحقل الدّلالي على أنّه مجوعة من الوحدات والمفردات المعجمية التي تشمل مفاهيم عديدة تندرج تحت مفهوم عام؛ أي يضم الكلمات المرتبطة بها، والتّي يمكن استخدامها في نفس الموضوع ومن الأمثلة التّي استنتجناها في هذا الصدد ما يلي:

- الحقل الدّلالي لكلمة " الزمن ": تندرج تحتها الكلمات الآتية (الثانية، سُوَيْعَة، اليوم، الأسبوع، شهر، سنة).

- الحقل الدّلالي لكلمة " الطبيعة ": فتشمل على (الجبل، الشجر، الطيور، النبات).

- الحقل الدّلالي لكلمة " الإسلام ": تندرج تحته المعاني التالية (المسلم، المؤمن، الصلاة، الزّكاة، الإيمان،...).

- الحقل الدّلالي للعائلة: (الأب، الأم، الأخ، الأخت، العم، العمة، الخال، الخالة ...).

- الحقل الدّلالي للألوان: (الأزرق، الأصفر، الأحمر، الأخضر...).

تستعمل نظرية الحقول الدّلالية لفهم ارتباطات الكلمات المختلفة ببعضها البعض، وتدرجها على هيئة مجموعات تعبر كل واحدة منها عن مجال مفاهيمي يسمى بالحقل الدّلالي، فتساهم في بناء المعنى العام للنص.

نستخلص من خلال تحليلنا للمستوى الدّلالي أنّه يعدّ من أهم مستويات الدّرس اللّساني وأصعبها، فله دورا مهّما في تحديد معاني الكلمات وتوضيح دلالتها، حيث أنّ الدّلالة أداة من أدوات تحقيق المعنى للمفردات، فنجد المنجد وظّف أهم القضايا المتعلقة بالمعاني، من أهمها (الترادف، التضاد، المشترك اللّفظي...).

5. تداخل مستويات التّحليل اللّساني وتناسقها في تعريف المداخل اللّغوية

انطلاقا من تحليلنا لمداخل " المنجد في اللّغة والأعلام ": اتّضح لنا مدى تداخل المستويات اللّسانية وتعالقها وترابطها فبتحديد المداخل اللّغوية وتعريفها، فكل مستوى من المستويات يرتبط بالآخر ضمن نسق واحد بهدف توضيح المداخل اللّغوية وفك الإبهام والغموض عنها، وهذا يظهر جليا في مداخل المعجم، والتّي نذكر بعضها في الآتي:

1- السَمْت: (مص) ج سُمُوت: الطريق والمحجّة يقال (خُذ في هذا السَمت).

يظهر المستوى الصّوتي في كلمة السَمْت في ضبط الوحدة اللّغوية شكلاً، وهذا ما يساعد على التمييز بين (السَمْت) كمصدر و(سَمَتَ) كفعل، حيث جاءت الميم ساكنة في المصدر ومفتوحة في الفعل، في حين يتجلى المستوى الصّرفي في تحديد بنية الكلمة ونوعها، نحو قوله جمعها سُمُوت. أمّا على المستوى النّحوي أدرج مادة "السَمْت" في التركيب فتتشكل حركتها

الإعرابية التّي تظهر على آخرها، وبها يتحدد موقعها من الإعراب نحو (خُذْ في هذا السَمْت). في حين يتجلّى المستوى الدّلالي في تحديد معاني ودلالات متّعددة من خلال إدراجها في سياقات مختلفة منها:

- سَمْتُ الرَأْسِ: نقطة من الكرة السماوية واقعة على شاقول المكان فوق الأُفُق.

- سَمْتُ القدم، سَمْتُ الرجل: نقطة من الكرة السماوية واقعة على شاقول المكان تحت الأُفُق.

- سَمْتُ كَوكب: الزاوية الحادثة بين سطحي دائرة ارتفاع الكوكب وخطّ الهاجرة.

2- الصَدْر: ج صُدُور: ما دون العُنُق إلى فضاء الجوف، يقال (أَخذ الشيء بصَدره) أي بأوَّلِه.

يظهر المستوى الصوتي في كلمة "الصَدْر" من خلال ظاهرة التشّكيل للتفريق بين المصدر (الصَدْر)وبين فعله (صَدَرَ)، فبفتح الوسط فعل وبسكونه اسم. أما بخصوص المستوى الصرفي قام بتحديد نوع الاسم ووضعه بين قوسين (مصدر)، مع ذكر صيغته في الجمع (صُدُور). في حين نلاحظ على المستوى النّحوي أنّه أدرج مادة الصَدْر في التركيب لقوله: (أَخَذَ الشَيء بِصَدْرِهِ) فجاءت مجرورة على حرف الجر. وقام على المستوى الدّلالي بذكر الدلالات التي تحملها لفظة "الصَدْر" بإدخالها في سياقات متعددة، وكل معنى يختلف عن الآخر باختلاف السياق نحو:

- صَدْر القَوْم: رئيسهم.

- الصَدْر الأعْظَم: الوزير الأكبر.

- نبات الصدر: الهموم.

- صدور الوادي: أعاليه ومَقَادِمَه.

3- المِتْن: (مص) ج مِتَان ومُتُون: يذكر ويؤنث // يقال (سار مَتْنَ النهار) أي كلّه.

يتبين لنا المستوى الصّوتي في تحليلنا للمادة اللّغوية "المتْن"، من خلال وضع الحركات على الأصوات من فتحة وضمة وكسرة وسكون وبها يتم التمييز بين (المتْن) كمصدر وبين فعله (مَتَنَ)، فبتحريك الثاني فعل وبتسكينه مصدر، بالإضافة إلى التمييز بين الفعل (مَاتَنَ) وبين الفاعل (المَاتِن) فعند وضع الفتحة في الصوت الوسط فعل أما بتكسيره فاعل، وفي الجانب الصرفي نجد أنّه حدد نوع الكلمة التّي وُرِدَت كمصدر مع ذكر جمعه مِتَان ومُتُون، مع جواز تذكيره وتأنيثه، فأدرج تحتها أهم المشتقات كاسم الفاعل (المَاتِن)،ومصدر آخر على صيغة أخرى (التَمْتِين) وغيرها من الصيغ الصرفية المختلفة (المُتْنَة، التِمْتَان، مُمَاتِن ...) أمّا على المستوى النّحوي قام بإدخالها في السياق نحو (سَارَ مَتْنَ النَهَار) فتحدد موقعها في الجملة من خلال الحركة الظاهرة على آخرها، وعلى المستوى الدّلالي بيّن لنا أهم معاني ودلالات الكلمة في مختلف سياقاتها منها:

- مَتْنُ الشيء: ما ظهر منه.

- مَتْنُ الأرض: ما ارتفع منها واستوى.

- مَتْنُ الطريق: جادّتها أي وسطها.

- مَتْنُ الكتاب: خلاف الشرح والحواشي.

- مَتْنُ اللّغة: أصولها ومفرداتها.

- مَتْن الظهر: ما يكتنف الصلب عن يمين وشمال من لحم وعصب.

4- النَار: الرأي // السِمَة // جهنم، والنار جمع أَنْوَر و نِيرَان و نِيرَة: جوهر لطيف مُضيء مُحْرِق والكلمة مؤنثة وقد تذكر؛ وتصغيرها نُوَيْرَة // يقال (أَوْقَدَ نَار الحرب) أي أوجد شرَّها و هيَّجَها.

نلاحظ على المستوى الصوتي أنّ الصورة الكتابية للاسم (النَار) وفعله (نَارَ) تتشابه رموزهما الإملائية فميّز المنجد بينهما بإضافة آل التعريف على الكلمة وأصبحت اسما، أما على المستوى الصّرفي قدّم لنا جمعها (أَنْوُر ونِيرَان ونِيرَة)، وذكر جنسها أنّها

تطلّق على المذكر والمؤنث، وصغرها إلى نُوَيْرَة، في حين يتجلّى المستوى النحوي في توظيفها في الجملة نحو (أَوْقَدَ نَارَ الحَرْبِ) فجاءت منصوبة لأنّها مفعول به، في حين يتضح المستوى الدّلالي في العلاقات الموجودة بين الكلمات، مما يؤدي إلى توليد معاني واستعمالات كلمة "النَار" بتعدد سياقاتها، ومن بين الأمثلة التّي استخدمها المنجد في تحديد المفاهيم التّي تمثلها كلمة "النَار" مايلي:

- جبل النَار: جبَل ذو فوهة يقذف نارا.

- بنو النَار: ثلاثة شعراء.

- نَار التهويل: نار كانت العرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحا يفقع يهوّلون بذلك تأكيدا للحلف.

- نَار القرى: نار كانوا يوقدونها إذا أرادوا حربا وتوقعوا جيشا عظيما فإذا رآها الأصحاب اجتمعوا إليهم.

- نَار الاستكثار: كانوا إذا نزلوا منزلاً وهم جيش يريدون محاربة قوم استكثروا من النيران وأكثروا من الذبح مخافة أن يحزرهم حازر بقلّة ذبحهم ونيرانهم فيستدلّ عل قلّة عددهم.

5- العَيْن: (مص) ج أَعْيُن وعُيُون وعِيُون أَعْيَان جج أَعْيُنَات، و تصغير "عين" عُيَيْنَة ، والكلمة مؤنثة: الباصرة ويُطلق على الحدقة أو على مجموع الجفن // حاسة البصر. يقال (هو قويُّ العَيْن) أي حاسّة بصره قويّة.

من خلال تحليلنا للكلمة "العَيْن" اتّضح لنا أنّ المستوى الصّوتي يظهر في ضبط الكلمة بالشكل، فبفتح الحرف الثاني (عَيَنَ) فعل، وبسكونه (عَيْن) مصدر، ويتبين المستوى الصرفي في ذكر جمعها (أَعْيُن، عُيُون، عِيُون، أَعْيَان) وإعادة جمع جمعها نحو أَعْيُنَات، وتطرق إلى تصغيرها (عُيَيْنَة)، ومن ثمّ ذكر جنسها أنّها مؤنثة، أمّا بالنسبة للمستوى النّحوي فتبرز أهميته من خلال تحديد معناها التّركيبي نحو قوله: (هو قَوِيُّ العَيْن)، ويتجلى المستوى الدّلالي بإنتاج معاني ودلالات متعددة للكلمة الواحدة، مع التّفريق بينها بإدراجها في السياق، ومن بينها نذكر:

- عَيْنُ الإِبْرَة: ثقبها.

- أَعْيَان القَوْم: أَشْرَافهم وأَفَاضِلهم.

6- الفَنّ: (مص) ج أَفْنَان وفُنُون وجج أَفَانين: الضرب من الشيء أو النوع // الحال، يقال (هو فَنٌّ عِلْمٍ) أي حَسَنُ القيام به.

من خلال تحليلنا للنموذج المقدم نستنتج أنّ المستوى الصوتي يتجلى في زيادة الألف واللام على الكلمة فإذا جُرِّدَت من آل التعريف فعل (فَنَّ) وبإضافتها اسم (الفَنّ)، وفي المستوى الصرفي حدد نوع الكلمة كمصدر (الفَنّ)، ثمّ حَوَّلَ الكلمة من المفرد إلى الجمع (أَفْنَان و فُنُون) وأعاد جمع الجمع نحو (أَفَانين)، واستعمل أهم المشتقات التّي تندرج تحتها كاسم المرّة (الفنّة)، اسم الفاعل (المتَفَنِّن)، في حين نجد المستوى النحوي الذي تمثل في تركيب الجملة وتحديد مكانتها الإعرابية مثل قوله (هو فَنٌّ عِلْم)، أما الجانب الدلالي درس كلمة "الفَنّ" في سياقاتها المختلفة، فتتكرر اللفظة في السياق لتَخْرُجَ إلى عدة معان، منها:

- فُنُون الشِعر: أنواعه.

- الفُنُون الجميلة: هي ما كان موضوعها تمثيل الجمال كالموسيقى والتصوير والشِعر والبلاغة والبحت وفن البناء والرقص.

- الفُنُون اللذيذة: هي التّي يشعر مزاولها بلذّة عند مزاولته إيّاه كالرقص والموسيقى والغناء وركوب الخيل.

- الفُنُون الحرّة: هي ما كان فيها عمل الفكر أكثر من عمل اليد كالشعر.

- الفُنُون اليدويَّة أو الحِيَلِيَّة: ما كان فيها عمل اليد أكثر من عمل العقل كالنحت.

- أَفَانِين الكلام: أساليبه وأجناسه وطُرُقه.

نستنتج مما تقدّم أنّ معجم المنجد قدّم المعلومات الكاملة عن الألفاظ والمداخل اللّغوية، وبناؤها له علاقة وثيقة بالمستويات اللّسانية الأربعة التّي يسعى المعجمي إلى إثباتها في معجمه، المتمثلة في (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى

التركيبي والمستوى الدلالي)، حيث أنّ ألفاظ اللّغة العربية اليوم تتزايد بشكل هائل فعلى المعجم أن ينفتح على هذه المستويات كلها ككل متكامل دون فصل مستوى واحد عن الآخر، فكل مستوى يخدم الآخر ويكمله، لكي يحقق حاجة مستخدميه.

خلاصة القول، إنّ هيكلة هذا البحث جاء على أساس لساني بحت، فكانت هذه الدّراسة التحليلية لمعجم المنجد عبر مستويات التحليل اللّساني بغية استخراج الظواهر اللّغوية الكامنة وراء بناء هذه المدوّنة، والكشف عن مدى تجسيد هذه المستويات في تحليل مداخله، واستنتاج مدى ترابط اللّسانيات الحديثة و تأثيرها على الصناعة المعجمية.

خاتمة

من المبادئ الأساسية التّي جاء بها الدرس اللّساني الحديث هو تحليل الوحدات اللّغوية ضمن نسق مترابط بدءًا بالصوت، فالكلمة ثمّ التّركيب ووصولا إلى الدّلالة والمعجم، مترابطة فيما بينها ترابطًا وثيقا لتُكَوّن بنية كلّية منسجمة تساهم في بناء المعاجم اللّغوية وانسجام وحداتها، مما يستدعي القول إلى أنّ المعجم مسّى جميع الجوانب اللّغوية.

ولقد سعينا من خلال بحثنا إلى تحليل مواد معجم "المنجد" عبر مستويات التّحليل اللّساني؛ لأجل الكشف عن أهم الظواهر اللّغوية التّي تضمّنها، فكان من نتائج ذلك ما يلي:

- إنّ دراستنا تنصبّ على مستويات التحليل اللّساني وتطبيقها على معجم المنجد، وبما أنّ هذا المعجم موسوعي لاشتماله على قسمين، قسم للّغة وقسم للأعلام، فلا يمكننا أن نغض النظر على القسم الثاني منه، لهذا خصّصنا مكانا من البحث للتطرق لهذا الجزء القيّم من المعجم.

- لاحظنا من خلال تحليلنا للمستوى الصوتي، أنّ المعجم حدّد صفات الأصوات في بداية كل حرف جديد، منها (الشّجرية، النّطعية، الشفوية ...)؛ إذْ يمثل الصوت كما لاحظنا المادة الأولية للوحدات اللّغوية.

- ضبط الكلمات بالشكل من خلال وضع الحركات (الفتحة والضمة والكسرة والسكون) لتحديد النطق الصحيح للكلمة المكتوبة دون الاختلال في معناها، فهو المحدّد الأساسي لمعاني الكلمات.

- يظهر الجانب الصرفي جليّا في عملية وضع المداخل، وما يجب على صانعي المعاجم الإلمام به من الظواهر الصرفية حتّى تكون المداخل مضبوطة ضبطا جيدًا، فتندرج تحت هذا المستوى قضية الجذور التّي تُعدّ الأساس الذي تبنى عليه المعاجم، والتّي تُنْتَظَم تحتها عدداً من المشتقات؛ حيث تُعتبر من أهم القواعد الأساسية التّي وضعها اللّغويون في بناء معاجمهم؛ إذْ قام المنجد بذكر أصول المداخل اللّغوية وذلك بإرجاعها إلى أصلها الثلاثي وتجريدها من الزوائد، حيث اعتمد عليها المنجد في بناء المعجم، باعتبارها الوحدة المعجمية الأولية لكل كلمة، فتساعد على توليد كلمات جديدة من أصل واحد.

– إنّ تنوّع المداخل المعجمية بين الأسماء والأفعال، يحتوي على مختلف المعلومات الصرفية، فتشمل مداخل الأفعال بذكر المزيد منها بمختلف صيغها وأوزانها، أما المعلومات الخاصة بالأسماء تختّص بذكر الاسم إنْ كان مفردا أو مثنى أو جمعاً أو مذكراً أو مؤنثاً...

– يختّص الجانب النحوي بالجانب التركيبي لمكونات الجملة التّي تشّكل بنية من الكلمات منسجمة فيما بينها، بواسطة الوظائف النّحوية التّي تؤديها هذه المفردات، إذا تهتم الدراسة التركيبية للجملة من خلال تحديد دور ووظيفة كل كلمة بحركاتها الظاهرة على آخرها.

– نستنتج في تحليلنا للمستوى التركيبي أنّ المؤلف اعتمد في معجمه على الإعراب، وخاصة ما تعلّق بالحروف (كالعطف والجرّ والنداء ...) والأدوات (كالجزم والنصب والشرط ...)، وقام بتحديد معانيها وضبط موقعها الإعرابي الخاص بها، ويظهر ذلك جليّا حين رَبَط بين هذه الحروف بغيرها من الكلمات بإدراجها في السياق الذي حدد معناها في التركيب، وإلى جانب هذه الحروف والأدوات نجد أنّه تطرق في مواضع نادرة إلى تحديد موقع الكلمات من الإعراب مباشرة.

– عالج المعجم مستوى التحليل الدّلالي من خلال البحث في دلالة الكلمات ومعانيها، وتتحدّد وظيفة المستوى الدّلالي في عملية البحث عن تشكّل الكلمات والجمل إلى البحث عن المعنى، فدراسة المنجد للألفاظ اللّغوية لا يمكن تصوّرها بمعزل عن دلالتها، ولا تخرج عن إطار علاقة اللّفظ بالمعنى، وقد كان ملمّا بالعديد من الألفاظ اللّغوية المتنوّعة والمتعدّدة المعاني؛ إذْ لها الأثر الكبير في إبراز دلالات أخرى عميقة وخفية.

– إلى جانب هذه المستويات الأربعة تبيّن لنا أثناء تحليلنا للمعجم أنّه تمّ الاعتماد على علوم أخرى كالعروض، حيث قام بتعريف البحور الشعرية وذكر أهم تفعيلاتها.

– لم يكتفِ المؤلف بتعريف الألفاظ اللّغوية العامة فقط، وإنّما شَمِل العديد من المصطلحات المتخصّصة منها: المصطلحات العلمية والفيزيائية نحو (الاختمار، الذرة، الحامض ...) ومصطلحات رياضية (كالاخْتِزَال، الارْتِفَاع ...)، وأخرى سياسية مثل: (الدُسْتُور، الدَوْلَة، الرَئيس ...).

– نلمس البعد الثقافي للمؤلف من خلال توظيفه لعدد من الألفاظ غير العربية كلفظة (الدَّوْرَق، السَعَانِين، تَزَّفُر ...)، وهذا ما يؤكّد تذوقه للفن الغربي، واطّلاعه على مختلف الثقافات الأخرى وتشبّعه منها، كما يدلّ على التنّوع والتعدّد الثقافي إلى جانب الثقافة العربية الإسلامية.

– استخدم المنجد في شرحه للمداخل عدّة تقنيات للتعريف كالشرح بالمرادف، الشرح بالتّضاد، الشرح بالشواهد، الشرح باستخدام الصور والرسومات في جزئه المنجد في الأعلام وغيرها من تقنيات الشرح المعروفة، كما اعتمد المنجد على الاختصار والإيجاز في الشرح والتعريف.

– الاعتماد على الأمثلة في شرح مداخل المعجم وإبراز مختلف معانيها في سياقات متعدّدة، والاستدلال عليها أحياناً في بعض المواضع بالشواهد سواءً، الشواهد الدينية (كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف) وكذلك أقوال العرب.

– أما في جزء "المنجد في الأعلام" نستنتج أنّ المعجم استخدم الصور والرسومات والخرائط؛ إذْ يُعدّ المؤلف للمنجد أول من أتى بهذه الطريقة للمعاجم العربية، فلها القدرة على كشف المعنى وتوضيحه بسهولة، وتُستعمل لأجل تدعيم المعلومات الواردة في المتن المعجمي، وبهذه الطريقة المستحدثة جعلت معجم المنجد يصل إلى مرتبة الموسوعة لاهتمامه بما هو لغوي وما هو غير لغوي.

– إنّ الصور والخرائط التّي وظفها المعجم، تُبرز مدى تأثير المعاجم العربية باللّسانيات الغربية الحديثة.

– ترتيب مواده على الطريقة المعروفة الألفبائية (أ ب ت ث ...) و هي الطريقة التّي تستخدمها أغلب المعاجم في ترتيب موادها..

– استخدام الرموز الخاصة والاختصارات لتفادي التكرار والسعي نحو الدّقة والتحديد.

– احتواء المعجم على العديد من المصطلحات الغربية المولّدة، والمصطلحات العلمية بكثرة في شتى التخصّصات كالطب والزراعة والكيمياء ... هذا ما جعل المعجم يرتبط بفروع غير لغوية شتى.

– يُعتبر معجم المنجد في اللّغة والأعلام من أشهر المعاجم العربية والأكثر استعمالا وسهولة لدى مستعمليه خاصة الطلاب منهم، نظرا لما يتميّز به عن غيره من خلال محاولاته في تطبيق أهم المناهج والطرق اللّسانية الحديثة في صناعة المعجم.

على الرغم مما قدّمه المعجم من فوائد ومزايا خدمةً وحفاظاً على اللّغة العربية ولكن وكغيره من المعاجم اللّغوية الأخرى فإنّه لا يخلوا من بعض المآخذ والتي يمكن ذكر بعضها:

– لم تأتِ هذه الطبعة بالجديد مقارنة بغيرها من الطبعات الأخرى، فهي مكمّلة للطبعات السابقة حيث ألّفت بلغة سهلة لكونه موجّهاً للطلاب، معتمداً على طرق وتقنيات حديثة غربية.

– عدم تخصيصه للأعلام والشخصيات الدينية والإسلامية في جزئه المخصص للأعلام وذلك نتيجة هيمنة وطغيان المذهب الدّيني للمؤلف باعتباره مسيحي الديّانة.

ومن بين التوصيات التّي يمكن تقديمها ما يلي:

– ضرورة الإحاطة والاستفادة من النظريات اللّسانية الحديثة في صناعة المعاجم، من أجل النهوض بها وتطويرها؛ باعتبار أنّ الصناعة المعجمية في العصر الحديث من أهم موضوعات اللّسانيات الحديثة، وهذا ما توصّلنا إليه في بحثنا من خلال إبراز دور مستويات التحليل اللّساني في بناء المعجم العربي الحديث.

– لابدّ من المعاجم العربية الحديثة أن تأخذ نصيبها من العولمة والحوسبة، ويجب إدخال اللّغة العربية في مجال التقنيات الحديثة المتطوّرة من خلال الترجمات الآلية واستخدامها في طرق مختلفة لمعرفة عدد جذور ألفاظها وأصولها وغير ذلك من المعلومات.

– ضرورة تدعيم المشاريع اللّغوية و خاصة المعاجم العربية التّي تسعى إلى تنمية و تزويد اللّغة العربية و ترقيتها للوصول بها إلى الآفاق.

– العمل جماعة والتعاون بين اللّغويين المتخصصين في مجال الصناعة المعجمية لأجل تقديم عمل قيّم ومفيد.

– الابتعاد عن الأعمال الفردية والدعوة إلى العمل الجماعي، وهذا الدّور من المفروض هو عمل المجامع اللّغوية العربية.

- إعداد ملتقيات وندوات ومؤتمرات في سبيل خدمة وإثراء المعجم العربي الحديث والنظر في مجال صناعته.

صفوة القول، انطلاقاً من تحليلنا اللّساني للمعجم نستنتج أنّ مستويات النظام اللّغوي (الصّوتية والصّرفية والتّركيبية والدّلالية) تجتمع وتتناسق فيم بينها لتُعطيَ لنا صورة موضحة للمعجم، فهي تشّكل بنية متماسكة تساهم في بنائه وتكامله.

في الأخير نرجو أن نكون قد وُفقنا ولو بالقليل في خدمة العمل المعجمي العربي، وإثراء مصطلحاته في حقل التخصّص اللّساني.

قائمة المصادر و المراجع

I . قائمة المصادر

1. القرآن الكريم.

2. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية –مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.

3. إبن النديم، الفهرست، تح: رضا تجدد، ط2، دار الكتب العلمية، 1971،

4. إبن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1952.

5. إبن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دط، دار المعارف، القاهرة، دت.

6. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

7. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مراجعة: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009.

8. الخليل بن أحمد الفراهدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

10. عبد الرحمان بن أبي بكر بن سابق الدين الخضيري السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجزء1، تح: محمد جاد المولى و آخرون، دط، المكتبة العصرية.

11. المنجد في اللغة والأعلام، ط41، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2005.

II . قائمة المراجع

أولا: قائمة المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1976.

2. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993.

3. أبو خلدون ساطع الحصري، أراء وأحاديث في اللغة والأدب،ط1، دار العلم للملايين، بيروت،1958.

4. أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، تح: المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس .

5. أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء 2، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003م.

6. أحمد حساني، مباحث في اللِّسانيات، ط2، سلسلة الكتاب الجامعي، دبي، 2013.

7. أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دط، دار العلم للملايين، القاهرة، 1984.

8. أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008.

9. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

10. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

11. أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.

12. إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون والمناهج اللغوية، ط2، دار حنين، عمان، الأردن، 1992.

13. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 1985.

14. تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2001.

15. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها،ط3، دار الثقافة، الدار البيضاء،المغرب،1994.

16. حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998.

17. حمّودي زين الدّين عبد المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005.

18. خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ط3، دار اللؤلؤة، المنصورة، مصر، 2019.

19. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص43.

20. رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

21. رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، دط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988.

22. الرماني، الحدود في النحو، تح: يوسف مسكوني ومصطفى جواد، دط، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد،1968.

23. زكريا إبراهيم، مشكلات فلسفية مشكلة البنية أو احتواء على البنيوية، دط، مكتبة مصر.

24. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دط، دار المعرفة الجامعية، 2007.

25. سعيد علواش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

26. سميح أبو مغلي، علم الصرف ،ط1، دار البداية، عمان، 2010.

27. سمير شريف استيتية اللسانيات المجال ،والوظيفة ،والمنهج،ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.

28. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة،1968.

29. الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلية ابستمولوجية، دط، جمعية الآداب للأساتذة الباحثين، 2019.

30. عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، دط، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، دت.

31. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق، الحرثية للطباعة والنشر، 1981.

32. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دط، موقع للنشر، الجزائر، 2012.

33. عبد الرحمان بن أبي بكر بن سابق الدين الخضيري السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: محمد جاد المولى و آخرون، دط، المكتبة العصرية.

34. عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، ط1، منشورات دراسات سال،1991.

35. عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ط1، مكتبة منيمنه، بيروت، لبنان، 2000.

36. عبد القادر شاكر، علم الأصوات العربية –علم الفنولوجيا–، دراسة تبحث في المستوى التشكيل الصوتي القديم والجديد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012.

37. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،ط2، دار صفاء للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، 2014.

38. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دط، دار القلم، بيروت لبنان، 2007.

39. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2009.

40. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1998 .

41. العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع، ط1، شبكة الألوكة، 2016.

42. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991.

43. علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية للطباعة والنشر، بغداد، 1982.

44. كمال بشر، علم الأصوات، دط، دار غريب، القاهرة،2000.

45. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2،ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان .

46. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966.

47. محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، ط1،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2008.

48. محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي،ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000.

49. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، دار الغرب الاسلامي، 1986.

50. محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2019.

51. محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004.

52. محمود أحمد حسن المرابي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، ط1، دار العلوم العربية، لبنان، 1991.

53. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة "دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية"، ط1، القاهرة، مصر، 2005.

54. مسعود عبد السلام حجازي، ملخص قواعد النحو، ط1، دار الكتاب الصوفى، 2007.

55. مصطفى حركات، الصوتيات والفنولوجيا، ط1، الدار الثقافية للنشر،1998.

56. مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت،1998.

57. مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغاري، 2013.

58. مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا،2010.

59. مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، ط1، عالم الكتب، 1998.

60. منال أبو حسن، الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.

61. منذر عياشي، اللسانيات والدلالة "الكلمة"، دط، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 1996.

62. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دط، الكتب الجامعي الحديث، 2008.

63. نوزاد حسين أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سبويه، ط1، منشورات جامعة قان يونس، بنغاري، 2010.

64. يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت، 1991.

ثانيا: قائمة المراجع المترجمة

1. ترنس هوكز، البنيوية وعلم الإشارة، تر: مجيد الماشطة، ط1، سلسلة المائة كتاب، بغداد، 1986. .

2. جورج مونان، معجم اللسانيات، تر: جمال الحضري، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان،2012.

3. روبير مارتان، مدخل لفهم اللسانيات، تر: عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، واد بيروت، 2007.

4. ز. هـ. روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، تر: أحمد عوض، عالم المعرفة، ع227، سلسلة كتب ثقافية شهرية، الكويت، يناير 1975.

5. فرديناند دي سوسير، فصول في علم اللغة، تر: أحمد نعيم الكراعين، دط، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 1985.

III. المقالات العلمية

1. نعوم تشومسكي، "اللسانيات كما أفهمها"، تر: مصطفى المسناوي، مجلة مغربية للترجمة في العلوم الإنسانية، بيت الحكمة، العدد 6، 1أكتوبر1987م .

2. إبراهيم بن مراد، "مقدمة لنظرية المعجم "،مجلة المعجمية، تونس، العدد 10-9-1994م .

الملاحق

الملحق رقم 01

غلاف معجم المنجد في اللغة والأعلام

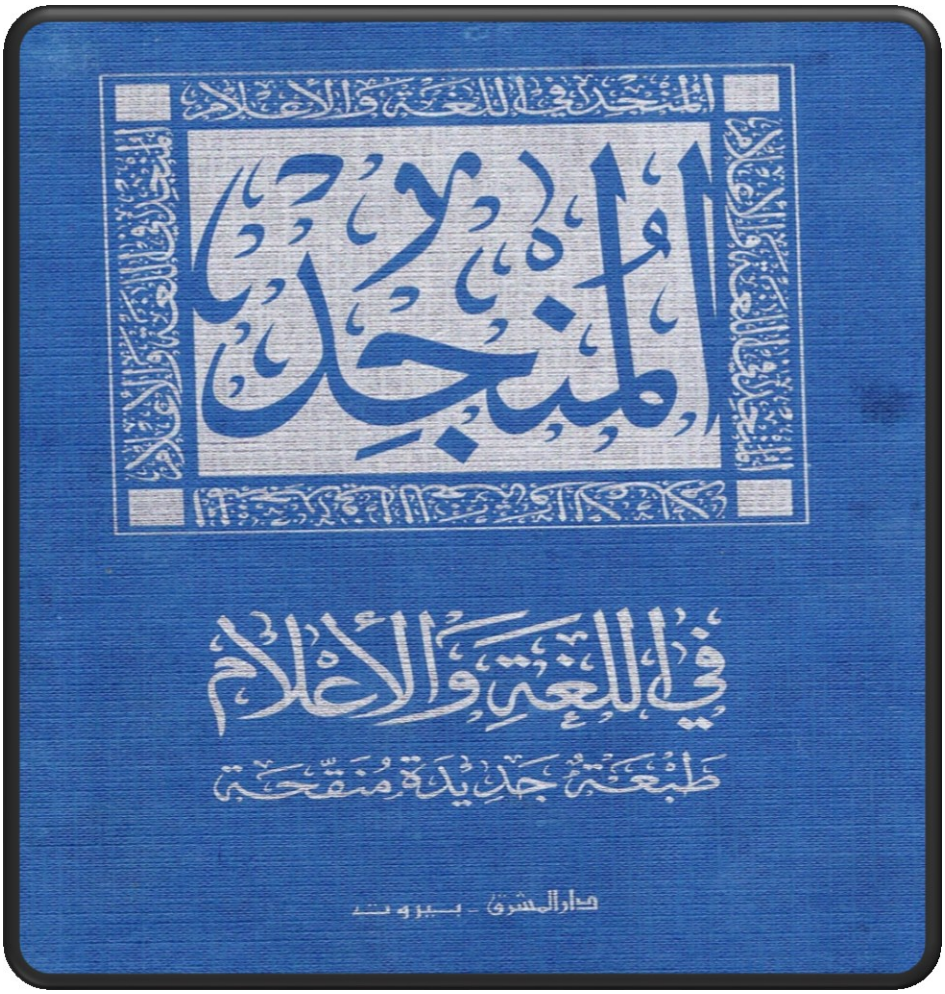

الملحق رقم 02

صورة "خريطة" مقتبسة من معجم المنجد جزء الأعلام

الملحق رقم 03

صورة "آلات موسيقية" مقتبسة من معجم المنجد جزء الأعلام

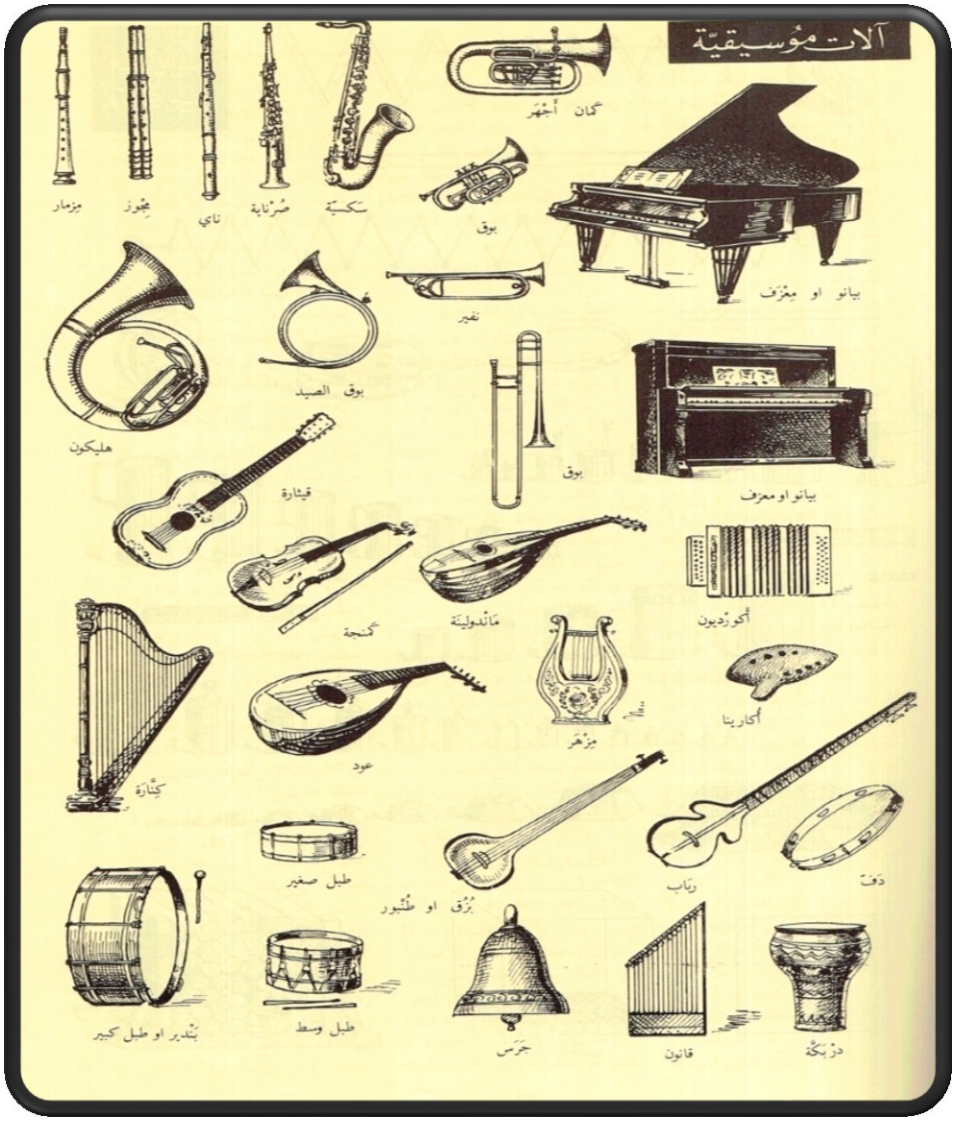

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول

النّظام اللّغوي وبناء المعجم

المبحث الأول: مستويات التحليل اللّساني **07**

أولا: اللّسانيات (linguistique): **09**

1.تعريفها..... **09**

2.موضوعها **10**

3.3. أهم الأفكار الأساسية للسّانيات التّي جاء بها سوسير **11**

3 .1.اللّغة (langage) **11**

3 .2. اللّسان (langue) **11**

3.3. الكلام (parole)..... **12**

3. 4. الفرق بين اللّغة و الكلام **12**

3. 5.اللّسانيات الزمانية (linguistique diachronique) واللّسانيات الآنية (linguistique synchronique) 12

3. 6.العلامة اللّسانية (singe de linguistique) (الدال والمدلول) 13

3. 7.اعتباطية العلامة (arbitraire de signe) 14

4.مفهوم البنية من منظور اللّسانيات 16

5.خصائص ومميزات المنهج الوصفي 17

ثانيا: مستويات التحليل اللساني 18

1. دراسة في المصطلح 18

1. 1. المستوى (Niveau) 19

1. 2. التحليل(Analyse) 19

3.1. اللسان (Langue) 20

2. دراسة في المفهوم 21

2 .1. المستوى الصوتي 21

2. 1.1. تعريف الصوت لغة واصطلاحا 22

2. 1. 2. علم الأصوات المادي (الفونيتيك) phonétique..... 23
2. 1. 2. 1. مراحل حدوث الأصوات..... **24**
2. 1. 2. 2. مخارج الأصوات اللّغوية..... **24**
2. 1. 2. 3. جهاز النطقي البشري..... **26**
2. 1. 3. علم الأصوات الوظيفي الفونولوجي (phonologie) **26**
2.1. 3. 1. تصنيف الأصوات اللّغوية..... **27**
2. 1 .4. 2. صفات الأصوات اللّغوية **28**
2. 1. 4 .3. النبر والتنغيم **29**
2.2. المستوى الصرفي **30**
2. 2. 1. تعريف الصرف لغة واصطلاحا: **30**
2.2. 2. اختصاص علم الصرف:..... **31**
2.2 .3. الميزان الصرفي..... **31**
4.2.2 . موضوعات علم الصرف..... **32**
2.2. 4. 1 .تعريف الاشتقاق..... **33**

2.2 .1.1.4. أقسام الاشتقاق 33

2.2 .1.1.1.4. اسم الفاعل..... 333

2.2 .4. 1.1 .2.اسم المفعول..... 33

2.2 .1.1.4. 3.اسم المكان والزمان 34

.2.2 .1.1.4. 4. صيغ المبالغة..... 34

2.2 .5.1.1.4.اسم الآلة..... 34

2. 3. المستوى التركيبي (Syntaxe) 34

2. 3. 1. أنواع الجمل 35

2. 3 .1.1. الجملة الاسمية..... 35

2. 3 .1. 2. الجملة الفعلية 36

2. 3. 2. تعريف النحو لغة واصطلاحا 36

2. 3.3. موضوعات علم النحو..... 37

2.3.3. 1. الإعراب..... 37

2. 3. 3. 1.1. الحركات الإعرابية الأصلية 38

2. 3. 3. 1. 2. الحركات الإعرابية الفرعية 38

2.3.3.2.البناء 39

2. 4. المستوى الدلالي 41

2. 4. 1. تعريف الدّلالة 41

2. 4. 2.موضوع علم الدّلالة 42

2. 4. 3. أنواع الدّلالة 42

2. 5. المستوى المعجمي 46

المبحث الثاني: الصّناعية المعجمية العربية الحديثة. 48

1. تاريخ نشأة المعجم 48

1.1. عند الغرب..... 48

2.1. عند العرب..... 49

2. دوافع تأليف المعاجم عند العرب 50

3. مصادر جمع المادة 51

4. مراحل جمع المادة اللغوية 52

5 . الدراسة المعجمية 54

5 .1 . علم المعاجم..... 54

5 . 2. صناعة المعاجم (lexicographie) 55

6 . تعريف المعجم..... 56

7 . المعجم و القاموس..... 58

8 . المعجم والموسوعة..... 58

9. وظائف المعجم وأهميته 59

10. أنواع المعاجم..... 61

11 . الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم..... 65

11 . 2. الخطوات التنفيذية للبدء في عمل المعجم 67

11 . 2 .1. جمع المادة وتحديد المصادر..... 67

11 . 2. 2. اختيار الوحدات المعجمية..... 68

11 . 2 . 3. تأليف المداخل 69

11. 2. 3. 1. المعلومات الواردة في المدخل 69

11. 2. 3. 1.1. المعلومات الكتّابية (الإملائية) 69

11. 2. 3. 1. 2.المعلومات الصوتّية 70

11. 2. 3. 1. 3. المعلومات الصرفية والنحوية 71

11. 2. 3. 1. 4.المعلومات الدّلالية 71

11. 2. 3. 1.5. المعلومات الثقافية أو الموسوعية 72

11. 2. 4. ترتيب المداخل 72

11. 2. 5. التعريف (المعنى المعجمي) 73

11. 2. 5. 1. أهم تقنيات التعريف في المعجم 74

11_ 2. 6. المقدمة والملاحق 78

12.علاقة علم المعاجم ببقية العلوم الأخرى 79

12. 3 .علم المعاجم و علاقته بأهم علوم اللّغة 80

الفصل الثاني

الدراسة الوصفية التحليلية لمعجم المنجد في اللّغة والأعلام

أولا: الدراسة الوصفية لمعجم " المنجد في اللّغة والأعلام ": 85

1. تعريف معجم المنجد في اللّغة والأعلام: 85

2. أسباب تأليفه وتسميته بالمنجد: 85

3. الفئة المستهدفة: 85

4. وصف شكل الكتاب: 86

5.أهم العناصر الأساسية التّي تناولها المعجم 86

6. روافد المعجم ومصادره: 87

7. تحديد طريقة ترتيب المعجم والمنهجية المتبعة في عرض المادة اللّغوية: 87

8. مميزات معجم المنجد وهدفه: 89

9. أهم تقنيات التعريف الموظفة في معجم المنجد في اللّغة والأعلام: 89

10. تداخل تقنيات التعريف في مدخل واحد: 94

ثانيا: الدراسة التحليلية لمداخل المعجم المنجد 99

1. المستوى الصوتي 100

2. المستوى الصرفي: 101

أولا: الأسماء 102

ثانيا: المصادر 115

ثالثا: أنواع المصادر 130

رابعاً: تصريف الأفعال 132

3. المستوى النحوي 137

3.1.حروف الجر وحروف العطف 138

3 . 2. الحروف المشبهة بالفعل (أخوات إنَّ) 139

3. 3.أخوات كان 140

3 .4. أدوات النصب 141

3. 5. أدوات الجزم 141

3 .6. أسلوب الشرط 142

3. 6. 1. أدوات الشرط الجازمة 142

3. 6. 2. أدوات الشرط غير الجازمة..... 143

4. المستوى الدّلالي 144

4. 1. التّرادف..... 145

2. التّضاد 146

3. المشترك اللّفظي 146

4. الحقل الدّلالي 148

5. تداخل مستويات التّحليل اللّساني وتناسقها في تعريف المداخل اللّغوية 149

خاتمة.....155

قائمة المصادر والمراجع.....161

الملاحق.....168

الفهرس.....173

الملخص باللغة العربية

تستند الصناعة المعجمية العربية اليوم إلى أهم مستجدات اللّسانيات الغربية الحديثة ، و ما طرحته من مبادئ و نظريات متعددة، التّي تسعى من خلالها إلى تطبيقها في صناعة المعجم العربي، يعدّ معجم اللّغة الدّليل الوحيد الذي يرجع إليه المستعمل متّى اشتّدت عليه الضرورة في فهم لفظ من ألفاظه. فإنّ مفردات اللّغة العربية اليوم تتّطور تطورًا ملحوظا و تتزايد باستمرار، و هذا ما أدّى بالمعجم العربي الحديث إلى الانفتاح على المستويات اللّغوية، و العودة إليها بهدف بناء معجم لغوي متناسق و شامل لكل الظواهر اللّغوية تلبية لحاجات مستخدميه و المتّطلعين عليه. و انطلاقا من هذه المسألة ارتأينا في بحثنا هذا ضرورة إبراز مدى مساهمة المستويات اللّسانية في بناء المعجم العربي من خلال تحليلنا لمعجم المنجد في اللّغة و الأعلام ، بهدف استخراج أهم العلاقات التّي تربط هذه المسألة بالمعجم .

الكلمات المفتاحية: اللّسانيات، مستويات التحليل اللّساني، المعجم، الصناعة المعجمية .

Résume

L'industrie lexicographique arabe s'appuie aujourd'hui sur les avancées les plus importantes de la linguistique occidentale moderne, et les multiples principes et théories qu'elle a proposés, qui visent à être appliqués dans la création du dictionnaire arabe. Le dictionnaire de la langue est le seul guide auquel l'utilisateur se réfère lorsqu'il est nécessaire de comprendre un terme de sa langue pour les cours d'arabe d'aujourd'hui, qui connaissent un développement remarquable et sont en augmentation constante. C'est ce qui a conduit le dictionnaire arabe moderne à s'ouvrir aux niveaux linguistiques et à y revenir dans le but de construire un dictionnaire linguistique cohérent et complet pour tous les phénomènes linguistiques, répondant ainsi aux besoins de ses utilisateurs et de ceux qui le consultent. Partant de cette question, nous avons jugé dans notre recherche qu'il était nécessaire de mettre en évidence la contribution des niveaux linguistiques à la construction du dictionnaire arabe, à travers notre analyse du dictionnaire "Al-Munjid dans la langue et les médias". L'objectif est d'extraire les relations les plus importantes qui lient cette question au dictionnaire.

Mots-clés: Linguistique, Niveaux d'analyse linguistique, Dictionnaire, Industrie lexicographique.